وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ

مصطفى بن بولعيد (1917م – 1956م)

ودوره في الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

– جميلة قيرون

– سعدية قراش

إشراف الاستاذ:

د/ محمد يزير

الموسم الجامعي: 1441هـ_ 1442هـ/2020م– 2021م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ

مصطفى بن بولعيد (1917م – 1956م)

ودوره في الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

– جميلة قيرون

– سعدية قراش

إشراف الاستاذ:

د/ محمد يزير

الموسم الجامعي: 1441هـ_ 1442هـ/2020م– 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل

الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند

الله وأولئك هم الفائزون﴾

سورة التوبة الآية 20

إهـــــداء

الحمد لله وحده أحمده واستعينه على ما رزقني به من نعمة وعلى أن أعانني على انجاز هذا البحث المتواضع والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

إلى كل من ضحى من أجل حرية وطنه.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وإلى من افتقده منذ الصغر ويا من يرتعش قلبي بذكره ويا من أودعتني لله أهديك هذا البحث "أبي رحمة الله عليه"

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى القلب الناصع بالبياض "أمي الغالية" حفظها الله

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من أظهروا لي ما هو أحلى من الحياة إخوتي حفظهم الله

إلى من شاركتني عبئا هذا العمل إلى توأم روحي ورفيقة دربي سعدية قراش

إلى من كانوا ملاذي وملجئي إلى من تذوقت معهم أحلى اللحظات إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني إلى من جعلهم الله أخوتي بالله (إدريس، محمد، سفيان، حسينة، نعيمة، مباركة، نسيبة، ماريا، سعاد، وفاء)، إلى أصدقائي وجميع الزملاء بدفعة التاريخ المعاصر بجامعة الأغواط كل واحد باسمه، إلى كل طالب وباحث علم أهدي هذا العمل المتواضع عرفانا ومحبة.

جمـــيلة

إهـــــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

إلى روح الشهيد مصطفى بن بولعيد وإلى أرواح شهداء ثورة التحرير المباركة

إلى من كلله الله بالهبة والوقار...إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أسأل الله أن يرزقه الشفاء "أبي الغالي" حفظه الله وأطال في عمره.

إلى رمز الحب والحنان...إلى من كان دعائها سر نجاحي...إلى من تحت قدميها جنة الرضوان "أمي الحبيبة" حفظها الله وأطال في عمرها

إلى الذي لم يبخل عليا بكل ما يملك، والذي إن بقيت أعد فضائله فلن أحصيها...أسأل الله أن يجازيه كل خير أبي الثاني "دراجي" حفظه الله وأطال في عمره، إلى من كانت سندا لي في مشواري...إلى من أهدتني رضاها "أمي الغالية "خضرة" حفظها الله وأطال في عمرها

إلى أخواتي وإخوتي وزوجاتهم وأبنائهم من الصغير إلى الكبير، إلى كل أحبتي وأقاربي وكل من يحمل لقب قراش، إلى صديقتي العزيزة التي قاسمت معها عناء العمل والتي كانت خير رفيقة لي في إنجاز هذه الدراسة "جميلة" وإلى كل أفراد عائلتها، دون أن أنسى صديقاتي العزيزات: حسينة، مروة، نعيمة، مباركة، ماريا، سعاد، نسيبة، وفاء وإلى كل رفقاء مسيرتي العلمية الزملاء والزميلات أهدي لهم باكورة عملي وعصارة جهدي وجزيل شكري.

سعـــدية

شكـر وعرفـان

قد يقف المرء عاجزا على رد الجميل لذوي الفضل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير.

إلى من أعطى وضحى بقوته وجهده ولم يبخل علينا بارشاداته وتوجيهاته الثمينة رغم كثرة مسؤولياته إليك أستاذنا يزير محمد أسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان.

نتقدم بوافر التقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول مناقشة المذكرة والحكم عليها

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة الأغواط بصفة عامة وبصفة خاصة الأستاذ عطية محمد، كعبوش بومدين محمد، سعودي أحمد، بوركنة علي، جفال عمر.

وأيضا بجزيل الشكر والعرفان لمسؤولي مكتبة البشير الإبراهيمي بالأغواط والمتحف الوطني للمجاهد والمركز الإسلامي.

كما لا ننسى أستاذة المستقبل بإذن الله بن حرمة مريم على مساعدتها الجبارة لنا.

وإلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد

شكرا جزيلا

قائمـــة المختصرات

أولا: باللغة عربية:

الكلمـــة	إختصارهـــا
ترجمة	تر
تعليق	تع
تقديم	تق
مجلد	مج
عدد	ع
جزء	ج
طبعة خاصة	ط.خ
دون طبعة	د.ط
صفحة	ص
حزب الشعب الجزائري	ح.ش.ج
حركة انتصار الحريات الديمقراطية	ح.إ.ح.د

ثانيا: بالفرنسية:

Nom	Son abréviation
Union Démocratique du Manifeste Algérier	UDMA
Mouvement pour le Triomehe des Libertés Démocratique	MTLD
Le Parti du Peuple Algérienne	PPA
Organization Secrete	OS
Comité Révolutionnaire de l'Unité et l'Action	CRUA
Front de Liberation National	FLN
Armée de Liberation National	ALN

مقدمـــــــــــــة

لم تهد أي ثورة من ثورات التحرير في العالم من أرواح ودماء أبنائها مثلما أهدته الثورة التحريرية الجزائرية من أجل استعادة الإستقلال واسترجاع السيادة المفقودة منذ 1830م هذه الثورة لا تشبهها ثورة وحرب لا تماثلها حرب.

إن الثورة التحريرية الجزائرية هي من أشد الثورات عنفا وقتالا فيها سقط الشهداء الشهيد تلو الآخر حتى تجاوز المليون، كل هذا من أجل أن تقتلع قواعد الاستعمار التي نصبها هذا المحتل الذي شيد وبنى متيقنا أن أكثر من قرن وربع القرن من الوجود كاف له حتى ينسى تسعة ملايين جزائري أنهم جزائريون، ويذوبوا في الوطن الأم فرنسا وفي مليون من المستوطنين الأوربيين، هذه الأقلية المهيمنة التي اعتقدت أن هذه الأرض هي ملك لها تستفيد من خيراتها ولا أحد يستطيع إخراجها منها.

كان لابد من حرب دامت سبع سنوات ونصف حتى ينتهي الأمر بالجزائريين إلى التحرير واستعادة الاستقلال ومحو كل الطروحات الإندماجية والأوهام التي أوهم القادة الفرنسيون أنفسهم بها بأن الجزائر فرنسية، وقد شكلت هذه الثورة تحديا للحكومات الفرنسية المتعاقبة التي أسقطتها الواحدة تلو الأخرى وأجبرتها إلى الجلوس على طاولة المفاوضات.

لم تفلح كل المحاولات الفرنسية المتكررة طوال السنوات التي سبقت سنة اندلا ع الثورة التحريرية في احتواء كل القوى التي رفضت أنصاف الحلول، حيث طالبت بالاستقلال التام عن فرنسا بالرغم من أن السلطات الاستعمارية قد وجدت في المجموعات الأوروبية المقيمة في الجزائر، وفي الأجنحة المعتدلة في الحركة الوطنية مساندة لمطالب الاندماج الفرنسي الجزائري، لكن الوعي الوطني قد بلغ مدى بعيدا في الأربعينيات، وأمكن للأحزاب السياسية أن تفلت من الحصار المضروب عليها من قبل المستعمر ومساندیه وتنشئ أجنحة متشددة في التعامل مع الاحتلال الفرنسي بفضل شباب ثائر ملّ تسويفات السلطات الاستعمارية التي كانت تبديها في كل مرة تجد نفسها أمام أمر الواقع.

وقد كان للمنطقة الأولى الأوراس النمامشة دور أساسي في تاريخ الثورة الجزائرية، نظرا لطبيعتها الجغرافية والاجتماعية وميزة أهلها الصادقة ولقد أكد التاريخ في صفحاته بأن الرجال يصنعون الثورة

والظروف القاهرة تصنع الرجال، وهذا ما كان حال الجزائر التي ولدت من رحمها أبطال وهبوا دمائهم من أجل تحرير أرضهم من الاستعمار والعبودية، وإن التطرق لتاريخ الثورة الجزائرية يقودنا إلى الحديث عن الأسماء التي ساهمت بشكل أو بآخر في نجاح الثورة وتحرير البلاد، وعلى اختلاف هذه الأسماء واختلاف نشاطهم من فلاحين ومجاهدين ومصلحين فهؤلاء آمنوا بوطنهم أشد الإيمان ووهبوا أرواحهم ثمن لقضيتهم وأقسموا أن يعيشوا أحرارا وأن يدفنوا شهداء.

وإن التطرق إلى هؤلاء الرموز يقودنا إلى الحديث عن قائد المنطقة الأولى (الأوراس) مصطفى بن بولعيد ألا وهو القائد البطل الذي قاد عمليات أول نوفمبر ومعركة النمامشة، ورمز من رموز الثورة وواحد من الذين أطلقوا الرصاصات الأولى في وجه الاستعمار والذي ما زال إلى اليوم سجل تاريخه مغلقا ترقد في صفحاته أسرار كثيرة مملوءة بالبطولة والشجاعة والفداء.

مصطفى بن بولعيد الرجل المتميز الذي يعتبر شمعة من الشموع التي أنارت الحركة الوطنية منذ انخراطه فيها، وواحد من الرواد الوطنيين النشطاء الذين آمنوا بعقم الكفاح السياسي ومن ثلة الأولين الذين قادوا المشروع الثوري كمخرج لنيل الحرية.

ومن خلال ما تتميز به هذه الشخصية واستحضار لعناصر القوة والبأس واستدراكا لفضائل هذا الرجل الذي أبلى البلاء الحسن ووهب حياته واستثمر ثروته الشخصية لخدمة الثورة وبذل النفس والنفيس في سبيل تحرير الوطن، قد إرتأينا أن نتناوله في موضوع دراستنا تحت عنوان **مصطفى بن بولعيد 1917م- 1956م ودوره في الثورة الجزائرية.**

1– **أسباب اختيار الموضوع:** هناك اسباب عديدة تكمن خلف اختيارنا لهذا الموضوع منها ذاتية وموضوعية ولعل أهمها:

*** أسباب ذاتية:**

– إهتمامنا بشخصية مصطفى بن بولعيد ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية لم يكن وليد الصدفة ولا جاء نتيجة لتعصب لنضاله دون غيره من الشهداء الذين ضحوا بالنفس والنفيس من

أجل استعادة استقلال الجزائر، ولكن جاء هذا البحث بعد مناقشة الموضوع مع الأستاذ المشرف وموافقته وكمحاولة كذلك في فتح آفاق جديدة في دراسة شخصيات شهداء الثورة التحريرية وشهداء الجزائر عامة.

- تخليد صورة شهداء الثورة التحريرية من خلال ذكر تضحيات رجالها.

*** أسباب موضوعية:**

- إبراز دور هذه الشخصية القيادية وجهوده المبذولة في سبيل هذا الوطن.

- الرغبة في البحث وإبراز الجوانب التاريخية لهذه الشخصية ومحاولة إزالة بعض الغموض فيما يخص ظروف استشهاده.

- القيام بمقارنة بين أهم الروايات والكتابات التاريخية التي تحدثت عن موضوع استشهاده.

2- أهداف الدراسة:

- التعريف بنضال مصطفى بن بولعيد ودوره المحوري في الحركة الوطنية والثورة التحريرية.

- محاولة الوقوف والتعرف على مسار الثورة التحريرية في منطقة مسرح أحداث الولاية الأولى (الأوراس، النمامشة) وذلك من خلال التطرق لشخصية الشهيد مصطفى بن بولعيد.

- العمل على نشر الوعي التاريخي بمنهج علمي يساهم في البحث عن فكر ونضال الشهداء الذين قدموا حياتهم فداءا للوطن.

- محاولة اتخاذ هذا البحث العلمي المتواضع كعينة لتحويل نضال الشهداء إلى قوة حية تؤثر فعليا في شبابنا بأن هذا الاستقلال لم يأت هكذا بدون مقابل.

3- إشكالية الموضوع:

إن إشكالية بحثنا تمثلها مجموعة من التساؤلات التي تهدف إلى إبراز جهاد مصطفى بن بولعيد في الثورة التحريرية في منطقة الأوراس النمامشة منذ بداية انخراطه في الحركة الوطنية سنة 1945م إلى غاية استشهاده 1956م ودوره في استعادة السيادة للجزائر، وهنا تدور إشكاليتنا الرئيسية حول:

– كيف ساهم مصطفى بن بولعيد في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات فرعية يمكن حصرها فيما يلي:

– من هو مصطفى بن بولعيد؟ وما هي الظروف التي ولد فيها؟

– ما هي العوامل المؤثرة في تكوين شخصيته؟ وكيف كانت ظروف نشأته وتعليمه؟

– ما الدور الذي لعبه في الحركة الوطنية والثورة التحريرية؟

– كيف كانت قيادته للمنطقة الأولى؟

– ما هي الظروف التي استشهد فيها مصطفى؟ وما أهم الروايات التي أدليت حول ذلك؟

4- المنهج المتبع:

بالنسبة للمنهجية المتبعة في دراستنا لهذا الموضوع فقد اخترنا استخدام جملة من المناهج العلمية التي تساعدنا على فهم أفضل للموضوع وإلى معرفة الكثير من النقاط التي يسودها الغموض أو تظهر فيها الخلافات والتفسيرات، ولذلك اعتمدنا على المناهج الآتية:

* **المنهج التاريخي الوصفي**: والذي يعتمد على عرض الوقائع والأحداث التاريخية، ووصفها للإلمام بها وفهمها بالتسلسل.

* **المنهج التحليلي**: والذي يعتمد على جمع الوثائق التاريخية والمادة العلمية والشهادات ثم دراستها وتحليلها من أجل الوصول إلى استنتاجات لتطور الأحداث والوقائع المتعلقة بسيرة البطل مصطفى بن بولعيد ومختلف مساهماتها في الثورة التحريرية.

5- شرح خطة البحث:

لقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة مكونة من أربع فصول بالإضافة إلى مقدمة واستنتاج وملاحق ذات صلة بالموضوع وقائمة الببليوغرافيا وفهرس لمحتويات الموضوع.

ففي المقدمة قمنا بإعطاء تمهيد للموضوع مع ذكر دوافع وأسباب اختيار الموضوع، ثم الأهداف التي يصبوا الوصول إليها، تبعتها طرح الإشكالية ثم أهم المناهج المتبعة، وشرح خطة الإجابة للتساؤلات المطروحة، ثم أهم المصادر والمراجع المعتمدة وذكر الصعوبات.

أما بالنسبة للفصول فكانت على النحو التالي:

الفصل الأول بعنوان "مصطفى بن بولعيد بين البيئة والنشأة" وقد تناولنا فيه الظروف التي ولد فيها الشهيد بالإضافة إلى التعريف بشخصيته من خلال أصل عائلته ومولده ونشأته وأهم السمات التي تميز بها وأخيرا هجرته إلى فرنسا وعودته إلى الجزائر.

بينما الفصل الثاني فقد خصصناه لدوره في الحركة الوطنية في الفترة ما بين 1945م إلى 1950م حيث خصصناه لانخراطه في حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ثم دوره في المنظمة الخاصة وفي الأخير ختمناه بمكائد الاستعمار ومحاولات اغتياله المتكررة.

ليأتي الفصل الثالث متضمنا دوره في الحركة الوطنية في الفترة ما بين 1950م إلى 1954م بحيث تناولنا فيه مساعيه في حل الأزمة التي تعرضت لها حركة انتصار الحريات الديمقراطية ومساهمته في تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل ودوره في مجموعة الإثنين والعشرين، ولجنة الستة التي اختارت تفجير الثورة كمخرج لنيل الحرية والاستقلال.

وأما في الفصل الرابع والأخير فقد تطرقنا فيه إلى دوره البارز في الثورة الجزائرية إبتداءا من تعيينه كقائد بالمنطقة الأولى الأوراس، والأسفار التي قام بها عبر الدول لجلب السلاح لمنطقته وللمناطق الأخرى، بالإضافة إلى ظروف وملابسات اعتقاله والاستجوابات والتحقيقات التي تعرض إليها إلى أن صدر أمر بإعدامه، ثم كيفية فراره من سجن الكدية بقسنطينة وعودته للقيادة وفي الختام قصة استشهاده بالجبل الأزرق عام 1956م.

لنختم دراستنا هذه بخاتمة ومجموعة استنتاجات تحصلنا عليها خلال هذه الدراسة.

6- نقد المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

لقد اعتمدنا لدراسة وإنجاز هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة والمختلفة وذلك قصد الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، فقد اعتمدنا على بعض المذكرات الشخصية لبعض قادة الثورة أهمها:

مذكرات الرائد مصطفى مراردة شهادات ومواقف في مسيرة الثورة في الولاية الأولى، وروح الاستقلال مذكرات مكافح 1942م- 1952م لحسين آيت أحمد، بالإضافة إلى مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ومذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929م- 1962م للعقيد الطاهر الزبيري، بالإضافة إلى مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية 3 بوعريف، ولإثراء دراستنا أيضا اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي تخص الموضوع ولعل من أهمها كتاب ثوار عظماء لمحمد عباس والذي أفادنا في جوانب كثيرة فيما يخص حياة مصطفى بن بولعيد ونضاله، كما اعتمدنا على كتاب حياة الشهيد البطل مصطفى بن بولعيد لسليمان بارور، وكتاب مصطفى بن بولعيد – مواقف وأحداث- لمسعود عثماني واللذان أفادنا كثيرا في مختلف الجوانب التي تخص مصطفى بن بولعيد من حياته إلى نضاله في الحركة الوطنية، بالإضافة إلى جهاده اثناء الثورة، أما فيما يخص استشهاده فقد اعتمدنا على المذكرات الشخصية التي سبق ذكرها بالإضافة إلى كتاب مغربلوا الرمال لمداسي محمد العربي.

كما اعتمدنا على مجموعة من المجلات والجرائد أهمها: جريدة المجاهد رجال صدقوا ما عاهدوا عليه، ومجلة أول نوفمبر وغيرها من المصادر التي سلطت الضوء على نقاط هامة في هذه الدراسة، وأيضا استخدامنا لبعض القواميس والموسوعات.

7- الصعوبات:

ما من بحث إلا وتعترضه صعوبات وعقبات ومن بين ما واجهناه:

- صعوبة الحصول على شهادات شفوية لتثمين دراستنا.

- طول الفترة المدروسة من 1917م إلى 1956م أي منذ ولادة البطل إلى غاية استشهاده، وهي فترة طويلة بالنسبة لدراسة الأحداث التي وقعت فيها.

- صعوبة الوصول إلى بعض الكتب التي لم تتوفر إلكترونيا وورقيا في المكاتب القريبة منا من بينها كتاب إيضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى ل"صالح لغرور" الذي أحيل وصولنا إليه إلا بعد مدة طويلة.

- تركيز بعض المراجع على العموميات وعدم خضوعها لتحليل الأحداث.

لكن بفضل الله تجاوزنا هذه الصعاب وفي الأخير نشكر الله تعالى لأنه أمدنا الصحة والصبر لإنجاز هذا العمل، كما لا يسعنا إلا سوى تقديم الشكر والعرفان للاستاذ "يزير محمد" على مساعدته التي بدأت منذ وهلة اختيار الموضوع، وكذلك الاساتذة المناقشين الذين تحملو عباء القراءة والتصحيح، ونتمنى أن تحقق دراستنا شيئا من أهدافها ولا تثني من عزيمتنا الصعوبات التي اعترضتنا.

الفصل الأول: الشهيد مصطفى بن بولعيد بين البيئة والنشأة

تمهـــيد

المبحث الأول: الظروف التي ولد فيها مصطفى بن بولعيد

المبحث الثاني: مولده ونشأته

المبحث الثالث: سمات من شخصيته

المبحث الرابع: هجرته إلى فرنسا وعودته إلى أرض الوطن

خلاصـــة

الفصل الأول: الشهيد مصطفى بن بولعيد بين البيئة والنشأة:

نجد أن الظروف والعوامل التي تصنع من الأفراد شخصيات، لها وزنها وثقلها ولها دورا فعالا وبارزا في المجتمعات، مما ينتج عنها تأثيرات فقد تؤثر هذه البيئة في الأشخاص كما قد تتأثر بهم، وهذا ما حصل مع الشهيد مصطفى بن بولعيد والذي ساهمت عوامل وظروف بيئته الأوراس في تكوين شخصيته، فهذه الظروف والعوامل جعلت منه قائدا له أهداف وطنية وطموحات سياسية.

ومن خلال هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى الظروف التي ولد فيها بن بولعيد وكذلك مولده ونشأته، بالإضافة إلى بعض سمات من شخصيته وهجرته إلى فرنسا وعودته إلى أرض الوطن الحبيب.

المبحث الأول: الظروف التي ولد فيها مصطفى بن بولعيد:

هناك عدة ظروف وعوامل ساهمت في إنشاء وتكوين شخصية مصطفى بن بولعيد من بينها سياسية وعسكرية وظروف إجتماعية واقتصادية.

1_ العسكرية:

اعتبرت الأوراس خاضعة للحكم العسكري بباتنة، بعد اجتياحها من قبل الحملة الفرنسية التي قادها الجنرال بودبين Boudabin بين سنتي 1844م أو 1945م، وقد واجهت القيادة العسكرية صعوبات من طرف الأهالي بسبب المقاومة التي تظهر باستمرار، وفي الفترة التي برزت فيها الحرب العالمية الأولى كان أهل منطقة الأوراس مستمرين بإثارة الإضرابات التي عرفتها الجزائر من بداية هذه الحرب ضد السلطات الاستعمارية[1]، بحيث نجد أن حرب العصابات الوطنية قد نجحت سنة 1916م في فتح جبهات أخرى من بينها الثورة في الأوراس[2]، ومن بين الثوار الذين كان لهم دور كبير في إشعال فتيل ثورة 1916م وانتشارها وتوسعها محمد بن علي بن النوي من متليلي، صحراوي محمد بن

---

[1] محمد العيد مطمر، «**التنظيم الإداري في عهد الاحتلال الفرنسي وأثره على الحالة الاجتماعية للسكان بمنطقة الأوراس**»، مجلة العلوم الإنسانية، ع 4، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ماي 2003م، ص 42.

[2] صلاح العقاد، **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)**، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ب.ن)، 1993م، ص 290.

عمر الشليحي مقدم الطريقة الرحمانية بدوار البريكات، أحمد جاب الله الذي نفي إلى الكندالونيا، محمدي شيخ زاوية سقانة والذي نفي إلى سعيدة وتوفي بها والشيخ محمد بن السعيد رحماني الذي نفي إلى وهران لمدة أربع سنوات وآخرون[1]... ولم تتوقف هذه الإضطرابات خاصة في جنوب منطقة الأوراس وذلك لاستمرار جماعتي الثائرين"بومصران وابن زلماط"[2]في إثارة الرعب في صفوف الفرنسيين.

وسرعان ما انتشرت هذه الإضطرابات إلى باقي مناطق الحضنة وعين التوتة وإلى بقية الإقليم، فقد انتشر التمرد ببطء وهذا راجع إلى وسائل الاستعمار الفرنسي التي كانت مستعدة وغير رحيمة لقمع هذه الحركة، وكان الثوار يعملون على اغتيال الإداريين الفرنسيين والهجوم على مراكز العدو.

ولكن هذا التمرد أخذ شكلا جديدا في منتصف شهر نوفمبر وأصبح أكثر عنفا وحمية وكان الثوار مؤيدين من طرف الأهالي وزعماء الدين والأعيان في المنطقة[3].

وبعد إنتشار خبر الثورة مباشرة وضع الحاكم العام لمنطقة الأوراس تحت الحكم العسكري المباشر مع إلغاء إدارتها المدنية التي كانت قد أنشئت سنة 1871م، وهذا من أجل التخلص من القيود القانونية التي تطبقها الإدارة المدنية والتمكن من التصرف بحرية لقمع وإخماد الثورة[4] بحيث اعتبرها

---

(1) محمد العيد مطمر، **ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954م– 1962م) (الأوراس– النمامشة) أو فاتحة النار**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2014م، ص 56.

(2) **ابن زلماط**: (1884م-1927م) ، بعد اغتيال أخيه الأكبر سنة 1916م ثار والتحق بالجبل مع مجموعة متمردة، دامت مقاومته خمس سنوات، قتل بتواطؤ أحد الخونة في 07 مارس 1927م، ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830م– 1962م)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2010م، ص 43.

(3) أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900م– 1930م**، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م، ص- ص 216، 217.

(4) فهيمة مزياني، **الرائد علي سوايعي ودوره في الثورة (1955م– 1961م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018م_ 2019م، ص 13.

الحاكم العام عودة إلى البربرية القديمة، بالإضافة إلى وصف العامل في باتنة أن عمليات التنظيف لم تنقطع أبدا وكانت تعني الإعدام والحرق.

وقد صدرت أوامر بإطلاق النار على كل جزائري يقع أمام النظر وبناءا على هذه الأوامر فقد شن الجيش الفرنسي حملة قمع شملت حرق منازل الأهالي وتفريغ المخازن، وأكد الحاكم العام أن دور فرنسا كان تهذيب وترهيب شعب متخلف[1].

2_ السياسية:

تتمثل الظروف السياسية في منطقة الأوراس في هذه الفترة بتلك الأحداث التي عرفتها عمالة قسنطينة بظهور النظام الفرنسي سنة 1871م، الذي سمح بظهور البلديات المختلطة في منطقة الأوراس، وبالرغم من أن فرنسا مرت بعدة أنواع من أنظمة الحكم إلا أن الجزائريين لم يعرفوا إلا نوعين وهما الحكم المدني والحكم العسكري[2].

وبمقتضى مرسوم 22 نوفمبر و 21 ديسمبر 1916م، تقرر أن تكون بعض المناطق التابعة للبلديات المختلطة مثل: عين التونة وبريكة وجميع البلديات المختلطة في عين القصر والأوراس خاضعة لنظام الحكم المباشر[3].

وبالإضافة إلى مجلس البلديات ومجلس العمالة الذي ظهر بمنطقة الأوراس، فقد شاع في هذه الفترة نوع من المجالس التمثيلية هو مجلس الجماعة أو الدوار ويشمل رؤساء العشائر الذين عرفوا بالأمناء أو الكبار ويرأسه القائد لمدة 6 أعوام، وفي هذه المجالس كان النشاط السياسي قائما حيث كان التنافس الكبير بين الكتل السياسية في انتخابات ممثلين سواء في مجلس العمالة أو البلديات المختلطة أو انتخابات كبار الجماعة.

---

(1) سعد الله، **مرجع سابق**، ص- ص 216- 218.

(2) مزياني، **مرجع سابق**، ص- ص 12، 13.

(3) شارل روبير أجرون، **الجزائريون المسلمون وفرنسا**، ج2، تر: حاج مسعود وبلعربي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007م، ص826.

بالإضافة إلى بروز شخصيات سياسية كبيرة لها وزن في العمليات السياسية على المستوى المحلي والوطني أمثال "محمد الصالح بن جلول"[1] الذي حظي بالنفوذ الكبير في المنطقة والذي ظهر منذ 1931م على الساحة السياسية وأصبح له شأن عظيم مع تأسيس حزب اتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري E.D.M.Aسنة 1946م، والدكتور "سعدان" و "ابن خليل" وغيرهم...[2].

كما شرع قادة حزب الشعب في إعادة هيكلة حزبهم المنحل في 29 سبتمبر 1939م[3] حيث بدأ ظهور النشاط السياسي في منطقة الاوراس حيث تأسست أول خلية للحركة الوطنية السياسية سنة 1944م ببلدية آريس بواسطة محي الدين بكوش العنابي الذي نفي إلى هذه المنطقة بعد خروجه من السجن.

وقد عملت الإدارة الاستعمارية على التغلغل في الأوساط الأوراسية خاصة الفترة الممتدة ما بين (1900- 1930م) حيث تمكن الحزب الاشتراكي من كسب تعاطف سكان المنطقة بسبب أتباع إحدى الزوايا في منطقة منعة، وبالرغم من الأساليب الملتوية للإدارة الفرنسية من تزوير وإقصاء للعنصر الأهلي، إلا أن الأوراسيين كافحوا وعبروا في كل فرصة عن نضجهم السياسي[4]، وكان المؤتمر الإسلامي بمثابة الحدث الذي حرك الحياة السياسية للأوراسيين، فكان الكفاح ضد سياسة الاستعباد

---

[1] **محمد الصالح بن جلول**: (1886م) ولد بمدينة قسنطينة من عائلة ثرية تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه، انتقل إلى باريس لمواصلة دراسته وسجل بكلية الطب تخرج منها سنة 1924م، أصبح مستشار بالمجلس البلدي، مال في بداية نشاطه السياسي إلى أفكار الأمير خالد الإصلاحية، في مطلع الثلاثينيات ترأس فيديرالية المسلمين الجزائريين المنتخبين، له دور أساسي في التحضير إلى عقد المؤتمر الإسلامي 1936م، كما أنشأ سنة 1938م التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري RFMA ينظر: عبد القادر حميد، **دروب التاريخ (مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2007م، ص- ص 198، 199.

[2] فيروز بودالية ومحاسن لعيادة، **الحركة الإصلاحية في الاوراس ودورها الثقافي إبان فترة الكونيالية 1931م- 1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، منشورة، تخصص تاريخ عام، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ ، جامعة 8 ماي 1945م، قالمة،1438هـ_ 1439هـ/ 2017م_ 2018م، ص 43.

[3] أحمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري (جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي)**، ج1، (د.ط)، المؤسسة الوطنية والكتاب، الجزائر، 1986م، ص 268.

[4] النوي بن الصغير، **الحركة الإصلاحية في الأوراس (محمد الغسيري أنموذجا: 1930م- 1974م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والأثار ومخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة منتوري، قسنطينة،1428هـ- 1429هـ/ 2008م- 2009م، ص 36.

في الفترة الاستعمارية يكلف الكثير ولذلك اضطر الأوراسيون نظرا لمقاومتهم إلى دفع تكاليف أكبر كما تعرضوا للتنكيل أكثر من بقية السكان في المناطق الجزائرية الأخرى[1].

3_ الاقتصادية:

ظلت الأوضاع الاقتصادية للجزائر عامة والأوراس خاصة حسنة تفي بمعظم حاجيات المجتمع الجزائري إلا أن قطاع الزراعة كان بمثابة العمود الفقري للحياة الاقتصادية على قطاع الصناعة، ولقد تميزت منطقة الأوراس بكونها إحدى الكتل الجبلية[2] بشدة التضاريس ولا تتوفر على المساحات التي يمكن أن تستقبل المشاريع الزراعية وعلى هذا الأساس فإن المنطقة كانت قليلة من عنصر الكولون أصحاب الأراضي الزراعية مقارنة بأراضي الشمال، ورغم أن الإدراة الفرنسية قامت بإنشاء بعض المراكز الاستيطانية مثل عين التوتة وواد الماء، إلا أن أغلب الأوربيين الذين وطنوا في هذه المراكز وغيرها كان في إنشاء مزارع قليلة الأهمية، حيث نرى أن أغلبهم تحولوا إلى موظفين بسطاء أو تجار وهناك من غادرها نهائيا[3].

وحسب تقرير محافظ الله حول واقع أهالي المنطقة الذي حرره في 18 أكتوبر 1934م يقول فيه: «لا يزال أهالي المنطقة يحبون وفق نمط المعيشة الذي كان عليه آباؤهم وأجدادهم من قبل، يولد الطفل راعيا ثم يفلح الأرض بطريقة تقليدية، ويبني داره بنفسه على نمط هندسة بدائية»[4] يوضح استمرار الأهالي لمواصلة نشاطاتهم المتمثلة في الرعي والتجارة[5]، ونتيجة للقمع وعمليات التنظيف التي لم

---

(1) عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية 1837م– 1939م)**، ج2، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 44.

(2) ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائرفي العهد العثماني)**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2000م، ص 46.

(3) شارل روبير أجرون، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، تر: عيسى عصفورة، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1982م، ص86.

(4) عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (التطورات السياسية والاقتصادية 1837م– 1939م)**، ج1، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 387.

(5) عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830م- 1962م)**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2016م، ص- ص 221، 222.

تنقطع أبدا في منطقة الأوراس، توقفت الحياة الاقتصادية فيها تماما، فطيلة سنة كاملة بعد الثورة كانت الأسواق العامة مغلقة وتوقف حصاد الحبوب[1].

غير أن المنظور الاستعماري والحكم الصادر من شخص يضع نفسه في مطاف ناشري الحضارة ليبرر فشله بإلقاء اللوم على الأهالي ووصفهم بالتخلف والركود وخاصة حينما يسترسل في قوله «نادرا ما كان الأهالي يحيدون عن حياة الروتين المعهودة» حسب النظرية الكولونية ليلتفوا إلى ما يصنعه جارهم المستوطن الأوروبي في حياته اليومية فلا يقتبسون نماذج العيش ولا يتأثرون بالمؤسسات الرائعة، حسب الوصف الاستعماري التي أنشأتها الإدارة[2].

بالإضافة إلى المصادرة المكثفة لأراضي الفلاحين الأوراسيين والتي تفسر تدهور أوضاعهم الاقتصادية، بحيث أن العديد من الفلاحين الأهالي لا يزالون متمسكين باستعمال الوسائل البدائية ويجهلون الأساليب العصرية فلا يحصلون على مردود ضعيف رغم المساحات الشاسعة التي يزرعونها، فأوضاعهم الاقتصادية هشة تزداد خطورة مع حلول السنوات مما يفتح الأبواب أمام تفشي البؤس والأوبئة مقارنة بالمزارعين الفرنسيين في الجزائر التي كانت أحوالهم في تحسين مستمر[3].

وبالرغم من هذه الظروف نجد المحاولات الأولى الهادفة إلى نشر أساليب العصرية وتعليم الأهالي مبادئ الصناعة سنة 1921م التي كانت في نظر الباحثين هي الخطوة التي تحسن من المردود الفلاحي وللنهوض بالاقتصاد وتخليص الفلاحين من الأساليب التقليدية وقد شملت هذه التدابير جوانب عدة تمثلت في تحسين ظروف السكن الريفي وإيواء العائلات المحرومة من الأراضي والدواوير، وإنشاء المزارع والتمويل بالقروض[4].

ولم تشهد منطقة الأوراس إلى غاية إندلاع الحرب العالمية الأولى أية محاولة لتحسين أوضاع الأوراسيين اقتصاديا واجتماعيا باستثناء تأسيس بعض شركات للقرض وتقديم الدعم للسكان، غير أن

---

(1) سعد الله، **مرجع سابق**، ص- ص 218، 219.

(2) بن الصغير، **مرجع سابق**، ص 17.

(3) زوزو، ج1، **مرجع سابق**، ص 380.

(4) بن الصغير، **المرجع السابق**، ص 20.

هذه الشركات ظلت بعيدة عن إستفادة السكان وتقديم يد المساعدة إليهم والذي يؤكد هذا هو الاطلاع على هذه الأحوال التي جاءت في التقارير، فقد ورد في إحدى التقارير عن حصيلة السداسي الأول مايلي: ما تزال وضعية قطاع الفلاحة على ما كان عليه منذ سنوات ولم يسجل فيه أي تطور ملموس، وفي تقرير السداسي الثاني "إن الأساليب الزراعية المعمول بها مترديةعمدا فلا يزالون يستعملون المحراث العربي".

وفي الواقع أن ظروف حياة الفلاحين قد غدت رهينة الإقتراض وكانوا يعيشون في تبعية تامة لنسق اقتصادي وضعه المستوطنون ليؤدي بالفلاحين إلى المزيد من الإملاق والمعاناة.

كما شهدت سنة 1936م تحول الشركات الأهلية فبفضل قانون 15 أوت 1936م المتعلق بديوان القمح والقرار الصادر في 15 نوفمبر 1938م شركات للتعاون الزراعي لتحسين وسائل الإنتاج ومؤسسات دقيقة، وإلى جانب هذا ظهرت صناديق محلية لفائدة الأهالي فتحت أمامهم آفاق عريضة للاستفادة من القروض التي أتاحت لهم الفروع التعاونية التي أنشئت في كل البلدات الأوراسية[1].

أما فيما يخص قطاع الصناعة فقد كانت منطقة الأوراس كغيرها من المناطق الجزائرية تتمتع بصناعات مختلفة كصناعة الزرابي وصناعة الفضة[2] ولكن إهتمام الأوراسيين بالزراعة كان أكثر من إهتمامهم بالصناعة، ويوضح ذلك تقرير رئيس بلدية بلزمة المختلطة سنة 1936م في قوله "لا يوجد أي نشاط صناعي في البلدية المختلطة بلزمة فحتى بعض المناجم التي كانت مشغلة من قبل قد توقفت منذ سنوات عديدة".

أما فيما يخص النشاط الحرفي فقد كان موسميا في الأوراس يخصص له فائض الوقت في فترات ما بين موسم فلاحي ورعوي فهو نشاط تكميلي ولكن فوائده لا تنكر وخصوصا في المناطق الجبلية حيث القطع الأرضية، ويقترن هذا النشاط بالقدرة الشرائية ومواد التبادل التجاري التي كانت تفتقر إليها المنطقة[3].

---

(1) زوزو، ج1، **مرجع سابق**، ص- ص 373- 377.

(2) محمد الصالح ونيسي، **الأوراس تاريخ وثقافة**، (د.ط)، دار منشورات زرياب، الجزائر، 2007م، ص 12.

(3) زوزو، ج1، **المرجع السابق**، ص 382.

4_ الاجتماعية:

بعدما تطرقنا للأوضاع الاقتصادية فإننا نجدها تنعكس على الوضع الاجتماعي لسكان الأوراس، فبعد إنقضاء قرن من التواجد الفرنسي نجد أنهم متمسكين على الدوام بأهم النشاطات التي ضمنت لهم ما هو أساسي في الحياة ألا وهو الفلاحة وتربية الماشية[1]، ولكن مع بداية الثلاثينيات من القرن 20 أصبحت لديهم الرغبة في الترقي إلى مستوى نمط معيشة الأوروبيين حيث تكونت ما كان يدعى بالطبقة المتوسطة من جملة سكان الحضر بينما ظل سكان الأرياف أوفياء لتقاليدهم وأساليب عيشهم[2].

وبالرجوع إلى الواقع الأوراسي خلال هذه الفترة نجد أن هذا الجزء من الأوراسيين الذين أرادوا العيش وفق النمط الأوربي كان منحصرا في عدد محدود من العائلات والأفراد الذين كانت لهم ميولات ورغبات نحو نمط معيشة الأوروبيين الذين كانوا مقربين منهم فحاولوا تقليدهم في أساليب العيش والعمل مما سمح بتعدد طبقات المجتمع والتي باتت الفروقات الاجتماعية كبيرة بينهم[3].

كما نجد أن صورة المجتمع الأوراسي بصفة عامة مركبة من أغلبية أهلية ذات لسان أمازيغي (شاوي) وأقلية أوروبية وبعض القبائل العربية التي تعود إلى حقب متباينة سمحت بتشكيل البلديات المختلطة[4].

ولقد كانت الحالة الاجتماعية لدى الأوراسيين مشهورة وتتمثل في إنتشار الأمراض المعدية والأوبئة الفتاكة والفقر المدقع بسبب الضرائب الثقيلة وعدم توفر فرص العمل ونقص الكفاءات لدى المعلمين الفرنسيين، لأنهم يجهلون لغة الشعب وقلة التعليم في بعض الدواوير وانعدامه في دوار كيمل وغسيرة وواد الطاقة، وتغيير المعلمين في كل سنة مما أدى إلى عدم الاستمرار في سلم التعليم، ونجد أن

---

(1) بن الصغير، **مرجع سابق**، ص 27.

(2) زوزو، ج1، **مرجع سابق**، ص 384.

(3) خديجة كريد، **الحركة الإصلاحية في الاوراس محمد الغسيري أنموذجا (1930م– 1974م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ المعاصر، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014م/2015م، ص25.

(4) ونيسي، **مرجع سابق**، ص25.

تعليم القرآن الكريم في كل قرى الأوراس منذ القدم ويشتمل مرحلة التعليم الإبتدائي وبعد حفظه يوجه الطلبة إلى الزوايا المعروفة بنشر العلم في منطقة الأوراس منها: زاوية سيدي الصادق بلحاج وزاوية أولاد سي الحاج بثنية العابد وزاوية سيدي فتح الله بكيمل وفي قرية حيدوش والدشرة الحمراء، وبعدها يرسل الطلبة إلى مسجد سيدي عقبة وطولقة.

ويرجع تدهور الأوضاع إلى عدم إهتمام السلطات الاستعمارية بالمنطقة الجبلية حوز آريس وهذا راجع إلى مايلي:

أولا: عدم وجود المعمرين في الأوراس.

ثانيا: عدم خضوع السكان للمحتل وقيامهم بثورات متكررة.

وبمرور سكانها بأعوام أطلق عليها "أعوام الشر" خاصة عام 1945م بحيث اعتمد الأهالي في معيشتهم على البلوط والعرعار والشعير، أما المياه فلا تحتاج إلى المجاهر حتى ترى الجراثيم[1].

وتأسيسا على ما تقدم فإن الاستعمار الفرنسي أيضا استعمل في الأوراس جميع وسائله المادية المتطورة من عناصر مدربة ومتخصصة في عمليات القهر والتنكيل، وأسلحة تدميرية فتاكة لإخضاع السكان، ولكن هيهات فالمقاومة كانت مستمرة منذ أن وطئت أقدام الغزاة تربة الجزائر الطاهرة.

المبحث الثاني: مولده ونشأته:

هو أحد رموز الثورة التحريرية المباركة والملقب بأسد الأوراس، ولد الشهيد مصطفى في 05 فيفري 1917م[2] بالواد الأبيض[3] بلدية آريس ولاية باتنة[4]، يدعى أبوه محمد بن عمار بن بولعيد وأمه

---

[1] مطمر، **التنظيم الإداري في عهد**...، مرجع سابق، ص- ص 50، 51.

[2] رابح لونيسي وآخرون، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ**، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص 72.

[3] **الواد الأبيض**: موجود في الركن الغربي من منطقة النمامشة متجه من الشمال إلى الجنوب ويعتبر فاصلا بين منطقتي النمامشة والأوراس، يتحد مع واد ملاقو المنحدر من الأوراس ويكونان واد واحد يسمى واد العرب، ينظر: دومينيك فارال، **مطالعة داخلية معركة جبال النمامشة (1954م– 1962م)**، تر: مسعود حاج مسعود، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2008م، ص 22.

[4] ينظر الملحق رقم 1، ص 107.

عائشة أبركان، تنتمي عائلته إلى قبيلة أولاد تخربيت من عرش التوابة[1]، ترعرع في ظل أبيه مع أخيه الكبير عمر وخمس أخوات إثنتان من أبيه وثلاث شقيقات فكان مصطفى الثاني والأخير عند أبيه[2]، كانت أسرته ميسورة الحال تمتهن الأعمال الفلاحية والتجارة[3].

وفي ظل التفاعلات العميقة التي عرفتها الجزائر في العشرية الثانية من مطلع القرن العشرين، وما نتج عنها من أحداث وتأثيرات مباشرة على الوضع العام في البلاد، نشأ بن بولعيد في أسرة متدينة ذات مكانة اجتماعية متميزة حرصت على التمسك بمقومات الشخصية الوطنية وبالأخلاق الفاضلة، وبتقاليد المجتمع المحافظ، وفي جو تلك التفاعلات التي أفرزتها الحرب العالمية الأولى وما أحدثته من تغيير في الأفكار والمفاهيم، بدأت شخصية بن بولعيد تتبلور وتتفاعل مع الوضع القائم، كما بدأت ملامح الذكاء والرزانة تطبع حياته[4].

كان أبوه معروف بالتقوى والإصلاح والأمانة وهو من أتباع الطريقة الرحمانية التي تتزعمها زاوية سيدي الصادق بلحاج في "تيبر ماسين" وكان يعلم القرآن في جبل "بوعريف"[5]، وهذه الخصال دفعته إلى تقديم الدعم للكتاتيب القرآنية ماديا ومعنويا[6].

نهل من والده ما تيسر من القرآن الكريم وهو صبي وتلقى معارفه الأولى في المدرسة القرآنية في آريس[7] على يد الشيخ "محمد بن تريسة" وشيوخ من قريته، ثم ارتحل أبوه إلى باتنة وأدخله إلى مدرسة الأهالي "الأنديجان" "الأمير عبد القادر" حاليا، ثم المدرسة العليا الإعدادية "كوليج" التي

---

(1) سليمان بارور، **حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد**، (د.ط)، دار الشهاب، الجزائر، 1988م، ص 24.

(2) محمد العيد مطمر، **فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد**، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 1988م، ص 11.

(3) سليمة كبير، **مصطفى بن بولعيد بطل الأوراس الشامخ**، (د.ط)، المكتبة الخضراء، الجزائر، (د.ت)، ص 8.

(4) المتحف الوطني للمجاهد، **سلسلة رموز الثورة الجزائرية (1954م– 1962م) الشهيد مصطفى بن بولعيد**، 2000م، ص- ص 27- 29.

(5) عبد الوهاب يحياوي، **دور مصطفى بن بولعيد في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1954م– 1961م)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، منشورة، تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2003م/2004م، ص 19.

(6) كبير، **المرجع السابق**، ص 8.

(7) مسعود عثماني، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2009م، ص 49.

أصبحت بعد الاستقلال تحمل اسمه[1]، تحصل على شهادة التعليم المتوسط (الأهلية) باللغتين العربية والفرنسية[2]، وهناك لاحظ وعاش مدى الفروق الكبيرة والتمييز الذي تمارسه الإدارة الفرنسية الاستعمارية بين أبناء الوطن الأصليين وأبناء المعمرين الدخلاء.

وبسبب كره والده للإدارة الفرنسية وخوفه على ابنه من أن يتأثر بثقافتها والذوبان في الشخصية الفرنسية[3]، اضطر أن يسحبه من التعليم وعاد به إلى قرية أفرة على الطريق العمومي الرابط بين مدينتي باتنة وآريس، حيث راح أبوه يمارس التجارة بين الفلاحين، ثم انتقل أخيرا إلى آريس وظل محافظا على نفس النشاط[4].

وخلال هذه الفترة ظهر شيخ من عائلة "الواعي" القاطنة ببلدية ثنية العابد اسمه "الخذير" حيث كان بن بولعيد دائم التردد عليه لقراءة كتب السيرة النبوية، وسيرة الخلفاء الراشدين، الشيء الذي جعله يتشبع بالأخلاق الحميدة، فكان أبوه دائما يوصيه بأن لا يفارق شيخه، حظي مصطفى بن بولعيد بعناية خاصة من قبل أبيه فكان ملازما له وظل يساعده في أعمال التجارة[5]، وفي 07 مارس 1935م شاءت الاقدار أن يتوفى والده، وعلى إثر ذلك إنتقلت مسؤولية التكفل بالعائلة إلى مصطفى بن بولعيد وهو لم يتخط بعد العقد الثاني من عمره[6]، فاستمر بن بولعيد يمارس مهنة أبيه وملازما للشيخ الخذير عملا بوصية أبيه.

---

(1) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص- ص 29، 30.

(2) كبير، **مرجع سابق**، ص 9.

(3) المتحف الوطني للمجاهد، **المرجع السابق**، ص 30.

(4) بارور، **مرجع سابق**، ص 25.

(5) **المرجع النفسه**، ص 25.

(6) المتحف الوطني للمجاهد، **المرجع السابق**، ص- ص 31- 35.

وفي ظل هذه الظروف كان مصطفى يبحث عن من يشد عضده في كيفية طرد هؤلاء المغتصبين والمكان الذي يستمد منه قوته، فانخرط في نادي آريس الذي أسسه عمر دردور[1] تلميذ الإمام ابن باديس[2].

كلفه بفتح النوادي بناحية الأوراس وكان هذا النادي يحمل اسم نادي الإتحاد وهذا لا يتنافى مع أقوال بعض المناضلين الذين قالوا أن بن بولعيد اتصل بالشيخ البشير الإبراهيمي[3] فيما يخص فتح النادي، وكان مصطفى عضوا فيه وقد أثمر هذا النادي ببناء مسجد يحمل اسمه[4]، فاستمد من هذا النادي شخصية إسلامية أهلته بأن يكون عبقري، وهكذا ظل يناضل فيه بكل إخلاص إلى أواخر سنة 1936م[5].

---

[1] **عمر دردور**: (1913م) ولد في قرية حيدوش بدائرة ثنية العابد من أسرة معروفة في المنطقة، حفظ القرآن في مسقط رأسه، انتقل بعد ذلك إلى زاوية الشيخ علي بن عمر في طولقة وهناك تلقى العلم على يد المشايخ أصبح تلميذا في الجامع الأخضر، ولما أدركت السلطات الاستعمارية أنه يشكل خطرا عليها ألقي القبض عليه وسجن لمدة 4 أشهر، وبعدخروجه واصل نضاله العلمي في إطار ج ع م ج، نضال في صفوف الثورة الجزائرية، سافر إلى فرنسا واستأنف نشاطه في إطار جبهة التحرير، ينظر: صالح فركوس، «**دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية 1954– 1962**»، مجلة العلوم الإنسانية، مج أ، ع 28، جامعة قالمة، الجزائر، ديسمبر 2007م، ص- ص 263- 265.

[2] **عبد الحميد بن باديس**: (1889م) ولد عبد الحميد بن محمد المصطفى بن الشيخ المكي بقسنطينة وبها تلقى تعليمه الأول، وفي سنة 1908م توجه إلى تونس لإكمال تعليمه في جامعة الزيتونة، في سنة 1912م توجه إلى الحجاز وأدى فريضة الحج، في سنة 1913م باشر عمله في قسنطينة لتعليم النشء الجزائري، أصدر جريدة المنتقد التي أغلقتها السلطات الاستعمارية كما أصدر مجلة الشهاب، في سنة 1930م أنشأ جمعية التربية والتعليم الإسلامية، وفي سنة 1931م أسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نادي الترقي بالعاصمة، ينظر: عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان، **إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2007م، ص- ص 32- 35.

[3] **البشير الإبراهيمي**: (14 جويلية 1889م) هو محمد بن البشير بن عمر ، في أسرة من المتعلمين بأولاد براهم، عين عضو المجلس العلمي العربي بالقاهرة كاتب وذا أسلوب متألق ومتميز، أسس مع الشيخ عبد الحميد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م، تولى منصب نائب، وبعد وفاة ابن باديس تولى رئاسة الجمعية رغم ضغوط الإدارة الفرنسية عليه، ينظر: عاشور شرفي، **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي (تاريخ ثقافة، أحداث، أعلام، ومعالم)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2009م، ص- ص 20، 21.

[4] ينظر الملحق رقم2 ، ص 108.

[5] عمار ملاح، **قادة جيش التحرير الوطني (الولاية 1)**، ج1، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2013م، ص 16.

وفي سنة 1937م قرر الذهاب إلى فرنسا للشغل وهذا بمارتي موزيل[1]، فانتسب خلال فترة إقامته القصيرة بفرنسا إلى تنظيم نقابي وانتخب ممثلا للعمال[2]، ثم عاد إلى أرض الوطن في أفريل 1938م، وجند في سنة 1939م وشارك في الحرب العالمية الثانية وتم تسريحه من الجندية إثر إصابته بجروح في سنة 1942م، وفي ذات السنة تزوج من عائلة المناعي[3]، ثم أعيد تجنيده في 1943م- 1944م بخنشلة، وأعيد للحياة المدنية برتبة مساعد وصار رئيس طائفة تجار القماش بالأوراس[4].

المبحث الثالث: سمات من شخصيته:

إن التربية الوطنية والدينية التي تلقاها مصطفى بن بولعيد جعلت منه رجلا ذا أخلاق عالية، فكان يتميز بالثقة والتواضع وحسن المعشر والصدق والإخلاص للوطن والدين، وكان ذا ثقافة عربية وفرنسية عالية، كما كان له قدرة فائقة على استعمال السلاح فكل هذه الصفات أهلته أن يكون قائدا للجهاد السياسي العسكري في منطقة الأوراس، فلقب بشيخ المجاهدين أثناء الثورة لما كان يتحلى به من أخلاق عالية وحكمة فائقة في تذليل الصعاب والمشاكل[5].

استمد مصطفى بن بولعيد أخلاقه من تعاليم دينه السمحة وتربيته التي أولاها أبوه وقتا وجهدا خاصا من حياته، فقد عرف بالجد والحيوية وكان لا يحب الكسل ولا يميل إليه، وكان له إهتمام كبير بمجالسة الوطنيين وسماع حديثهم في شأن القضية الوطنية، عرف بالإخلاص للعمل الذي يقوم به سواء كان خاصا به أو عمل حزبي ولا يقصر في واجباته ويضع القضية الوطنية فوق كل إعتبار، كان

---

(1) عثماني، **مرجع سابق**، ص 50.

(2) محرز عفرون، **مذكرات من رواء القبور (الانبعاث أحكي لي عن 1 نوفمبر 1954م)**، ج3، تر: مسعود الحاج مسعود، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2013م، ص 200.

(3) ملاح، **مصدر سابق**، ص 16.

(4) عاشور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)**، تر: عالم مختار، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2013م، ص 67.

(5) آسيا تميم، **الشخصيات الجزائرية "100 شخصية"**، (د.ط)، دار المسك، الجزائر،2008م، ص 171.

الأمل في استقلال الجزائر واسترجاع سيادتها هو هدفه منذ بداية نضاله والذي ميزه عن بقية الوطنيين، لقد كان دائم التفكير في طرد المحتل وكان همه الوحيد هو جمع الأسلحة وتفجير الثورة[1].

كان بن بولعيد ذا إدراك متميز وكانت له حاسة خاصة يدرك بها الأشياء الباطنية من خلال الأشياء الظاهرة، ويستنبط الأحكام من الأحاديث التي يسمعها[2]، ورغم كونه قائد للثورة إلا أنه لا يستقر في مقر القيادة (الإدارة)، ومن طباعه أيضا أنه كان صبورا بمعنى الكلمة وتحمله للصعاب، كان كريما جدا وينفق في سبيل على كل ما يخدم قضيته الوطنية ودليل ذلك تكفله بمصاريف الاجتماعات[3].

عرف أيضا بالنزاهة وتجرده من الأنانية إذ وضع لجاما من حديد لنفسه وهو نكران الذات الذي يمتاز به القليل من الرجال، فقد كان متواضعا كالجندي البسيط فكان يمنع كل من يطلب منه حمل أمتعته أو غسل ثيابه أو حراسة ساعاته، وذات مرة سأله أحد الجنود بأنه يريد أن يحرس ساعاته إحتراما له فأجابه قائلا: «أتمنعني من ساعات الجهاد الحقيقي إنها أحب الساعات عندي»[4].

كما كان شيخ المجاهدين يعيش الأحداث بكل جوارحه وإحساسه متحمسا لفكرة الوطنية وتحرير البلاد ولو عرض عليه أن يكون رئيسا لرفض ذلك لأن طموحه كان عاما ووطنيا وله نية طيبة وتواضع دائم مما أثار إعجاب الآخرين به[5].

لقد عرفت حياة مصطفى بن بولعيد وثبة كبير في مجال العمل الخيري والاجتماعي، فبمكانته الاجتماعية المميزة وما يتصف به من أخلاق واحترام لدى الجميع استطاع أن يحل الكثير من المشاكل والنزاعات بين أهل المنطقة[6]، ولأنه كان يؤمن بأن الشرط الأساسي لإنجاح الثورة وطرد الاستعمار هو توحيد الشعب الجزائري بالقضاء على العروشية والقبلية والجهوية التي كان الاستعمار يغذيها حتى

---

(1) بارور، **مرجع سابق**، ص 27.

(2) عثماني، **مرجع سابق**، ص74.

(3) كبير، **مرجع سابق**، ص- ص12، 13.

(4) بارور، **المرجع السابق**، ص 29.

(5) **المرجع نفسه**، ص 86.

(6) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 36.

يبقى الشعب الجزائري مفككا يتقاتل فيما بينه ويوجه سلاحه ضد إخوانه بدل توجيهه ضد المستعمر[1].

فنجح بن بولعيد في تحقيق ذلك في منطقة الأوراس عندما استطاع بفضل سمعته وصدقه وتقواه وأخلاقه إطفاء نار الفتنة التي كان الاستعمار يشعلها دائما بين عرش التوابة الذي ينتمي إليها بن بولعيد وعرش بني سليمان، فاستطاع بن بولعيد الجمع والإصلاح بينهما بعدما كشف لهم مؤامرات الاستعمار ضدهم جميعا فأجمع الجميع على أن لا ولاء لهم إلا للدين والوطن.

ومنذ ذلك اليوم أصبح هاذان العرشان الكبيران والأعراش الصغيرة الأخرى عرشا واحدا يدعى بـ "عرش الثورة" وقد لقن جميعهم الاستعمار دروسا في التضحية والاستشهاد والوحدة فمزجت الثورة دماءهم كما مزجت بين دماء الجزائريين دون أي اعتبار للجهة أو القبيلة أو العرش[2].

كان مصطفى سخيا تقيا نقيا عادلا، لم يبخل لا بالمال ولا بالجهد ولا بالجاه، كان المضحي بكل ما يملك لأن آلام الشعب كانت في وجدانه وعاش معاناته بالرغم من وضعيته الاجتماعية والمادية والمرموقة نسبيا، رجل تتسع همته لآمال الشعب والأمة، الرجل الذي قال فيه المجاهد العقيد عمر أوعمران[3] المعروف بصراحته «يعرفني الجميع أني جسور عنيد في كلامي وفي أوامري، وكنت أعتقد أن ذلك هو السبيل لفرض الأوامر ولكن مصطفى بن بولعيد كان عكسي تماما قهرني وقهر غيري بهدوئه ورزانته ومظهره الذي يوحي بالثقة، وهو الذي إستطاع إقناعي وإقناع كريم بلقاسم بالمشي مع

---

[1] رابح لونيسي، **سلسلة أبطال من وطني (الشهيد مصطفى بن بولعيد شيخ المجاهدين)**، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، ص 14.

[2] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830م– 1989م**، ج2، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص 193.

[3] **عمر أوعمران**: (10 جانفي 1919م) ولد بدوار فيلسات، ابن رابح أوعمران والعيداوي خديجة كان أمينا للمخازن في إيطاليا، تميز عن غيره من القادة العسكريين بنزعته الفرنكوفيلية، بعد القيادة كرجل ثاني في منطقة القبائل، ثم قيادته لناحية الجزائر أصبح مساعدا عسكريا لأمين دباغين المستشار العسكري للوفد الخارجي، في 25 ماي 1957م أصبح القائد العسكري الأعلى وتصالح مع السياسيين الذين كانوا في خلاف معه، ينظر: جاك دوشمان، **تاريخ جبهة التحرير الوطني**، تر: موجد شراز، (د.ط)، منشورات ميموني، (د.ب.ن)، 2013م، ص- ص 104- 106.

الجماعة» وهو يقصد جماعة 22، وقال عنه آخرون لقد أخذ إرادة المقاومة من الأمير عبد القادر وترك الثروة ليعاني شظف الجهاد من أحمد باي وأخذ من ابن باديس قوة الإيمان والزهد[1].

فهو رجل اكتملت فيه كل معاني الرجولة، رجل مواقف وشجاعة وتحديات كبرى، رجل لم ينقلب على عقبيه إلا مرة واحدة، وفضل الشرف الدائم على النعيم الزائل زهد في ماله وأعماله وجعلها وقفا على الجزائر وحدها[2].

بالإضافة إلى عوامل أخرى كان لها أبلغ الأثر في بلورة شخصيته منها:

1- فشل مشروع الأباء البيض ورحيل البعثة التبشيرية من الأوراس بعد نصف قرن من التبشير ومحاولة تنصير السكان.

2- تنامي الوعي الديني لدى فئات من الشباب ممن درسوا في مدارس جمعية العلماء، وعرفوا المقاصد الصحيحة للدين وتشبعوا بالفكر الباديسي.

3- إنشاؤه لمدرسة تعليم القرآن الكريم وأخرى لأصول الشريعة في ذاك المسجد فكان يدرس بالأولى الشيخ يحي الزاوش، وبالثانية محمد الأمير صالحي.

4- اختياره لكلمة السر ليلة أول نوفمبر (الله أكبر، عقبة، خالد) وهما شخصيتان إسلاميتان معروفتان.

5- لجوءه في كل عملية تحتاج إلى السرية والكتمان إلى المصحف الشريف لأداء اليمين، بالإضافة إلى إنشاء جمعيات ومدارس تعمل على نشر تعليم الدين واللغة العربية بين السكان[3].

إشتهر بصلابة الرأي وعمق العقيدة والثبات على المبدأ والتفاني في خدمة الشعب، ويعد من القلائل الذين وضعوا مصلحة البلاد فوق كل الاعتبارات، قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا هل

---

(1) محمد الشريف عباس، **من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار الفجر، الجزائر، 2005م، ص 123.

(2) عثماني، **مرجع سابق**، ص 57.

(3) **المرجع نفسه**، ص- ص 55، 56.

أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذالكم خير لكم إن كنتم تعلمون» سورة الصف، الآية 10،11.[1]

هذه بعض الصفات التي جعلت من شخصيته أن يكون رجل زمانه ووحيد جيله، وبالتالي أصبحت شخصيته تفوق الذين تكونوا في أشهر الأكاديميات العسكرية، وتحاول المساس بالثورة أو الوطن إلا وأجهضها بفضل تخطيطه المحكم وخبرته الواسعة، فهو بذلك القائد الذي حنكه النضال وأشعل فتيل الثورة رغم الإمكانيات القليلة.

المبحث الرابع: هجرته إلى فرنسا وعودته إلى أرض الوطن:

تعتبر منطقة الأوراس قبل إندلاع الحرب العالمية الثانية من بين مناطق الوطن الأكثر بؤسا وفقرا، بسبب سياسة الاستعمار الفرنسي المبنية على القمع والاستغلال والقهر، مما أدى بالعديد من أبناء المنطقة إلى شد الرحال للهجرة إلى فرنسا، بحثا عن العمل وهروبا من القمع، وكان مصطفى بن بولعيد واحد من الذين أجبرتهم الظروف إلى مغادرة الوطن[2].

ففي سنة 1937م قرر الذهاب إلى فرنسا ليستقر بعمالة موزيل مارتي MEURTHE MOSELLE[3]، حيث عمل مدة في مدينة ميتز فعاش الشاب عن كثب الوضعية المزرية التي كان يعيشها العمال الجزائريون[4] وتعرف جيدا ظروف عيشهم السيئة، مقارنة بالحياة التي ينعم بها الفرنسيون[5].

فتمكن بفضل إستقامته وحسن معاملته لإخوانه المهاجرين الجزائريين الذين شاركهم شغف العيش، من إكتساب إحترامهم وتقديرهم له، حيث إختاروه ليمثلهم أحسن تمثيل أمام أرباب العمل وانتخبوه

---

(1) بلقاسم بن محمد برحايل، **الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته وآثار كفاحه وتضحياته**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009م، ص 393.

(2) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 37.

(3) محمد علوي، **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954م– 1962م)**، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2013م، ص 32.

(4) المتحف الوطني للمجاهد، **المرجع السابق**، ص 37.

(5) محمد زروال، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية (الولاية الأولى نموذجا)**، ط.خ وزارة المجاهدين، (د.ت)، ص 476.

رئيسا لنقابتهم[1]، وكلفوه بالدفاع عن حقوقهم العمالية النقابية[2]، وكان هذا أول نشاط ذي طابع سياسي يمارسه مصطفى بن بولعيد وهو في ريعان شبابه في مدينة فيلري، فتفتق ذهنه على العمل السياسي رغم قصر المدة[3]، وقد كانت هذه المسؤولية النقابية فرصة له للتعمق في قضايا الشغل والإحاطة بمختلف الأوضاع والمشاكل الصعبة التي كان يعيشها العمال الجزائريون المهاجرون[4].

كانت هذه الخطوة بداية صفحة مشرقة من سجل كفاحه البطولي كما كانت فرصة أيضا له للإلمام بطبيعة الواقع الفرنسي والإطلاع على مجريات الحياة الاجتماعية بفرنسا، فاكتشف بن بولعيد وتأكد أن السلطات الفرنسية تعامل الجزائريون على أرضهم أو على أرضها بنفس المعايير والأساليب القائمة على التمييز والقهر والاستبداد والظلم، الشيء الذي جعله يدرك حقيقة الاستقلال مما أدى إلى تضاعف آلامه وازدادت عليه هموم الغربة ووحشتها مما جعله يقرر العودة إلى أرض الوطن[5] في شهر أفريل 1938م، وقد استأنف في مسقط رأسه بمدينة آريس العمل والنشاط في مهنته الأولى المتمثلة في التجارة والفلاحة، وانتخب رئيسا لنقابة التجار.

وقد حرص على تحويل محله التجاري إلى ما يشبه ناديا يتردد عليه شباب المنطقة، وكان يتبادل معهم الآراء حول الأوضاع التي كانت تمر بها البلاد آنذاك، وفي طليعة الشباب الذين كان يلتقي بهم باستمرار: سمايحي الحاج زراري وابن حاية بومعراف ومسعود بلعقون، وكان هؤلاء في عداد النشطين معه في آريس ومن هنا بدأت شعلته النضالية تزداد من حين إلى آخر[6].

وخلال سنة 1939م استدعي للخدمة العسكرية الإجبارية بثكنة بجاية وأنهى خدمته العسكرية سنة 1942م بنيله شهادة شرفية كمقاتل مقدم بالثكنة العسكرية بسطيف[7]، فتعلم استخدام السلاح

---

(1) عبد الوهاب شلالي، «**الأوراس مهد ثورة التحرير الوطني بامتياز ومصطفى بن بولعيد مفجرها باقتدار**»، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع13، جامعة العربي التبسي، تبسة، (د.ت)، ص 18.

(2) ملاح، **مصدر سابق**، ص16.

(3) عثماني، **مرجع سابق**، ص 50.

(4) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 38.

(5) بارور، **مرجع سابق**، ص 29.

(6) المتحف الوطني للمجاهد، **المرجع السابق**، ص- ص 38- 40.

(7) علوي، **مرجع سابق**، ص 32.

واكتسب خبرة عالية في الشؤون العسكرية، وقد ترقى إلى رتبة مساعد بسبب كفاءته القتالية، وكان يرى بأن الخدمة في الجيش الاستعماري وسيلة للتدريب العسكري والاستعداد للكفاح المسلح ضد الاستعمار[1]، وفي ذات السنة تزوج من عائلة ابن المناع التي تقطن لقطار بالقرب من آريس وعلى مرور السنين أنجب ستة أبناء وبنتا واحدة[2].

أعيد تجنيده مرة ثانية من 1943م إلى 1944م في خنشلة[3]، وهناك رفض الإنصياغ للإدارة الاستعمارية وتمرد عليها وألقي القبض عليه وزج به في سجن مدينة قالمة، حيث قضى فيه ثمانية أشهر ثم أطلق سراحه أثناء الحرب العالمية الثانية[4]، وقد أطلق سراحه من الجيش الفرنسي سنة 1944م فاستقر في مدينة آريس، حيث مارس التجارة في الأقمشة، ثم انتخابه رئيسا للتعاضدية التي كونها تجار الأقمشة في آريس، وقد مكنته هذه المسؤولية من التعرف بعمق إلى حقيقة معاناة الجزائريين وذلك من خلال الجولات المكوكية التي كان يقوم بها في الأربعة عشر دوارا التي يتكون منها حوز آريس مصحوبا بأعضاء التعاضدية المذكورة، وكان الهدف من هذه التجولات هو بيع الأقمشة وغيرها من المواد الغذائية للسكان في عين المكان بسبب الظروف الخاصة الناتجة عن الحرب، وكان ذلك بأمر من الولاية الفرنسية العامة[5]، وقد حقق مصطفى نجاحا تجاريا أهله لأن يشتري بعض الأراضي الفلاحية وخطوط النقل البري ومطحنة كبيرة[6].

وهكذا كانت الخدمة العسكرية خير معين له على فهم أسرار النظام العسكري للعدو وأسلوب تنظيمه كما أمدته هذه الفترة بخبرات لا بأس بها في ميدان التنظيم العسكري واستعمال الأسلحة

---

(1) لونيسي وآخرون، **مرجع سابق**، ص 72.

(2) مطمر، **فاتحة النار...**، مرجع سابق، ص 14.

(3) علوي، **مرجع سابق**، ص 32.

(4) بوشلاغم بن التركي، «**من شهداء ثورة أول نوفمبر**»، مجلة أول نوفمبر، ع خاص، الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، (د.ت)، ص 7.

(5) زروال، **مرجع سابق**، ص 476.

(6) خديجة بومسلوك، "**مصطفى بن بولعيد بين المتخيل الفيلمي والسيرة الثورية**"، جماليات، مج4، ع 1، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2014م، ص 102.

والقنابل، فقد كان برتبة ضابط صف وهذه الرتبة تؤهله للمشاركة في التأطير والإشراف والتخطيط والتنظيم.

ختاما لما سبق يتضح لنا أن الظروف السائدة في منطقة الأوراس وأصل عائلته ساهمت في بلورة وتكوين شخصية مصطفى بن بولعيد، هذا ما أكسبه قوة الشخصية وعزيمة الإرادة، واحتراما في أوساط منطقته، وذلك لتشبعه من قيم وطنية ودينية، كما ساعدته الخدمة العسكرية وهجرته إلى فرنسا في التعرف على الواقع المرير للجزائريين، فعمل جاهدا في إيجاد حل للأوضاع التي آلت إليها الجزائر.

الفصل الثاني: دوره في الحركة الوطنية من 1945م إلى1950م

تمهـيد

المبحث الأول: انخراطه في حزب الشعب الجزائري P.P.A

المبحث الثاني: نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية

M.T.L.D 1946م

المبحث الثالث: دوره في المنظمة الخاصة OS

المبحث الرابع: مكائد الاستعمار له وموقفه منها

خلاصـة

الفصل الثاني: دوره في الحركة الوطنية من 1945م إلى 1950م:

نجد أن قوة الشخصية التي تميز بها مصطفى بن بولعيد جعلته يستقطب العديد من القادة السياسيين الذين كان لهم الفضل في نشر الوعي السياسي في ربوع الأوراس ومن هؤلاء إسمايحي أزراري الذي استقطب ابن الأوراس فقد تمكن مصطفى بن بولعيد بفضل سلوكه المثالي ومكانته الاجتماعية من إقتحام المعترك السياسي من باب حزب الشعب الذي وجد في أدبياته ونشاطه استراتيجية للتحرير الوطني بلا سبب وتردد مرورا إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة ...إلخ

ومن هذا إرتأينا أن نتناول في هذا الفصل مساهمات بن بولعيد في هذه الأحزاب والمنظمات.

المبحث الأول: انخراطه في حزب الشعب الجزائري P.P.A:

لقد تأسس حزب الشعب الجزائري P.P.A في 11مارس1937م[1]، بمدينة نانتير Nanterre بضواحي باريس من طرف مصالي الحاج[2]، وهو إمتداد لحزب نجم شمال إفريقيا والذي حلته حكومة الجبهة الشعبية يوم 26جانفي1937م لأفكاره الاستقلالية[3]، بعد أن يئس من استئناف نشاطه في إطار النجم وذلك بمساعدة أصدقائه (مبارك فيلالي، معاوية عبد الكريم، قراندي)، ولقد أدخل مصالي الحاج تعديلات جزئية على برنامج حزبه الجديد والهدف الرئيسي من هذا التغيير هو منافسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[4]، ويذكر أن فترة الحل بقي الحزب ينشط في السر حيث باشر أعضاء هذا الحزب بحملة تحسيسية داخل أوساط الجزائريين للتذكير بمطالبه الأساسية[5].

---

[1]Mohamed Guenaneche; Mahfoud Kaddache; **Le Parti du pelle 1937- 1939 (Documents ettémoignages pour servir à l'étude du NATIONALSME ALGEIEN)** ; office des publications universitaire ;Alger ; 2009 ; p 279.

[2]بكار العايش، **حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1937م– 1939م)**، (د.ط)، دار شطايبي، بوزريعة، الجزائر، 2013م، ص 197.

[3] عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة، القبة، الجزائر، 2002م، ص 180.

[4]عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م، ص 301.

[5] عبد الوهاب بن خليف، **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، ط1، دار دزاير أنفو، باب الزوار، الجزائر، 2013م، ص 153.

ونشرت"جريدة الأمة" بيانا عرفت فيه بالحزب الجديد وشرحت برنامجه وأهدافه السياسية التي يطمح إلى تحقيقها[1]، ونرى أن الحزب كان مهتما بالقضية الاقتصادية وخاصة استيلاء الاستعمار على الأراضي الجزائرية، وبالكفاح ضد العنصرية الموجودة في الجزائر، كما كان يدعوا إلى اتحاد كافة الشعب الجزائري بما فيه من منظمات وأحزاب لتكوين جبهة إسلامية جزائرية تؤكد الفكرة الوطنية[2]، كما كانت تتابع باهتمام الأحداث الجارية في الجزائر وتركز هجومها على الاتجاهات المضادة وتفضح أساليب القمع، وطرق الانتخابات المزيفة التي كانت تلجأ إليها الإدارة الفرنسية[3].

وقد بقي الحزب وفيا لمبادئ النجم المتمثلة في إلغاء قانون الأندجينا والمطالبة بالمساواة في الحقوق وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره عن طريق الاستقلال[4]، وقد انتشر خبر تأسيس حزب الشعب داخل الأوساط الجزائرية وعلق عليه كل واحد منهم حسب طريقته الخاصة، وكل تعليقاتهم اتسمت بترحاب كبير داخل الوطن وضم في صفوفه مختلف شرائح المجتمع الجزائري المتحمس لقضية شعبه وأسس فروع في مختلف القطر الجزائري[5].

ومن بين المناطق التي أنشئت بها فروع حزب الشعب الجزائري منطقة الأوراس، حيث يعتبر"محي الدين بكوش العنابي" الذي نفي إلى آريس مع"العربي رولة" من جيجل ومناضلين من الحزب الدستوري بسبب نشاطهم السياسي، بعد أن أفرج عنه من سجن تازولت (لامبيز)، أول من أيقظ الحس الوطني في آريس سنة 1940م بدأ هذا المناضل يبث أفكاره الوطنية منذ أن حل بهذه المدينة

---

(1) يوسف مناصرية، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919م– 1939م**، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م، ص 91.

(2) محفوظ قداش ومحمد قنانش، **حزب الشعب الجزائري (P.P.A) 1937م- 1939م (وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري)**، تر: أوذاينية خليل، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2013م، ص 19.

(3) عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، دراسة تاريخية إيديولوجية مقارنة، ط2، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2009م، ص 294.

(4) عمورة، **مرجع سابق**، ص 180.

(5) باتريك إفينو وجون بلانشايس، **حرب الجزائر ملف وشهادات**، ج1، تر: بن داود سلامنية، (د.ط)، دار الوعي، رويبة، الجزائر، 2013م، ص 36.

وينشر الوعي السياسي في كل عائلة تستظيفه[1]، وبهذا استطاع أن يؤسس هذان العنصران الوطنيان خليتين متكونتين من مجموعة من المناضلين:

الخلية الأولى: تتكون من صالحي محمد الأمير كمسؤول وأحمد نواورة ومحمد الصالح مختاري كعضوين.

الخلية الثانية: تتكون من إسمايحي بلقاسم كمسؤول وبعزي محمد لخضر وعروي مدور كعضوين[2].

فكانت هذه الخلية أول نواة سياسة ساهمت في زرع بذور الوطنية في نفوس أهل مدينة آريس بتوعية المواطنين المخلصين من الشعب وزرع الأمل في نفوسهم وتشجيعهم على الإنضمام إليها[3].

يعتبر شهر ماي1945م منعطفا حاسما في حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد شأنه شأن الكثير من الجزائريين، فالعنف الاستعماري الذي عبر عن نفسه في مظاهرات الثامن ماي صورة واقعية تحمل في طياتها بداية التفكير في العنف الثوري ومدى تسلط الاستعمار الفرنسي من خلال المجازر التي ارتكبها في حق الشعب الجزائري والتي كان لها أثر على الشهيد بن بولعيد[4].

ومن هنا نجد أن هذا الأخير قد تولدت به تطلعات أخرى من أجل إيجاد حل لهذا الوضع[5]، فأخلاقه العالية وإيمانه الشديد بالوطن والدين دفعت المناضل اسمايحي أزراري مؤسس خلية حزب الشعب الجزائري بالأوراس يطلب منه الانضمام إليه، ولقد نجح مسؤول الخلية في اقناعه في الانخراط في النشاط السياسي، وفرح بن بولعيد بذلك لأنه أحس بأنه محل ثقة قيادات الحزب، وبانضمامه هذا نجد أنه أعطى نفسا جديدا داخل الحزب[6].

---

(1) عثماني، **مرجع سابق**، ص 69.

(2)معمر ناصري وعبد الله خي، **التسليح والتموين قبل إندلاع الثورة (1947م– 1954م) الأوراس أنموذجا**، مجلة العلوم الانسانية، مج 6، ع2، جامعة أم بواقي، ديسمبر 2019م، ص 213.

(3) عثماني، **المرجع السابق**، ص 69.

(4)محمد عباس، **ثوار...عظماء شهادات 17 شخصية وطنية**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 39.

(5)هدى عبد ربه، **مصطفى بن بولعيد ونشاطه السياسي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية (1945م–1954م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014م- 2015م، ص 49.

(6) مريم سيد علي مبارك، **ثوار عظماء**، (د.ط)، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، (د.ت)، ص 46.

والواقع أن هذا الانخراط لم يكن سوى منطلق جديد في مسيرة بن بولعيد النضالية والتي بدأت تعبر عن نفسها بعد احتكاكه سابقا بالعمل النقابي والتي كانت كالآتي:

أولا: هجرته للعمل بفرنسا سنة1937م.

ثانيا: في آريس حيث انتخب رئيسا لنقابة التجار.

وإلى جانب ما ذكر نجد أن منطقة الأوراس تميزت أثناء الحرب العالمية الثانية بشيئين كان لهما البالغ في أفكار وتطلعات مصطفى بن بولعيد وتشبعه بالفكر الوطني وبروزه بقوة في جبال الأوراس:

أولهما سجن تازولت (لامبيز) الشهيد الذيكان يعج بمناضلي حركة الوطنية وفي مقدمتهم مصالي الحاج، أما الشيء الثاني فهو كون المنطقة كانت بمثابة منفى لدعاة الحرية والاستقلال من الجزائر وتونس[1].

وفي سنة 1946م إثر عملية الإنتخاب رشح "أحمد بودة"[2] ممثل حزب الشعب، أما مصطفى بن بولعيد الذي تميز بالحنكة السياسية والقدرة على الاقناع، فقد شارك في الحملة الدعائية لهذه الانتخابات ضد المترشحين[3] من عملاء فرنسا وهذا في النشاط الذي قام به الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ضد حزب الشعب الجزائري، وفي ذات السنة بنى بن بولعيد منزلا حديثا موجود حاليا بآريس، كما اشترى الطريق الرابط بين آريس وباتنة وحصل على رخصة نقل المسافرين واشترى

---

(1) مليكة لطرشي ورشيدة عبورة، "**مصطفى بن بولعيد والثورة التحريرية**"، مجلة المقاربات، ع3، (د.ب.ن)، 29 مارس 1914م، ص 18.

(2) **أحمد بودة**: (3 أوت 1907م) ولد في بومرداس، عمل الفلاحة بالمتيجة دخل العاصمة واستقر بها كتاجر، في سنة 1936م، انخرط في صفوف نجم شمال افريقيا، عضو في حزب الشعب ونشط في السر خلال ح ع 2، انتخب نائبا بالمجلس الجزائري سنة 1948م، لعب دورا هاما في انضمام المركزيين إلى الجبهة في سبتمبر 1955، بعد الاستقلال التحق بسلك التعليم ليساهم في التربية الناشئة تربية وطنية وإسلامية، ينظر: محمد عباس، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 77.

(3) بارور، **مرجع سابق**، ص 32.

حافلتين كان لهما دور فعالا في حياته النضالية، حيث استطاع بواسطتهما أن يعزز نظام الحزب في بعض الدواوير التي لم يغزها نظامه بعد[1].

وبفضل ممارسته لعدة نشاطات داخل الحزب أدى إلى اكتسابه خبرة سياسية واسعة، كما أن الحزب أيضا قد استفاد من مؤهلاته وحنكته وانضباطه وقدرته على التمييز بين المهم والأهم وما هو أساسي له أولوية وما هو ثانوي يمكن أن ينتظر، فقد كان بن بولعيد حاضر البديهة بعيدا عن الذاتية والمواقف المريبة، وكان لا يحسم في أمر حتى يفكر ويستشير في أي موضوع، وكان له القول والفصل ولا يخاف في الحق لومة لائم وهذه الصفات جعلته يرتقي في المناصب بجدارة لأنه قادرا على تحمل المسؤولية التي توكل له[2].

المبحث الثاني: نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D 1946م:

بالنسبة لنشاط بن بولعيد في حركة انتصار الحريات الديمقراطية فبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تواصل حزب الشعب الجزائري لكنه بتسمية أخرى هي «حركة انتصار الحريات الديمقراطية»[3]، والتي احتلت مكانة مميزة بين المنظمات السياسية التي تقوم بتأطير الجزائريين، ويعتبر هذا الحزب امتداد لنضال شمال افريقيا (1926م- 1937م) وحزب الشعب الجزائري (1937م- 1939م) وكلاهما وقع حله ومنعه من طرف السلطات الفرنسية، بحيث كان يعمل نفس مبادئ وأهداف حزب الشعب الجزائري المتمثلة في الرغبة الملحة في الإستقلال[4].

---

(1) بارور، **مرجع سابق**، ص- ص 32، 33.

(2) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 15.

(3) رابح لونيسي، **محاضرات وابحاث في تاريخ الجزائر**، (د.ط)، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013م، ص 126.

(4) محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، (د.ط)، دار موفد، الجزائر، 2012م، ص 15.

بعد إصدار السلطات الفرنسية لقرار العفو العام في سنة 1946م وعودة مصالي الحاج[1] من منفاه بالكونغو برزافيل إلى الجزائر في 13أكتوبر 1946م، حيث قدم قائمة للمشاركة في الانتخابات التشريعية الفرنسية يوم 10نوفمبر 1946م[2] ولكن الإدارة الاستعمارية عملت على عرقلة هذه الحركة بحجة أن حزب الشعب قد حل عام 1939م، فاستدعى الأمر تقديم نفس القائمة باسم تشكيلة مغايرة، ووقع الاختيار على تسمية «حركة انتصار الحريات الديمقراطية MTLD»، وهكذا ولدت هذه الحركة بصورة رسمية في نوفمبر 1946م[3] التي لم تكن في الواقع سوى ستار ظاهر يخفي ورائه حزب الشعب الجزائري الحقيقي وغطاء شرعي يسمح له بالتحرك ويخول له حق الترشح والترشيح لمختلف المجالس[4].

انعقد المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في15 فبراير 1947م وبرزت من خلاله ثلاث مجموعات، فالمجموعة الأولى تمثلت أهدافها في الاتفاق على إنشاء حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية كي يتسنى لها العمل بصفة قانونية أو المشاركة في الانتخابات التي تجرى بالجزائر ومن أتباع هذا التوجه سعيد ومصطفاوي شوقي[5] والحاج شرشالي وقائد الحزب مصالي الحاج، والمجموعة الثانية

---

(1) **مصالي الحاج**: (16 ماي 1898م-03 جوان 1973م) ولد بتلمسان، من عائلة بسيطة غادر المدرسة في المستوى الابتدائي، أدى الخدمة العسكرية بفرنسا وبعد عودته إلى حياة المدينة 1921م ليشتغل عاملا في مصانع رونو، انخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي، خلال سنة 1925م أصبح أمينا عاما لنجم شمال افريقيا، في سنة 1934م في سنة 1935م صدر حكم العفو عنه، في سنة 1936م حل مصالي بالجزائر، وفي مارس 1937م أسس حزب الشعب الجزائري، وفي عام 1941م، أسس ح. إ.ح. د، ينظر: لونيسي وآخرون، **مرجع سابق**، ص- ص 111- 114.

(2) عمار عمورة، **الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م- الجزائر خاصة**، ج2، (د.ط)، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2006م، ص 381.

(3) بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954م**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، المحمدية، الجزائر، 1433هـ/ 2012م، ص- ص 162، 163.

(4) عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، (د.ط)، الدار العثمانية، الجزائر، 2013م، ص 123.

(5) **مصطفاوي شوقي**: ولد بتيزي وزو، انضم إلى الفرع الجامعي لحزب الشعب وهو طالب بكلية الطب أثناءح ع 2، صار عضو في القيادة سنة 1945م، وكان عضوا في مجلس التأديب الذي استمع إلى الأمين الدباغين بسبب موقفه من أحداث 08 ماي، عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ينظر: صالح بلحاج، **تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954م (المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى)**، (د.ط)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 1431هـ/ 2010م، ص- ص 237، 238.

فكانت تنادي بالعمل الثوري وذلك عن طريق تكوين المنظمة الخاصة، أما المجموعة الثالثة فضلت السير على النهج السابق واعتماد العمل السري كوسيلة من وسائل النضال الفعال وكان بودة هو الذي يقودها[1].

وفي هذه الأثناء فقد واصل مصطفى بن بولعيد مسيرته النضالية في ظل هذه الحركة وكان من الأعضاء البارزين على المستوى المحلي، وقد ترقى في مناصب داخل الحزب حتى وصل إلى القيادة العليا كعضو في اللجنة المركزية سنة 1946م، وهذا راجع إلى ما يتمتع به من قدرات سياسية أجبرت القادة على الإعتراف والوثوق به[2].

ففي سنة 1947م شارك في حملة التوعية على الاحتجاج بتحرير جريدة الجزائر الحرة وقد كان خلال هذه الفترة مسؤول فرع حيث ارتفع عدد المنخرطين في الحزب بفضل نشاطه المفعم بتطلعاته النضالية الرامية إلى تعزيز الحزب بأكبر قدر من المؤيدين، وبالفعل نجح في هذه المهمة مع العلم انه أحد مؤسسي حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهذا ما مكنه في مسيرته النضالية من كسب حتى المعارضين[3].

ويقول عنه "بن يوسف بن خدة[4]" أمين عام الحزب سنة 1951م أنه كان «يدافع عن أرائه بصراحة ونزاهة وتواضع، ولم يفرق كثيرا بين الدين والوطن، وكان شغله الشاغل الثورة المسلحة وجمع السلاح لأنه كان يعيش ذلك يوميا في الأوراس".

---

(1) جمال برجي ومومن العمري، «**حزب الاستقلال المغربي وحركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية 1944م– 1951م دراسة مقارنة**»، مجلة الأنثروبولوجية الأديان، ع 21، جامعة قسنطينة2، أفريل 2018م، ص 206.

(2) سيد علي مبارك، **مرجع سابق**، ص 46.

(3) عبد ربه، **مرجع سابق**، ص 54.

(4) **يوسف بن خدة**: (23 فيفري 1920م) ولد بالبرواقية ولاية المدية، بدأ دراسته بالمدرسة القرآنية ثم المدرسة الفرنسية، بعد نجاحه في البكالوريا التحق بكلية الطب بالجزائر سنة 1943م، في سنة 1942م انخرط في حزب الشعب الجزائري وبعدها ألقي عليه القبض بتهمة تحريض الجزائريين على عدم المشاركة في ح.ع. 2 وأطلق سراحه بعد 8 أشهر في سنة 1947م أصبح عضو في اللجنة المركزية للحزب (ح.إ.ح.د)، ثم أمينا عاما في 1951م، ينظر: Ben youcef Benkhedda, **Les origines du premier novembre 1954**, edition houma, p p 7,8.

ورشحته حركة انتصار الحريات الديمقراطية في الانتخابات لكي يمثلها في المجلس الجزائري في أفريل 1948م وكنائب لدائرة باتنة[1]، خلال اجتماع ترأسه السيد العربي بن مهيدي بعدما اجتمعت الحركة على دخوله في المعترك السياسي والمشاركة في انتخابات المجالس المحلية والنيابية سنة 1948م، أي بعد أربع سنوات فقط من دخوله في السياسة وذلك لأنه يحظى بثقة قيادته، وكان المناضلون يعلمون مسبقا أن فرنسا وعملائها سيحاولون العبث بنتائج هذه الانتخابات، غير أنهم أصروا على المشاركة فيها لأن ذلك يرجع إلى ما يلي:

1- تشكل تحديا لفرنسا وعملائها.

2- يؤجج شعلة النضال في قلوب أنصار الحركة.

3- يزيح الستار عن عملاء الاستعمار ويكشف عن غطائهم.

4- يتيح للحركة تقدير وتقويم المد السياسي في أعماق الجماهير الشعبية من خلال حجم المشاركة[2].

ففاز بن بولعيد في الدور الأول منها وحاولت السلطات الاستعمارية الضغط عليه بالإغراء والترهيب للانسحاب لكنه رفض قائلا:«إن فزت عند الشعب فلا شأن لي بالفوز عند فرنسا»، وعندما رفض أي تنازل رغم كل الإغراءات اضطرت السلطات الاستعمارية إلى تزوير الانتخابات في دورها الثاني[3] وهذا عملا روتينيا بالنسبة لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية[4]، وعملا تخريبيا للقانون[5].

---

(1) لونيسي وآخرون، **مرجع سابق**، ص- ص 72، 73.

(2) عثماني، **مصطفى بن بولعيد**...، مرجع سابق، ص 86.

(3) بلاح، **مرجع سابق**، ص 194.

(4) إبراهيم لونيسي، **بحوث في التاريخ السياسي للجزائر المعاصرة**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2013م، ص 165.

(5) محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939م- 1951م**، ج2، تر: محمد بن البار، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2008م، ص 1063.

وأكثر من هذا فإنها عرفت أن هذا الرجل مفعم بحب وطنه، وأنه يشكل خطرا كبيرا على التواجد الاستعماري، فغير الاستعمار الأساليب المستعملة معه فانتقل من الاغراء إلى الحصار والضغط الاقتصادي عليه فنزعت منه رخصة نقل المسافرين للحافلة التي كان يملكها لكي ينهار اقتصاديا ويستسلم إلا أن الشعب تصدى لكل محاولة غش وتهديد ووقف بالمرصاد لهذا القرار، فقرر سكان المنطقة عدم ركوب أي حافلة تابعة لخصوم بن بولعيد فانهار خصومه اقتصاديا وماليا بدل هذا الرجل الثوري الذي سخر أموال تجارية وأعماله لخدمة الحركة الوطنية[1].

وكانت النتيجة أن فاز مرشح إدارة الاحتلال المدعو "ابن خليل" من حزب البيان، وعرفت هذه الانتخابات بالانتخابات المزورة في أواسط الشعب وارتبطت فضيحة التزوير هذه بالوالي العام للجزائر "إيدموند نايجلان"[2] واقترنت باسمه واشتهر بها، وكان هذا من بين الأسباب التي دفعت بالمواطنين للإقبال أفواجا للانخراط كمناضلين في الحركة[3].

وإن كانت لهذه الانتخابات نتائج تتلخص وأبعاد تدرك فأهمها يتلخص في تأكيدها على الدروس التي أعطتها حوادث الثامن ماي وتعزيزها للقناعات بحتمية تغيير شكل العمل في ظل الاحتلال الرافض للاعتراف بالتطور الذي بلغته الحركة الوطنية الهادف إلى السيادة الوطنية وإنهاء الاستعمار[4].

---

(1) تميم، **مرجع سابق**، ص 172.

(2) **إيدموند نايجلان**: (17 جانفي 1892م) يعتبر من الشخصيات الفرنسية البارزة في ق20، ولعله من أهم الشخصيات الفرنسية التي تواجدت بالجزائر بصفة حاكما عاما في الجزائر، ولد في مدينة بلفور في فرنسا، زاول دراسته الابتدائية والثانوية بمسقط رأسه، تحصل على شهادة الأهلية في الآداب والتحق بالمدرسة العليا لتكوين المدرسين بمدينة سان كلو، وكانت أولى خطواته في العمل السياسي سنة 1910م حين انضم إلى الفرع الفرنسي للأممية العالمية وهو لا يزال طالبا، وعند اندلاع ح.ع.1جند في الجيش الفرنسي، وتعرض لإصابة خطيرة تحصل على إثرها على المدالية العسكرية، في سنة 1919م اشتغل أستاذ في المدرسة العليا، عين حاكم عام للجزائر سنة 1948م، ينظر: حورية مايا بن فضة، **الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان 1948م-1951م**، (د.ط)، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، (د.ت)، ص- ص 15- 21.

(3) عثماني، **مرجع سابق**، ص 91.

(4) عبد الحميد زوزو، **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2004م، ص 307.

كل هذه التحولات والنتائج أثبتت أن العمل السياسي بدأ عقيما وبدأت كل المؤشرات تظهر على أن الأساليب المتبعة مع فرنسا لا تجدي بالنفع ولا تخدم القضايا الوطنية، وأصبح العمل العسكري هو القناعة التي كانت موجودة لدى مناضلي الحركة، وقد تجسدت فعلا في بروز المنظمة السرية التي جندت المناضلين الذين امتازوا بكفاءتهم وثقافتهم وتكوينهم الإيديولوجي والعسكري.

المبحث الثالث: دوره في المنظمة الخاصة OS:

يعتبر إنشاء المنظمة الخاصة منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري والحركة الوطنية عموما، وهي عبارة عن هيكل ذو تنظيم سلمي صارم قائم على مبدأ العمل السري[1]، أنشئت هذه المنظمة في 15 فيفري 1947م، حيث انعقد ثاني مؤتمر حزب الشعب الجزائري ببلكور في محل كان ملكا للمناضل سي مولود، ومنحت هذه المنظمة السرية طابعا شبه عسكري مكلف بالإعداد للكفاح المسلح[2].

وقد خرج هذا المؤتمر بقرارات مهمة تمثلت فيما يلي:

1- الإبقاء على حزب الشعب الجزائري في إطاره السري للعمل على توسيع القاعدة الحزبية.

2- متابعة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمظهرها الشرعي وإطارها القانوني والتخفيف من المعاناة التي يعيشها المواطن يوميا لدى الإدارة الاستعمارية.

3- إنشاء منظمة شبه عسكرية سرية والتي عرفت بالمنظمة الخاصة أو السرية تتولى الإعداد والتعبئة للثورة وانشاء لجنة خماسية من السادة:

---

(1) أحمد مهساس، **الحركة الثورية في الجزائر 1914م- 1954م**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار المعرفة، الجزائر، 2007م، ص-ص 304، 305.

(2) محمد يوسفي، **الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة)**، تق، تع: محمد الشريف بن دالي حسين، (د.ط)، منشورات تالة، الجزائر، 2007م، ص 107.

مصالي الحاج، لحول حسين[1]، الأمين دباغين[2]، بوقادوم، أحمد بودوة عهد إليها باختيار وتعيين أعضاء اللجنة المركزية المكونة للحزب حفاظا على السرية حتى لا تتسرب أسماؤهم للإدارة الاستعمارية[3].

وقد أسندت مهمة إنشاء هذه المنظمة قيادتها إلى المناضل"محمد بلوزداد"[4] الذي يعتبر من خيرة مناضلي حزب الشعب الجزائري من حيث الذكاء والتكوين والحيوية، وقد أعطى الحزب الحرية المطلقة في اختيار العناصر الوطنية المؤهلة للعمل الثوري للمناضل بلوزداد الذي قرر مباشرة عمله بناءا على مبدأين أساسيين هما: 1-اختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة الخاصة.

2- الفصل التام بين المنظمة الخاصة والتنظيمات الأخرى التابعة للحزب قصد الحفاظ على السرية التامة في العمل.

بعد قيام "بلوزداد" بوضع مقاييس دقيقة لاختيار الأعضاء الذين تتشكل منهم المنظمة الخاصة قرر تنصيب العناصر الثورية التالية:

* محمد بلوزداد: رئيسا لهيئة الأركان ومنسقا بين المنظمة الخاصة والمكتب السياسي لحزب الشعب الذي يعتبر عضوا فيه.

---

(1) **لحول حسين**: (17 ديسمبر 1917م) ولد بسكيكدة، انخرط في حزب نجم شمال افريقيا، محرر جريدة Alouma وأمين عام لفرع حزب الشعب بالعاصمة، ألقي عليه القبض في عام 1927م مع مصالي ومفدي، وأطلق سراحه سنة 1939م، عضو في اللجنة المركزية لحركة إ.ح.د في 1947م وأمينا عاما لهذا الحزب ابتداء من جانفي 1950م، من أبرز قادة المركزيين ومنظمي مؤتمرهم في أوت 1954م، التحق بالجبهة في مطلع 1955م، ينظر: بلحاج، **مرجع سابق**، ص 232.

(2) **الأمين الدباغين**: (1917م- 22 جانفي 2003م) ولد بالعاصمة، تابع دراسته في الطب وتخرج طبيب، يعد عضوا بارزا في حزب الشعب، ترأس كتلة البرلمانيين منتخبي (ح.إ.ح.د) عين سنة 1956م ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، وعو في (م.و.ث.ج) في أوت 1956م، ثم عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، عين وزير للشؤون الخارجية في التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة، ينظر: لونيسي وآخرون، **مرجع سابق**، ص 264.

(3) محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر**، (د.ط)، دار المعاصرة، الجزائر، 2009م، ص- ص 85، 86.

(4) **محمد بلوزداد**: (3 نوفمبر 1923م- 14 جانفي 1952م) ولد ببلكو في الجزائر العاصمة، في سنة 1942م بادر بانشاء لجنة شبيبة التابعة لحزب الشعب الجزائري، أصدر جريدة وتولى تحريرها بنفسه، شارك في تنظيم مظاهرات 08 ماي 1945م، وهو أول رئيس للمنظمة الخاصة والمكلف بمهمة تحضير الشروط الضرورية للشروع في الكفاح المسلح، بعد تأسيس المنظمة بادر بمعية مناضلي الحزب بجمع الأسلحة، أصيب بمرض السل، ينظر: عفرون، ج3، **مصدر سابق**، ص- ص 176- 181.

* حسين آيت أحمد[1]: مسؤولا سياسيا للمنظمة[2].

* بلحاج الجيلالي عبد القادر: مسؤولا عسكريا للمنظمة.

*محمد يوسفي: مسؤولا على شبكات الاستعلامات والاتصالات على مستوى الوطني.

وتشكل هذه العناصر الأربعة القيادة العليا للمنظمة الخاصة على المستوى الوطني أما على المستوى المحلي فقد تم تنصيب العناصر التالية:

*محمد بوضياف[3]: مسؤولا على منطقة قسنطينة

*أحمد بن بلة[4]: مسؤولا على منطقة وهران.

* حسين آيت أحمد: مسؤولا علبى منطقة القبائل.

* محمد ماروك: مسؤولا على منطقة الشلف والظهرة.

---

(1) **حسين آيت أحمد**: (1926م)، إنضم إلى حزب الشعب سنة 1942م، عضو في المكتب السياسي عام (1947م/ 1949م)، عضو في المنظمة الخاصة، ونظم الهجوم على مكتب البريد بوهران في أفريل 1949م، أول ممثل لجبهة التحرير في نيويورك وعضو في المجلس الوطني للثورة، من القادة المعتقلين في اختطاف الطائرة 1956م، بعد الاستقلال عارض نظام بن بلة وأصبح زعيم حزب جبهة القوى الاشتراكية، ألقي عليه القبض في 1946م وحكم عليه بالإعدام، فر من سجن الحراش في سنة 1966م، ينظر: حربي، **مصدر سابق**، ص 185.

(2) عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954م– 1962م**، دار البصائر الجديدة، الحراش، الجزائر، 2013م، ص- ص 148، 149.

(3) **محمد بوضياف**: (23 جوان 1919م) ولد بالمسيلة، بدأ نضاله الثوري وعمله السياسي في صفوف حزب الشعب أثناء ح.ع.2 بمدينة جيجل التي كان يعمل بها ثم قسنطينة التي أدى بها الخدمة العسكرية الإجبارية، عايش أحداث 08 ماي 1945م وفي سنة 1947م كان عضو قيادي في المنظمة الخاصة ومسؤولا عن ولاية قسنطينة، عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومن المشرفين على اجتماع 22 التحق بالوفد الخارجي 1954م، ينظر: عن وزارة الدفاع الوطني، **محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة (23 جوان 1919م– 29جوان 1992م)**، مديرية الاتصال والاعلام والتوجيه، ص- ص 21، 22.

(4) **أحمد بن بلة**: (25 ديسمبر 1918م) ولد بمغنية ولاية وهران، انضم إلى حزب الشعب بعد ح.ع.2 وأصبح عام 1949م مسؤولا عن التنظيم وعن المنظمة الخاصة، اعتقل 1950م بسبب قضية بريد وهران وحكم عليه بالسجن المؤبد لكنه تمكن من الفرار، أصبح أحد زعماء جبهة التحرير في نوفمبر 1954م، من بين القادة المعتقلين عام 1956م، كان عضو في المجلس الوطني للثورة 1956م- 1962م، نائب للحكومة المؤقتة وأول رئيس للجمهورية الجزائرية بعد الاستقلال، ينظر: حربي، **المصدر السابق**، ص 186.

* جيلالي رجيمي: مسؤولا على مدينة الجزائر متيجة.

عقد أول اجتماع للمنظمة في نوفمبر بمنزل "محمد بلوزداد" بالقبة في الجزائر العاصمة[1] وحضر هذا الاجتماع كل من محمد بلوزداد، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، جيلالي بلحاج، جيلالي رجيمي، أحمد محساس، محمد ماروك، وقد وضعت في هذا الاجتماع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة بتهيئة كافة الأجواء وتوفير الإمكانيات المادية والمالية والبشرية لإنجاح العمل العسكري، مستلهمة في ذلك خبرات الحروب الثورية في العالم من حيث التنظيم والهيكلة[2].

ولقد كان لتأسيس المنظمة العسكرية السرية حدثا هاما في تحول الحركة الوطنية الجزائرية من نضال الكلمة إلى الكفاح المسلح من الناحية النظرية وإذا كان التنظيم العسكري قد تجسد في هذه المنظمة بصورة تطبيقية على أرض الواقع منذ سنة 1937م حتى 1950م، وأن الهدف الذي أنشئت من أجله هذه المنظمة هو الإعداد للثورة التي سيتم إعلانها من خلال التنظيم السياسي لحزب الشعب الجزائري، أما المهمة التي أنشئت لأجلها هذه المنظمة قد تمثلت في الدفاع عن المسؤولين في الحزب[3].

وكانت الهيئة لا تهتم بالسياسة وإنما تهتم بالثورة وتهيئ السلاح وتجند الرجال الصالحين القادرين، رجالا آمنوا بالوطن والوحدة وبالاستقلال مبدأ وبالثورة سبيلا وبالطريق دما والتضحية مبلغا للأهداف، موصلا للحرية وتستعد وتعد الشعب لليوم العظيم[4].

ومنذ تأسيس هذه المنظمة أصبح حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية يواجه الاستعمار في جبهتين الأولى سرية قوامها نشاط المنظمة الخاصة العسكرية، والثانية جبهة علنية تتمثل في مقاومة

---

(1) ضيف الله، **مرجع سابق**، ص- ص 149، 150.

(2) الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954م- 1958م- دراسة في السياسات والممارسات**، (د.ط)، غرناطة، الجزائر، 2009م، ص 60.

(3) أمال شلبي، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954م_ 1956م)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2005م_ 2006م، ص- ص 313، 314.

(4) أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية**، (د.ط)، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص 33.

أساليب الاستعمار الإرهابية ضده، وفي نشاطه الشرعي القانوني باعتباره حزبا نقابيا[1].

وحددت مهام المنظمة في التكوين العسكري للمناضلين والتدريب على استعمال مختلف الأسلحة والمتفجرات وطرق جمعها وتوزيعها[2] مع انتهاج نظام صارم في عملية اختيار عناصر تتمتع بالكفاءة والإخلاص للعمل الثوري مع لزوم توفير شروط معينة لدى الذين يريدون الانضمام إلى المنظمة[3].

كما أن المنظمة كانت تتسم بالانغلاق إلى درجة أن كل خلية تبقى غير معروفة لدى الخلية الأخرى، وكان أعضاؤها يخضعون للانضباط والقواعد والسلوك الصارمة، فعلى الصعيد البدني كانوا يخضعون لاختبارات التحمل وتعلم الانضباط وكان المطلوب منهم أن يتحلوا بشجاعة لا تتصدع وباقتناع راسخ، وادراك تام لمعنى السر، فكان المناضل يخضع لتدريب مكثف وتمرينات الرمي بالذخيرة الحية في الجبال، كما أنه يشارك في التمرس على عمليات ذات توقيت حقيقي في المناطق العمرانية بتعليمات أمنية في حالة خطر[4].

وقد تم البدء في تأسيس عدة فروع لها عبر كامل التراب الوطني، الأمر الذي أصدرته المنظمة بإنشاء فروع لها في الأوراس وذلك سنة 1947م بقيادة مصطفى بن بولعيد[5] ولقد كان مصطفى بن بولعيد في طليعة الشباب الأوائل الذين انظموا إلى المنظمة الخاصة (L.O.S) بالأوراس، كما كان في طليعة من أوكل إليهم مهمة تشكيل نواة هذا التنظيم السري في منطقة الأوراس، وقد ارتكز نشاطه في البداية على اختيار العناصر المؤهلة لجمع الأسلحة والتدريب العسكري على استعمالها، واستطلاع طبيعة الأرض[6]، كما تولى العمل على تنشيط المنظمة العسكرية في الأوراس والاتصال عندما يحين

---

(1) يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830م إلى 1954م ويليه السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830م– 1954م**، ط5، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص 169.

(2) غربي، **مرجع سابق**، ص 60.

(3) رابح عدالة، **الوجيز في تاريخ الحركة الوطنية من 1945م إلى 1954م**، (د.ط)، دار المجتهد، (د.ب.ن)، نوفمبر 2013م، ص 43.

(4) عبد المجيد بوزيد، **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي**...، ط.خ لوزارة المجاهدين، ط2، مطبعة الديوان، الجزائر، أكتوبر 2007م، ص 13.

(5) شلبي، **مرجع سابق**، ص 319.

(6) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 46.

الوقت بباقي أعضاء المنظمة في عمالة قسنطينة[1]، كما كلف بمهمة تشكيل وحدة لصنع القنابل المحلية وتخزين الأسلحة والمتفجرات التي يقع جمعها لتوزع في وقت لاحق على مختلف جهات القطر[2].

لقد عمل بن بولعيد في البداية تحت أوامر مسؤول مباشر هو عبد القادر العمودي[3] والمسؤول على مستوى الشرق الجزائري العربي بن مهيدي، وسرعان ما استلم بن بولعيد المهمة كاملة خلفا للعمودي، عمل على تكوين الخلايا الأولى للمنظمة في المنطقة، وبهذا جمع بين العضوية للجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية والعضوية في المنظمة الخاصة[4].

شرع بن بولعيد في التحضير للثورة منذ تولية مسؤولية المنظمة الخاصة 1947م بمنطقة الأوراس، وهذه أنشئت كتنظيم عسكري لها مهمتها التحضير للثورة بجمع الأسلحة والمؤن وتدريب المجاهدين، فجلب مصطفى بن بولعيد أسلحة كثيرة من الصحراء الليبية التي كانت مسرحا لمعارك كبيرة أثناء الحرب العالمية الثانية، كما أنشأ الكثير من الخلايا العسكرية السرية داخل المساجد[5].

كما تولى مصطفى بن بولعيد في المنظمة الخاصة دور الاتصال بالمناضلين في مختلف أنحاء البلاد والعمل على تمتين العمل الثوري وفق قواعد منضبطة تساير متطلبات المرحلة وتعقيداتها، وكثرت المهام النضالية لأعضاء المنظمة وبالفعل بدأوا بتعبئة مؤيديهم وقاموا بإصدار نشرة سرية تحمل اسم (المواطن

---

(1) عبد الحميد مهري وآخرون، **حقائق عن الحرب التحريرية (رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية)**، تح: زهراء الديك، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص 29.

(2) عبد الحميد مهري، «**أحداث مهدت لفاتح نوفمبر 1954م**»، مجلة الأصالة، مج8، ع22، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، 2016م، ص 14.

(3) **عبد القادر العمودي**: (1915م) ولد بواد سوف، دخل المدرسة الابتدائية ونال حظا من التعليم باللغتين، التحق مبكرا بصفوف الحركة الوطنية ومناضلا في حزب الشعب، عين بعد ح.ع.2 مسؤولا عن الجنوب القسنطيني (باتنة. بسكرة.واد سووف)، ساهم في استقبال مناضلي المنظمة السرية وإيوائهم في الأوراس بعد اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950م، استدعي للمشاركة في اجتماع الإثنين والعشرين التاريخي فحضره وصادق على قراراته الثورية، اعتقل في بداية اندلاع الثورة ولم يطلق سراحه إلا بعد وقف اطلاق النار، ينظر: عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009م، ص 388.

(4) كبير، **مرجع سابق**، ص- ص 16، 17.

(5) سيد علي مبارك، **مرجع سابق**، ص 47.

Le patiriote) كانوا يدعون فيها المواطنين الجزائريين للتحضير من أجل العمل المسلح ضد المستعمر والعمل على وضع حد للوجود الاستعماري في الجزائر[1].

وقد حرص بن بولعيد على هذا الهدف خاصة في الأوراس إيمانا منه بأنها الوسيلة المرجعية لتحقيق حلم إعلان الثورة المسلحة، وقد جند في سبيل تحقيق ذلك كل إمكانياته لتفعيل دوره ولإبراز قيمة التفعيل فراح سي مصطفى يبحث عن عناصر فعالة تتكفل بالمهمة المراهن عليها من بين أبناء النسيج السكاني المكون للأعراش على شرط أن تكون هذه العناصر مقتدرة وفعالة، تتميز بصفات الصبر والإصرار على التضحية، وتوكل إليهم مهمة تجنيد مناضلين أوفياء مقتدرين جسديا ونفسيا ليتم تكوينهم تكوينا عسكريا مكثفا بما في ذلك التمرن على استعمال السلاح واتقان فنون المناورة في حرب العصابات استعدادا لخوض معركة طويلة وشاقة تتطلب المهارات والكفاءات الغير العادية[2].

كما شرع بن بولعيد في تأسيس عدة خلايا في منطقة الأوراس من أجل التدريب والتكوين العسكري والاشراف على تدريب المنخرطين في حرب العصابات[3]، فأسس خلية في آريس وخليتين في قرية الحجاج وخلية في إشمول وخلية في فم الطوب، وبمناضلي هذه الخلايا كان يجمع مصطفى بن بولعيد السلاح ويخفيه عندهم في قرية الحجاج ويعتمد عليهم بالدرجة الأولى في صنع القنابل، وكان بن بولعيد يعقد الاجتماعات مع هذه الخلايا ثلاث مرات في الأسبوع وينوب عنه في الاتصال أحيانا "أسمايحي بلقاسم" و"صالح محمد الأمير" في تبليغ التعليمات وعقد الاجتماعات بهذه الخلايا.

وقد استمر عرض أفكار الحركة الوطنية في نطاق سري وضيق ثلاث سنوات كاملة، وقد ارتفع عدد المناضلين السريين خاصة أن سي مصطفى حرص على توسيع الخلايا السرية وجمع الأموال والتبرعات وبث الأفكار الوطنية في أوساط الشعب.

---

(1) مطمر، **ثورة نوفمبر 54**...، مرجع سابق، ص 72.

(2) سمية غرابي، **عباس لغرور ودوره في الثورة التحريرية (1946م– 1957م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 1436هـ- 1437هـ/ 2015م_ 2016م، ص 61.

(3) وهيبة سعيدي، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954م_ 1962م)**، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ص 18.

كما كان نشاط المنظمة الخاصة السرية تحت قيادة بن بولعيد يسير على أكمل وجه على نطاق التنظيم والاستعداد والتوجيهات[1]، وفي بداية جانفي 1949م التحق المناضلون الخارجون عن القانون بمهامهم وأخذ مصطفى بن بولعيد إلى الأوراس 3 أو 4 مقاومين من بينهم "كريم بلقاسم"[2]، ولكن أغلب المقاومين تم إدماجهم في الغرب من طرف بن بلة، إلى أن ضرب هذه المنظمة هزة عنيفة كادت أن تحطم آمال مصطفى ورفاقه وهي عندما كان يجب على الحزب توفير الأموال للمنظمة الخاصة فقام عدد من أعضائها[3]، في شهر أفريل 1949م بمهاجمة البريد المركزي لمدينة وهران[4].

وبسبب هذا الحادث تسربت أخبار المنظمة فقامت الإدارة الاستعمارية بشن حملات تفتيشية وعمليات إرهابية قاسية ضد الحزب واستعملت أبشع وسائل القمع والضغط على أعضائه، وتتبعت أنصار الحزب الذين لم يوضعوا رهن الاعتقال، وكان هؤلاء الأنصار متمركزين في جبال الأوراس وقسنطينة والقبائل، ونتيجة إلى هذه الاعتقالات وموجة الإرهاب الاستعمارية اضطر مصطفى بن بولعيد وأعضاء المنظمة إلى تغيير خططهم وقيادتهم السرية بصورة مستمرة حتى لا تستطيع السلطات الاستعمارية إكتشافها، كما قرروا إيقاف المنظمة حتى تمر هذه الموجة الإرهابية المريرة، إلا أن خطتهم باءت بالفشل وهذا ما حصل نتيجة أخطاء عفوية من بعض القادة[5].

وفي عام 1950م اكتشف البوليس الاستعماري أمر المنظمة الخاصة، حيث تم تفكيك التنظيم السري في جميع أرجاء البلاد ولم تنفذ منها إلا منطقة الأوراس التي سيكون لها شرف احتضان النواة

---

(1) غرابي، **مرجع سابق**، ص- ص 61، 62.

(2) **كريم بلقاسم**: ابن حسين كريم وحليمة شابط، أول قائد لولاية القبائل، كان ذو اهتمام بشؤون الجوار وبشؤون الولايات الأخرى، كان يجول في الجزائر تحت ثلاثة أسماء مستعارة، في شهر أوت 1956م يظهر بلقاسم في تونس رفقة عميروش بمناسبة احتفالات استقبال السلطان شارك في اجتماع انعقد في تونس، كان أمينا مساعدا ببلدية ذراع الميزان المختلطة،عضو في اللجنة الثورية للوحدةوالعمل،كان سجله العدلي، ينظر: دوشمان، **مصدر سابق**، ص- ص 99- 101.

(3) أحمد آيت حسين، **روح الاستقلال- مذكرات مكافح 1942م- 1952م**، تر: سعيد جعفر، (د.ط)، منشورات البرزخ، لندن، 17/ 9/ 2002م، ص 161.

(4) مصطفى السعداوي، **المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة أول نوفمبر**، (د.ط)، متيجة للطباعة، البويرة، الجزائر، 2009م، ص 130.

(5) بوعزيز، **مرجع سابق**، ص- ص 169، 170.

الأولى للثورة من قادة هذه المنظمة وستكون بحق مهد الثورة إذ لم يتمكن الأمن الاستعماري من التعرف على عناصر المنظمة في الأوراس عموما، فلم يجد الناجون من قبضة البوليس الاستعماري من إطارات المنظمة ملجأ يلوذون به سوى الأوراس، ولما علم مصطفى بن بولعيد بذلك استقدمهم إلى الأوراس ووفر لهم الأمن والإقامة الضروريين وأحسن استقبالهم ولم يبخل عليهم لا بالمال ولا بالرجال، بل راح أبعد من ذلك حيث استخرج لبعضهم بطاقات تعريف مزيفة بواسطة المناضل "محمد بن عكشة"[1] – عضو في المنظمة– الذي كان يعمل موظفا لدى المحاكم بأسماء مستعارة ضمنت لهؤلاء المناضلين نوعا من التغطية في الأوراس وقدرا من المرونة في الحركة فراحوا ينتقلون بين رحابها[2].

وعليه فإن منطقة الأوراس نجت من حملة الاعتقالات ويرجع ذلك إلى دهاء بن بولعيد وحنكته والتنظيم السري المحكم الذي وضعه، وحافظ على مناضلي المنظمة الخاصة والأسلحة التي أجاد إخفائها في منطقة الأوراس، كما قام بتجميد نشاط المنظمة الخاصة في المنطقة خوفا من أن تكشفها السلطات الاستعمارية التي شرعت في التحقيق بهدف الوصول إلى التنظيم وتفكيكه ولكنها عجزت في كل ذلك بصمود أبناء المنطقة والسرية المحكمة التي أحاط بها بن بولعيد لهذا التنظيم العسكري.

وبعد فوات الخطر عاد بن بولعيد إلى تحريك التنظيم من جديد بالتدريب وجمع السلاح وصناعة المتفجرات[3]، وفي أحد الأيام انفجرت بعض القنابل في أحد المخازن فاكتشفت الشرطة ذلك وهرب بن بولعيد وإخوانه من المجاهدين للإعتصام بالجبال، وكادت السلطات الاستعمارية تقضي على المجاهدين بالمنطقة، ولولا لجوء أحد المناضلين إلى ارتشاء محافظ الشرطة الذي اكتشف الانفجار

---

(1) **محمد الشريف بن عكشة**: (5 جانفي 1926م–28 مارس 1959م) انخرط في حزب الشعب الجزائري في أواخر ح ع 2، بعد تأسيس المنظمة الخاصة كلفه بن بولعيد بتأسيس خلية إشمول شارك في تدريب المناضلين لاستعمال السلاح ووضع القنابل، كما انتقل إلى تونس لجلب السلاح لناحية عين التوتة أواخر سنة 1957م ثم عاد إلى أرض الوطن كان من بين القادة الذين أرسلوا إلى الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام، استشهد في إثر معركة عنيفة حدثت بين الفرنسين والمجاهدين، ينظر: ملاح، **مصدر سابق**، ص– ص 126– 128.

(2) مسعود عثماني، **الأوراس مهد الثورة**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ت)، ص– ص 191، 192.

(3) لونيسي، **سلسلة أبطال من وطني**...، مرجع سابق، ص– ص 11، 12.

فأعطاه قليلا من المال مقابل سكوته فقبل بذلك فأنقذ عمليات التحضير للثورة في منطقة الأوراس[1].

لقد كان لإنشاء المنظمة الخاصة كجناح شبه عسكري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية الأثر الكبير في تنظيم الجماهير والإعداد الثوري لتفجير الثورة المسلحة، خاصة أن قادة هذه المنظمة قدموا مجهودات جبارة فيما يتعلق بنشر الوعي لدى الجزائريين، وكذلك جمع الأسلحة وتدريب المنخرطين، وقد استفادت كذلك من مجهودات قادة عظماء سطروا دروب التضحية أمثال مصطفى بن بولعيد.

المبحث الرابع: مكائد الاستعمار له وموقفه منها:

بعد أن يئس الاستعمار من الحد من المد السياسي لنشاط ابن بولعيد في أعماق الجماهير الشعبية عن طريق الإغراء بالمناصب أحيانا أو التزكية في الانتخابات أحيانا أخرى أو عن طريق التهديد وما إلى ذلك من الأساليب الماكرة التي يلجأ إليها عادة لاستمالة ضعاف النفوس، أمر عملائه أن ينتقموا من مصطفى بن بولعيد بأساليب مغايرة فكانت كالتالي:

* المحاولة الأولى سنة 1949م[2] عندما هاجمت عصابة من الخونة منزله ليلا ولكن يقظته وتفطنه لها حال دون ذلك، حيث رد عليها بالرصاص.

* أما المحاولة الثانية فقد تعرض لها من نفس العصابة في سنة 1950م، عندما تسلق أحد أفرادها ليلا شجرة مطلة على منزله، لكن بن بولعيد رماه بحجر فانسحب المتسلق تحت جنح الظلام[3]، ولما فشلت العصابة في اغتيال الشهيد في المحاولتين السابقتين التجأت إلى محاولة أخرى سنة 1951م ، نتيجة مواقفه الوطنية والثابتة ومساندته لأخيه، حيث تعرض له أفراد العصابة في النهار أثناء عودته

---

(1) الطاهر جبلي، «**الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية (التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرية 1950م– 1954م)**»، مجلة الدراسات التاريخية، ع 18، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ديسمبر 2012م، ص 102.

(2) ملاح، **مصدر سابق**، ص 17.

(3) يحياوي، **مرجع سابق**، 36.

من مدينة باتنة إلى منزله بآريس وبينما هو في طريقه إليه هجم عليه شخصان وانهالا عليه بالضرب، لكن عمر أطلق الرصاص من مسدسه عليهما فقتل أحدهما وجرح الثاني[1].

* أما المحاولة الأخيرة فقد كلفت بها الإدارة الفرنسية الباشاغا بتصفية سي مصطفى، حيث وكلت المهمة إلى شاب من خنقة الحدادة اسمه "بوحا بن مبارك" أعطاه مبلغا من المال ومسدسا ووعده بتزويجه بعد تنفيذ الإتفاق[2] وقد هم الرجل بتنفيذ العملية والغدر به ولكن بمجرد وصوله أمام هدفه صحا ضميره وأخذته قشعريرة فوقف قائلا: «يا مصطفى لقد أرسلوني لقتلك، ولكني بمجرد أن وقفت أمامك وكأن صوتا ناداني لأتراجع عن فعلتي فاحذر من أعدائك» وانصرف الرجل[3] بعدما اعتذر عما كان ينوي الإقدام عليه وظل ضميره يأنبه إلى أن استيقضت فيه بذرة الخير واشتدت في قلبه شعلة من الوطنية، فانخرط مناضلا في الحركة الوطنية ومجاهدا وشهيدا في سبيل الوطن.

وعليه رغم كل الدسائس والمؤامرات والتهديدات التي واجهت الشهيد من قبل الإدارة الاستعمارية في مسعاها للقضاء عليه وتطاولها حتى على أقاربه ظنا منها أنها ستحبط معنوياته ويتخلى بذلك على نشاطه السياسي، إلا أنها لم تنجح في ذلك وحدث العكس وظل وفيا لمبادئه ومسخرا كل غال ونفيس من أجل خدمة القضية الوطنية والدفاع عن حقوق الشعب[4].

---

[1] المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 44.

[2] صالح قوجيل، «**مصطفى بن بولعيد شعلة فكرية وآداء متميز**»، مجلة أول نوفمبر دراسات وبحوث، ع 183، جمادى الثاني، 1438هـ/ مارس 2017م، ص 16.

[3] الشريف عباس، **مرجع سابق**، ص 22.

[4] عثماني، **مصطفى بن بولعيد**...، مرجع سابق، ص 93.

ومن خلال ما سبق نجد أن انخراط مصطفى بن بولعيد في حزب الشعب أضفى عليه نشاطا وحيوية من خلال عمله الدؤوب بحيث سعى بكل الأساليب إلى نشر أفكاره الممجدة للاستقلال والحرية ومن أجل الدفع بالقضية الجزائرية إلى الأمام والنيل من الاستعمار الفرنسي ويظهر هذا من خلال تميزه بالحنكة السياسية وانضباطه مما أهله للمشاركة في الانتخابات وترشيحه في إطار حركة انتصار الحريات الديمقراطية وترقيه إلى المناصب العليا وبرز دوره أكثر في إنشاء خلية للمنظمة السرية في منطقة الأوراس والتي حافظ عليها من الاستعمار الغاشم بحيث أصبحت حصن منبع وملاذ للمناضلين الفارين من المناطق الأخرى.

الفصل الثالث: دوره في الحركة الوطنية من 1950م إلى 1954م

تمهـــيد

المبحث الأول: مساعيه في حل أزمة حركة انتصار الحرايات الديمقراطية 1953م

المبحث الثاني: مساهمته في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة و والعمل CURA 1954م

المبحث الثالث: نشاطه في مجموعة 22

المبحث الرابع: دوره في لجنة الستة

خلاصـــة

الفصل الثالث: دوره في الحركة الوطنية من 1950م إلى 1954م:

رغم ما تعرض له مصطفى بن بولعيد من مضايقات من قبل السلطات الاستعمارية من أجل كبح عمله الذي تميز بالمثابرة في الدفاع عن المصالح الوطنية والوقوف ضدهم مطالبا إياها بالإستقلال، ونجد من بين كل هذه الضغوطات والأزمات التي واجهته الأزمة التي مرت بها الحركة والتي لم يأب مصطفى إلا وحاول في رأب هذا الصراع ومحاولة الخروج منه، وتوحيد الجهود والتطلعات نحو تفجير الثورة لاسترجاع الحرية.

ومن هنا إرتأينا أن نتناول في هذا الفصل المساعي التي قام بها مصطفى بن بولعيد في إيجاد مخرج من الأزمة التي هزت حركة انتصار الحريات الديمقراطية والدور الذي قام به أثناء إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومواصلة نضاله السياسي في مجموعة الإثنين والعشرين ولجنة الستة.

المبحث الأول: مساعيه في حل أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953م:

تفجرت أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية نتيجة اصطدام جيلين، الجيل القديم الذي ألف الحياة السياسية وما تتميز به من صراعات إنتخابية حول عدد ضئيل من المقاعد في سائر المستويات، وجيل الثورة الذي يدعوا للعنف والكفاح المسلح وإيمانا منه بأن ذلك هو السبيل الوحيد للتخلص من السيطرة الأجنبية[1]، حيث ظهرت أولى علامات الصراع الداخلي في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية خلال المؤتمر المنعقد في 15 فيفري 1947م في بلكور ببوزريعة[2]، حيث تجلت بوضوح الخلافات الحادة حول التنظيم والعقيدة الإيديولوجيين بين مصالي الحاج واللجنة المركزية.

---

[1] محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، (د.ط)، دار البعث، الجزائر، 1404هـ- 1984م، ص 56.

[2] عبد الكامل جوبيه، **الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946م–1954م**، (د.ط)، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2013م، ص135.

فقد دعت اللجنة المركزية إلى تحديد العقيدة السياسية للحرب في الداخل وفي الخارج، وطلبت بنبذ الزعامة الفردية والسعي بجد للإعداد لمراحل الكفاح المسلح من أجل تحقيق الاستقلال الوطني الذي لا يتحقق إلا بالثورة المسلحة[1].

وقد بدأت هذه الأزمة بشكل مباشر إثر انعقاد المؤتمر الثاني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في أفريل 1953م قرب مدينة الجزائر العاصمة وذلك في غياب زعيمها مصالي الحاج[2]، وتم سير المؤتمر عن طريق تفويض ناطق عن مصالي وهو مولاي مرباح[3].[4]

فمنذ مارس 1950م رفضت اللجنة المركزية لمصالي الرئاسة لمدى الحياة كما نفي في هذه السنة مما أجبر الحزب تأجيل عقد المؤتمر إلى السنة 1953م، إلا أن غياب زعيم الحزب فتح المجال أمام معارضيه الإصلاحيون على الحزب فانحرفوا عن تحليلاته وأقصوا مؤيديه[5].

حيث حضر هذا المؤتمر العديد من المناضلين وعلى رأسهم مصطفى بن بولعيد الذي كان من المطالبين بالعمل المسلح بعد إدراكه بأن العمل السياسي وحده لا يجدي نفعا وإلى جانبه كل من عبد المالك ومهري وبوضياف، وكان من قراراته: استصدار قرار من المؤتمر يوضح حد السياسة المشاركة في الإنتخابات ويعيد تأسيس (المنظمة الخاصة) للشروع الجدي في التحضير الجماعي للثورة المسلحة.

---

(1) بوعزيز، **مرجع سابق**، ص 172.

(2) الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919م– 1962م)**، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م، ص 75.

(3) **مولاي مرباح**:(1912م- أواخر التسعينات) ولد بولاية الجلفة، انضم إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، انخرط في حزب الشعب الجزائري 1942م، وقف إلى جانب مصالي الحاج في أزمة 1953م، وفي أواخر الثورة ترك مصالي وبعد ذلك سجن ثم أفرج عنه ورجع إلى مهنته الأصلية، توفي بالجزائر في أواخر التسعينات، ينظر: عباس، **رواد الوطنية شهادات...**، **مرجع سابق**، ص 336.

(4) عبد الرحمان كيوان، **المصادر الأولية لثورة نوفمبر 1954م ثلاثة نصوص (ح.ش.ج/ ح.إ.ح.د)**، تر: أحمد شقروان، ط.خ لوزارة المجاهدين، منشورات دحلب، الجزائر، 2007م، ص 148.

(5)شارل روبير أجرون، **تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871م إلى اندلاع حرب التحرير 1954م**، مج2، تر: محمد حمداوي، إبراهيم صحراوي، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر، 2008م، ص 51.

وقد تمكن بوضياف ورفاقه من تحقيق نصف الهدف وهو إعادة تأسيس المنظمة الخاصة باسم (البركة) من باب الثورية والتمتين في نفس الوقت، غير أن هذا القرار لم يكتب له أن يرى النور في إطار «الحزب الثوري» الموحد، لأن المؤتمر فتح الباب على مصارعيه أمام أزمة القيادة بين زعيم الحزب مصالي الحاج والأمانة العامة ومن ورائها أغلبية اللجنة المركزية[1].

إن القطرة التي أفاضت الكأس جاءت من مبادرة مصالي الحاج الذي لم يكتف بعدم الإعتراف باللجنة المركزية، بل أراد أن يخول لنفسه كل الحقوق على الحزب، وبهذا تم الانتقال من أزمة داخلية إلى صراع معلن، وبدأت أركان الحزب تتصدع وأصيب المناضلون في البداية بحالة يأس وإحباط، ولكن أصبح كل شيء مطروحا على الطاولة وبلغ إلى مسامع العام والخاص، صار كل واحد مجبرا على اختيار معسكره، وخلف هذا الوضع صدمة على مستوى القاعدة لأن بعض المناضلين لم يكونوا على علم بهذه المناورات، وبأن كل معسكر يوجه سلاحه ويخطط لهجماته للقضاء على الآخر، وسيكشف هذا الشقاق في الحزب عن تشكيلة القوى الرئيسية والتي يمكن أن نصنفها على النحو التالي[2]:

أ- جماعة المصاليين: وهم المنطويين تحت لواء مصالي الحاج وهم أحمد مزغنة ومولاي مرباح وعبد الله الفيلالي[3].[4]

ب- جماعة المركزيين: وهم المنشقين عن مصالي الحاج بزعامة لحول حسين، وبين هذين التيارين اشتدت حدة الصراعات، ووصل بهما الأمر إلى المواجهة الجسدية، وفي ظل هذه الظروف تكونت قوة

---

(1) محمد عباس، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2007م، ص 51.

(2) عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة شهادة**، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرشور، مر،تن: زينب قبي، ط2، منشورات الشهاب، باتنة، 2010م، ص 60.

(3) **عبد الله الفيلالي**:(12 سبتمبر 1913م)، ولد في بني والبان بالقل، هاجر إلى فرنسا عام 1934م، وفي 1936م انتخب عضو في قيادة نجم شمال افريقيا، من مؤسسي حزب الشعب 1937م، قائد فدرالية فرنسا لحركة إ.ح.د في جانفي 1947م، من مؤيدين مصالي الحاج، لعب دور كبير في إنشاء اتحاد النقابات للعمال الجزائريين، تحت إشراف الحركة الوطنية الجزائرية MNA المصالية، مسؤول المجموعات المسلحة المصالية قتل على أيدي إحدى المجموعات الضاربة للجبهة في أكتوبر سنة 1957م، ينظر: بلحاج، **مرجع سابق**، ص- ص 229، 230.

(4) مكي الشباح، **مذكرات مناضل أوراسي**، (د.ط)، مطبعة الكتاب، الجزائر، سبتمبر 1986م، ص 130.

ثالثة رأت أن حدة الصراعات بين المصاليين والمركزيين ستؤدي حتما إلى تأخير إندلاع الثورة بل ربما إستحالة قيامها وهم جماعة المحايدون[1].

وفي هذا الإتجاه كان يؤطره مصطفى بن بولعيد الذي كان من المحايدين بحيث أنه لم يفضل الإنتماء إلى أي واحد منهما رغم أن كلا المجموعتين حاولت استمالته لها فلم يرض بهما نتيجة لما وقع، فقد كان مصطفى بن بولعيد يعتقد بأنهم وصلوا إلى مرحلة أن كل شيء يصب في قناة واحدة وهي العمل على تفجير الثورة، فإذا بالجماعة فجرت الثورة داخل تنظيمها الذي يعد أمل الجزائر وشريانها النابض فقد وقع ذلك في نفس مصطفى ونفوس الجميع موقف خيب الآمال وتركهم يعدون العدة من جديد وذلك للأسباب الآتية:

* إن هؤلاء القادة المركزيين توصلوا إلى قناعة مفادها أن تفجير الثورة في هذه الفترة مغامرة ومؤامرة كبرى وأن الوقت لم يحن لتفجيرها وفي الحقيقة أن سبب تصدع الحزب وتمزقه هو الصراع على السلطة وليس غير ذلك وقد تبقى أسرار أخرى في طي الكتمان[2].

وبدافع الوضعية النظامية بالأوراس وتحمس مناضلي المنظمة الخاصة واستعدادهم لمواجهة النظام الاستعاري بحد السلاح كان جمع الأسلحة للثورة المسلحة هو الشغل الشاغل لمصطفى بن بولعيد.

لذا كان لأزمة الحركة الوطنية وقع خاص على سي مصطفى، لقد انفجرت الأزمة على المستوى القيادي في الدورة الثانية للجنة المركزية خلال 1953م لتنزل إلى مستوى القاعدة النضالية في نهاية السنة وبداية سنة 1954م.

فلا غرابة إذن في أن سي مصطفى وسط كل المحاولات الرامية إلى إصلاح ذات البين والذي يتميز بروح الحركة الوطنية والثقة التي أعطتها له القيادة المحايدة، في إيجاد حل لهذه الازمة التي ضربت الحركة

---

[1] الطاهر سعيداني، **مذكرات الرائد الطاهر سعيداني (القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض)**، (د.ط)، شركة دار الأمة، الجزائر، 2010م، ص 16.

[2] الطاهر حليس، **قبسات من ثورة نوفمبر 1954 كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى**، (د.ط)، شركة الشهاب، الجزائر، (د.ت)، ص- ص 172، 173.

والتي أدت إلى إنشقاقهم وبهذا قد تؤدي إلى عرقلة مسيرة العمل الثوري[1]، فاتصل بن بولعيد بمصالي الحاج في 25 فيفري 1954م إلا أن هذا الأخير فاجأ الجميع بإعلانه عن ميلاد «لجنة الإنقاذ العام» في شهر مارس 1954م، حيث قام بتوزيع مناشير يبين فيها أسباب الخلاف القائم بينه وبين اللجنة المركزية مما أدى إلى توسيع دائرة الخلاف واستفحاله[2].

وهكذا نجد أن مصطفى بن بولعيد قد التزم أثناء الأزمة بين المصاليين والمركزيين بالحياد، بحيث نشط كثيرا في محاولة جمع الشمل وتوحيد صفوف الحزب من جديد، فكان ذلك مقبولا من المصاليين والمركزيين والحياديين على السواء، فهذه الميزة التي يتميز بها مصطفى بن بولعيد عن معظم القادة بحيث لعب دورا أساسيا في هذه الاتصالات القيادية والدعوة إلى الثورة المسلحة في آن واحد.

ومن خلال هذه الفترة نجد أيضا إلى جانب بن بولعيد بوضياف الذي ضاعف وتيرة الاتصال بعناصر المنظمة الخاصة والذين نجوا من الاعتقالات سنة 1950م أثناء اكتشاف المنظمة الخاصة والتحقوا بصفوف التنظيم السياسي.

وعليه فإن آمال بن بولعيد ليس لها حدود في إيجاد درب الصلح والمصالحة بين الأطراف ولم شملهم في حركة موحدة ألا وهي تفجير الثورة ويعتبر أن هذا النشاط في نظره بأن خدمة القضية الوطنية شيء مقدس[3].

المبحث الثاني: مساهمته في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA) 1954م:

وصل التمزق في حركة انتصار الحريات الديمقراطية منتهاه وغايته مع بداية عام 1954م وحاول المناضلون الثوريون أن يوفقوا بين وجهات نظر الطرفين المتناحرين "مصالي الحاج" وأنصاره من جهة واللجنة المركزية من جهة أخرى، لكنهم فشلوا في ذلك وشعروا أن كل الجهود التي كانوا يبذلونها سوف تضيع سدى مالم يفعلوا شيء وأن أماني الشعب وآماله ستتحطم، ومن أجل ذلك قرروا الإنفصال

---

(1) محمد عباس، **شهادات تاريخية– الأعمال الكاملة (رواد...الوطنية.ثوار...عظماء)**، ج7، دار هومة، الجزائر، 2013م، ص- ص 544، 545.

(2) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص- ص 51، 52.

(3) عبد ربه، **مرجع سابق**، ص73.

التام عن الطرفين والبحث عن حل آخر يقضي على تلك الخلافات، فبرز إتجاه ثالث ضم العناصر القيادية من المنظمة السياسية والمنظمة الخاصة وأعلن على إثر ذلك تشكيل لجنة ثورية للوحدة والعمل C.R.U.A تعبر عن هذا الاتجاه خلفا للمنظمة الخاصة على أن تباشر عملها في أقرب فرصة تدعوا كافة المناضلين للمشاركة في العمل الثوري المنتظر والمرتقب[1].

وتم تأسيس هذه اللجنة في 23 مارس 1954م وكان هدفها التأليف بين سائر الوطنيين والتمهيد للثورة[2]، ودليل ذلك ما صرحه "محمد بوضياف" في قوله: «حين تأسست اللجنة الثورية للوحدة والعمل لم يكن الأمر يتعلق بأي حال من الأحوال بتأسيس اتجاه سياسي جديد بديل إستوحت على أنها فكرة واحدة وهي ضرورة بذل أقصى ما نستطيع للحفاظ على وحدة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وحالة الضعف التي آل إليها باعتبارها أن تلك هي الوسيلة الوحيدة لدعوة القاعدة الحزبية للنظر إلى الواقع بعين واعية»[3].

وتشكلت قيادتها من أربعة مناضلين هم "محمد بوضياف" و"مصطفى بن بولعيد" وكذا "محمد دخلي" و"رمضان بوشبشوبة" وهما من المسؤولين المركزيين، فقادة المنظمة الخاصة كانوا يسعون إلى إيجاد قوة ثالثة بمساعدة من المركزيين تستفيد من إمكانيات الحزب في التحضير للثورة في حين أن قادة الحزب المركزيين ومنهم "لحول حسين" و"عبد الحميد سيد علي" كانوا يخططون للإستفادة من هذا التنظيم لتقوية جانب المركزيين على حساب المصاليين[4].

وقد انعكس صراع الطرفين على أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بحيث اعتبروها المصاليين منظمة تابعة للجنة المركزية، مما تسبب في ارتياب بعض المناضلين في مصداقيتها في حيادها الإيجابي،

---

(1) يحي بوعزيز، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج2، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013م، ص 427.

(2) بشير بلاح، **كرونولوجيا الجزائر من 1830م إلى 2000م/ 1245هـ إلى 1421هـ**، ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013م، ص 197.

(3) بن خدة، **مصدر سابق**، ص 582.

(4) عبد الله مقلاتي ونجود طافر، **الاستراتيجية العسكرية والتاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954م– 1962م**، ج2، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2013م، ص– ص 16، 17.

ولقد قامت اللجنة المركزية بتقديم طلب إلى بوضياف تطلب فيه من الأعضاء أن يدعموا مواقف اللجنة المركزية للحزب علانية مقابل تأييدهم لها[1]، أي تخليهم عن موقفهم الحيادي، ولكن أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل اقتنعوا أنهم في حالة الانضمام اليهم فإنه يتعذر عليهم إقناع أعضائها بالعمل الثوري لكونهم يشكلون الأقلية فرفضوا الاقتراح.

وعندما وصل الطرفان أي اللجنة المركزية وأعضاء اللجنة الثورية الى باب مسدود انسحب من الأخيرة كل من "محمد دخلي"[2] وبوشبشوبة رمضان"[3]،[4] وتشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل من جديد من:- مصطفى بن بولعيد.

- محمد بوضياف.

- ديدوش مراد[5].

- العربي بن مهيدي[6].

- رابح بيطاط.

---

[1] أحسن بومالي، **أول نوفمبر 1954م بداية النهاية ل "خرافة" الجزائر فرنسية**، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص 67.

[2] **محمد دخلي**: انخرط في حزب الشعب أثناء ح ع 2 ، ودخل اللجنة المركزية في ح إ ح د سنة 1947م، كان مسؤول جهاز الحزب، شارك في الاجتماعات التمهيدية لإنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان مع بوشبشوبة العضو المركزي الثاني فيها، ينظر: بلحاج، **مرجع سابق**، ص 218.

[3] **بوشبشوبة**: مراقب عام في اللجنة الثورية للحركة إ ح د، من اتجاه المركزيين، في 06 ماي 1954م طرد من منصبه على أيدي أعضاء المندوبية المؤقتة المصالية، من إطارات الجبهة في فرنسا أثناء الثورة، محافظ للإصلاح الزراعي في الشلف، ينظر: **المرجع نفسه**، ص 211.

[4] بومالي، **المرجع السابق**، ص 68.

[5] **ديدوش مراد**: (13 جويلية 1927م) ولد بالجزائر، ناضل في حزب الشعب، عضو في لجنة 22 المنظمة الخاصة 1947م، مسؤول عن منطقة عنابة، نائب لبوضياف، شارك في تنظيم حركة إ ح د بفرنسا 1952م- 1954م، عضو في اجتماع لجنة 22 ولجنة الخمسة ثم لجنة الستة، مكلف بقيادة المنطقة الرابعة، ينظر: شرفي، **قاموس الثورة...**، **مرجع سابق**، ص 169.

[6] **العربي بن مهيدي**: عضو في اللجنة المركزية في حركة إ ح د وعضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وعضو في لجنو 22 و لجنة الخمسة وفي لجنة الستة التي فجرت نوفمبر، ومكلف بقيادة المنطقة الخامسة وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ بعد الثورة، ينظر: بسام العسلي، **نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)**، ط.خ، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1431هـ- 2010م، ص 190.

وإلتحق بهم كريم بلقاسم، وكان هؤلاء الرجال على صلة بالمناضلين آت أحمد ومحمد خيضر[1] واحمد بن بلة[2]، وهي حركة لاتحمل بعدا سياسيا جديدا أكثر واقعية لكنها تحمل مشروعا وطموحات ذات نزعة ثورية وتؤمن بالعنف الثوري كوسيلة وأداة لاسترداد الحق الضائع[3]، وكما هو واضح من اسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل كان هدفها الحيلولة دون انشقاق الحزب وإقناع قيادته[4].

وأسست هذه اللجنة صحيفة "الوطنية" التي كانت تمولها اللجنة المركزية لتوضيح المواقف السياسية والنظامية واداة وصل وتوجيه وبث أفكار جديدة وبالتالي أداة تجاوز للوضعية المتأزمة[5].

ولقد أكد بن بولعيد على ضرورة كسب المناضلين بشتى الطرق والوسائل وكان هذا مبدأه في تهدئة الأوضاع والدعوة الى الاتحاد لتجنب عداء مصالي وأنصاره وإدراكه بأن لمصالي قدرة على إقناع الأعضاء في أي مسار يريده وأن مصالي الحاج محل ثقتهم[6].

ونجد أن القائد مصطفى بن بولعيد لا يفوت أي فرصة تمنح له في السعي إلى المصالحة، فلقد خاطب لحول حسين راجيا منه المحافظة على مصلحة الحركة بقوله «لقد تعلمنا منكم الوطنية فلا تخيبوا رجاؤنا ولا تحطموا الآمال التي عقدناها عليكم»، وهذا يدل على أسلوبه السياسي وحنكته

---

(1) **محمد خيضر**: (13 مارس 1912م)ولد بالجزائر العاصمة، مناضل في حزب نجم شمال افريقيا وعضو في حزب الشعب الجزائري لحركة إ ح د ونائب عنها في القاهرة، قائد الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وأحد المعتقلين في طائرة 22 أكتوبر 1956م، بعد الاستقلال ساند بن بلة، ينظر: لزهر بديدة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وابعادها الافريقية**، ط1، دار السبيل، الجزائر، 1430هـ_ 2009م، ص- ص 128، 129.

(2) ليلى بن عمار بن منصور، **فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم**، تر: حسين لبراش، (د.ط)، منشورات الجزائر للكتاب، الجزائر، (د.ت)، ص 41.

(3) عثماني، **مصطفى بن بولعيد**...، مرجع سابق، ص 34.

(4) بلحاج، **مرجع سابق**، ص- ص 122، 123.

(5) سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين _دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة**، تر: محمد حافظ الجمالي، مر:مسعود حاج مسعود، (د. ط)، دار القصبة، الجزائر، جوان 2007م، ص72.

(6) يوسف قاسمي، **مواثيق الثورة الجزائرية : دراسة تحليلية نقدية (1954م– 1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ، منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسنانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008م- 2009م، ص 84.

العالية في كسب آراء الأطراف الأخرى راجيا تأييدهم في السير نحو العمل من أجل استرجاع الحرية[1].

قام أيضا بمحاولة صلح مع مصالي الحاج محاولا كسبه في صفوف الحركة الثورية، حيث عرض عليه زعامة الثورة وقيادتها، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل كباقي المحاولات التي قام بها بن بولعيد إما من أجل الإصلاح بين الطرفين أو لإرضاء مصالي الحاج.

ونجد أن الهدف النبيل الذي وجدت من أجله هذه اللجنة هو الذي جعلها تترفع عن الخوض في نزاع عقيم وضار[2]، وبمجرد الإخفاق في تحقيق الهدف الذي أسست من أجله اللجنة الثورية للوحدة والعمل قرر حلها يوم 23أكتوبر 1954م[3].

ويتضح لنا مما تقدم أن اللجنة الثورية للوحدة والعمل مسحت الماضي بالقطع مع الإيديولوجية السياسية واللجنة الثورية للوحدة والعمل المستمر والوارثة للمنظمة الخاصة والمغذية للحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية لم تبق انعكاسا لأي اتجاه أو لأي حزب أو لأي وطنية خاصة، ولكنها تعد المترجم الحقيقي للوطنية المتجذرة تتماشى مع روح المجتمع كله[4].

المبحث الثالث: نشاطه في مجموعة 22:

بعد فشل المساعي التي كان يقوم بها أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل لتوحيد صفوف الحزب المنقسم بين المركزيين والمصاليين، باشر محمد بوضياف اتصالاته مع بعض قدماء المنظمة الخاصة بالداخل واتصاله في نفس الوقت بالوفد الخارجي (محمد خيضر،أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد) الذين كانوا يمثلون حزب الشعب الجزائري بالقاهرة وأعطى لهم موعد الإجتماع العام.

---

(1) مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، (د. ط)، دار الطليعة، قسنطينة، 2013م، ص 274.

(2) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص54.

(3) كشيدة، **مصدر سابق**، ص 63.

(4) عبد المجيد عمراني، **جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954م– 1962م**، تق: محمد العربي ولد خليفة، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2010م، ص 41.

وفي 25 جوان 1954م قد عقد هذا الاجتماع[1]، بمنزل المناضل السيد إلياس دريش بحي المدينة Salembier بمدينة الجزائر حاليا[2]، وقد تم اختيار منزل إلياس وأخذه بعين باعتبار لبعض الشروط الأمنية منها: أنه موجود في النهج رقم3 على حافة النتوء الصخري وغير بعيد عن أجمة تطل وادي المرأة المتوحشة والمقبرة التي لم تكن مسورة حينئذ، كما يوجد المنزل مجاور منازل أعمامه التي تنفتح على نهج كاردونا وبالإضافة إلى وجود ممرات داخلية تتيح التنقل بين المنازل الثلاثة دون الخروج إلى الشارع، ومن بين المنازل الثلاثة كان منزل إلياس[3] هو الأنسب لاحتضان الإجتماع، بحكم أن موقعه يسمح بمراقبة أي حركة مشبوهة للبوليس أو العسكر، ويسمح لهم بالإختفاء بسرعة فائقة في الأماكن المجاورة[4].

وقد حضر هذا الاجتماع المناضلون الآتية أسماؤهم: (مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، باجي مختار[5]، عثمان بلوزداد، رمضان بن عبد المالك[6]، مصطفى بن عودة، العربي بن مهيدي، سليمان بوعلي، أحمد بوشعيب، عبد الحفيظ بوصوف، عبد القادر العمودي، محمد مشاطي،سليمان ملاح،

---

(1) محمد العربي الزبيري وآخرون، **سلسلة المشاريع الوطنية للبحث كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954م_ 1962م**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2007م، ص 24.

(2) عبد العزيز وعلي، **أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير (بالولاية الثالثة)**، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسني، ط2، منشورات الجزائر للكتب، الجزائر، 2011م، ص 09.

(3) **إلياس دريش**: (4 أفريل 1922م)، انخرط في قسمة الشباب سنة 1942م، كان من الذين يوحدون في خليته المناضل دبيح شريف، اجتمعت لجنة 22 في منزله في 25 جوان 1954م، ينظر: مسعود كواتي ومحمد الشريف سيدي موسى، **أعلام مدينة الجزائر ومتيجة**، ط1، دار الحضارة، الجزائر، 2006م، ص- ص 131، 132.

(4) محرز عفرون، **مذكرات من وراء القبور (الانبعاث أحكي لي عن 1 نوفمبر 1954م)**، ج2، تر: مسعود الحاج مسعود، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص 189.

(5) **باجي مختار**: (17 أفريل 1919م- 19 نوفمبر 1954م) ولد بعنابة، رفض أداء الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، انخرط في الكشافة الإسلامية الجزائرية، التحق بحزب الشعب في 1943 لح .إ.ح.د بعد ذلك، عضو في المنظمة الخاصة، حضر اجتماع لجنة 22، استشهد في 19 نوفمبر 1954م، ينظر: **مقلاتي**، مرجع سابق، ص 58.

(6) **بن عبد المالك رمضان**: من مواليد قسنطينة، مناضل في حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، عضو في المنظمة الخاصة وعضو في لجنة 22 الذين قرروا تفجير الثورة، ينظر: محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، تر: العربي بوينوي، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر، (د.ت)، ص 20.

لخضر بن طوبال[1]، رابح بيطاط، زوبير بوعجاج، ديدوش مراد، عبد السلام حبشي،محمد مرزوقي، بوجمعة سويداني، زيغود يوسف بالإضافة إلى صاحب المنزل إلياس دريش[2]، واشتهر هذا الاجتماع باجتماع لجنة الإثنين والعشرين22[3].

كما يعتبر المنطلق الحاسم لتعجيل موعد الثورة وإشعال فتيلها، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من مؤسسوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل فقد بقي عدد أفرادها محدودا ويرجع ذلك إلى خشيتهم أن تتحول إلى كتلة ثالثة تزيد الخلاف، إلا أن هذه اللجنة تمكنت بفضل مبادئ وشخصية مصطفى بن بولعيد تجميع عدد من مناضلي المنظمة[4].

وقبل أن يتفرق الحاضرون وقبل إنطلاق الأشغال تقرر انتخاب بصفة ديمقراطية رئيسا لإدارة جلسات الاجتماع وقد كان الفوز لمصطفى بن بولعيد، حيث يقول السيد عمار بن عودة عن ذلك «قررنا انتخاب رئيس لتسيير الجلسات ولم نرشح شخصا واحدا فقط ولكننا رشحنا مناضلين إثنين هما: مصطفىبن بولعيد ومحمد بوضياف وكانت نتيجة الانتخابات أن تحصل مصطفى على9أصوات وتحصل بوضياف على 7أصوات» مما خول لابن بولعيد بأن يدير الاجتماع[5].

وبعد الإعلان عن افتتاح الاجتماع رسميا من طرف بن بولعيد قدم محمد بوضياف بمساعدة العربي بن مهيدي ورابح بيطاط وديدوش مراد تقريرا تضمن عدة نقاط:

* تاريخ المنظمة الخاصة منذ تأسيسها إلى غاية حلها.

---

(1) **لخضر بن طوبال**: (1923م) ناضل في صفوف حزب الشعب وكان عضو في المنظمة الخاصة بمنطقة الأوراس، حضر اجتماع 22، عضو إضافي في المجلس الوطني للثورة، قائد الولاية الثانية، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية، وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة 1و 2 (1958م_ 1961م)، ينظر: شرفي، **مرجع سابق**، ص 74.

(2) زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954م_ 1962م**، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر، الجزائر، 2007م، ص 9.

(3) ينظر الملحق رقم 3: ص 109.

(4) محمد لحسن أزغيدي، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956م– 1962م**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 58.

(5) بومالي، **مرجع سابق**، ص 77.

* حصيلة الاضطهاد والتنديد بالموقف الإستسلامي لقيادة الحزب.

* العمل المنجز من طرف قدماء المنظمة ما بين 1950م- 1954م.

* الأسباب العميقة لأزمة الحزب وأهمها: التنازع بين خط القيادة الإصلاحي والتطلعات الثورية للقاعدة، هذا التنازل أدى إلى تصدع الحزب في نهاية المطاف، وختم التقرير بدعوة الحاضرين لاتخاذ موقف بالنسبة إلى مصير اللجنة ث. ل. ع 2[1].

وبرز أثناء النقاش موقفين: موقف يطالب المرور المباشر إلى العمل المسلح وموقف آخر يصادق على المرور إلى العمل الثوري لكن مع ضرورة التريث ليحين الوقت المناسب لذلك.

وقد طال النقاش بين أصحاب الموقفين السابقين واحتدام الجدل حتى ثارت ثائرة الشهيد سويداني بوجمعة[2] الذي حسم الموقف لصالح أصحاب الرأي الأول منددا فيه، وقد رقت عيناه بالدموع «هل نحن ثوريون أم لا وما الذي ننتظره للقيام بالثورة اذا كنا مخلصين مع أنفسنا».

وبعد أن حسم الموقف لصالح إعلان الكفاح قرر المجتمعون تشكيل أمانة تنفيذية لتطبيق توصيات وقرارات اللائحة التي صادق عليها المؤتمرون عن طريق الإقتراع السري وقد تكونت هذه الأمانة من بوضياف وبن بولعيد ومهيدي وديدوش مراد ورابح بيطاط وعقدت هذه الأمانة إجتماعا لها عند المناضل يحي قشيدة حيث تمت مناقشة قرارات مؤتمر22[3]، وتم الإتفاق بالإجماع فيه على النقاط التالية:

* الحياد أو عدم الدخول في الصراع بين المركزيين والمصاليين.

* العمل على توحيد جناحي الحزب.

---

[1] محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر يليه حوار مع السيد عيسى بوضياف**، تق: عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011م، ص 49.

[2] **سويداني بوجمعة**، (10 فيفري 1902م- 16 أفريل 1956م)، التحق بحزب الشعب في سن مبكر، انضم إلى المنظمة الخاصة وترأس فرعها في ناحية سكيكدة ، انضم إلى مجموعة 22، استشهد في 16 أفريل 1956م، ينظر: مقلاتي، **مرجع سابق**، ص 323.

[3] قليل، ج1، **مصدر سابق**، ص- ص 188- 190.

* تدعيم موقف اللجنة الثورية للوحدة والعمل في أهدافها الثلاث (الثورة، الوحدة، العمل).

* تفجير الثورة في تاريخ تحدده اللجنة المصغرة.

* إنتخاب مسؤول يتولى تكوين اللجنة المصغرة[1].

وقبل أن يفترق الحاضرون تم الإتفاق على إنتخاب مسؤول وفوضوا إليه أمر تشكيل اللجنة التي تتولى الإعداد للثورة بعد تصويت سري، وتقرر أن يتم التعيين بالصورة التالية:

* يمنح لكل عضو في الاجتماع رقم حسب موقعه في القاعة أما رئيس الجلسة بن بولعيد الذي كان يتمتع بثقة الجميع فقد كلف بفرز الأصوات وإعلان النتائج، لم يسفر الدور الأول عن حصول اتفاق بالأغلبية حول شخص معين وفي الدور الثاني أعلن بن بولعيد بأن النتيجة قد تمت دون أن يزيد أي توضيح وفي نفس اليوم أخبر بوضياف في مقابلة شخصية بأنه فاز في الانتخاب وأعطاه أوراق التصويت[2].

وقد إنبثق عن هذه الإنتخابات لجنة القيادة الخماسية المتكونة من:

1- محمد بوضياف رئيسا.

2- مصطفى بن بولعيد.

3- رابح بيطاط[3].

4- العربي بن مهيدي.

---

[1] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م**، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1406هـ- 1985م، ص 249.

[2] الشيخ، **مرجع سابق**، ص 73.

[3] **رابح بيطاط**: ولد بعين الكرمة بقسنطينة، ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وعضو في المنظمة السرية، عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل ومن بين مجموعة الإثنين والعشرين، ومجموعة التسعة، عين مسؤول عن المنطقة الرابعة، في سنة 1955 اعتقل من طرف السلطات الاستعمارية وأطلق سراحه بعد وقف إإطلاق النار، ينظر: حميد، **مرجع سابق**، ص- ص 185، 186.

5- ديدوش مراد[1].

غير أن هذه اللجنة الخماسية قد وجدت نفسها أمام مهمات عديدة ومستعجلة من بينها:

* إقناع ممثلي القبائل الكبرى بالموافقة على القرارات المنبثقةعن اجتماع 22 الذي لم يحضروه وانضمامهم إلى مجلس القيادة الجماعية.

* الإتصال والتنسيق مع التونسيين والمغاربة.

* مواصلة بذل الجهود لإزالة العقبات التي تقف في طريق وحدة صفوف للمناضلين بعد أن تقرر الانتقال إلى مرحلة الكفاح المسلح.

* إستكمال التحضيرات المادية والبشرية للثورة.

* تحديد تاريخ وساعة الصفر لإندلا ع الثورة المسلحة.

* إعداد منشور يعلن الثورة ويوضح أهدافها[2].

إن مشاركة ممثلي منطقة القبائل عنصر من العناصر الأساسية التي تعد حتمية في الكفاح المسلح ولابد منها من أجل توفير شروط نجاح الثورة التي يجب أن تكون شاملة لكافة انحاء الجزائر ولذلك قررت المجموعة الاتصال بقيادتها كريم بلقاسم ونائبه عمر أوعمران من أجل اقناعهما بالانضمام في الحركة الجديدة وقد نجح هذا المسعى.

فقد اقتنع كريم بإفلاس التيارين المتصارعين، واختار أن يقف إلى جانب الثوريين الحقيقيين وتم ادماج كريم بلقاسم في اللجنة القيادية الخماسية ليصبح سادسها وعين أوعمران مساعده الأيمن نائبا له[3].

---

(1) محمد السعيد قاصري، **دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830م- 1962م)**، (د.ط)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013م، ص- ص 619، 620.

(2) بومالي، **مرجع سابق**، ص 82.

(3) مقلاتي وطافر، **مرجع سابق**، ص 21.

المبحث الرابع: دوره في لجنة الستة:

بعدما اكتملت لجنة الستة حينئذ بدأت اللجنة في تحضير تفجير الانتفاضة وبما أن أغلبية أعضاء اللجنة كانوا مناضلين سريين غير معروفين لدى الجمهور بسبب نشاطهم الثوري والسري وبحثت اللجنة من بين إطارات الحزب شخصية سياسية ممثلة ومعروفة[1] ولهذا الغرض عقدت اللجنة السداسية في شهر سبتمبر 1954م اجتماع لها قررت فيه إيفاد كل من كريم بلقاسم وبن بولعيد وبوضياف إلى الدكتور لمين الدباغين لكن للأسف الشديد هذه لم تؤتي أكلها[2] فقد عبر لهم الدباغين عن رفضه للالتحاق بالحركة موجها لهم بعض الإنتقادات لبعض من جوانب المشروع قائلا لهم «إذا كانت منطقة الأوراس والقبائل بنظره قادرتين على شن العمل المسلح، فهو لا يعتقد إطلاقا أن المناطق الأخرى قادرة على القيام بعمل مماثل»، فقاطعه بن بولعيد قائلا له إن تصميم الجميع على المضي حتى النهاية شديد وثقة بعضهم في بعض تامة».

فصوب الدكتور الدباغين نظره نحو بن بولعيد مخاطبا أياه: «فلماذا أتيتم تبحثون عني، كان عليكم تنفيذ مشروعكم بمفردكم من اليوم الذي قررتم الانفصال فيه عن زمرة الحزب».

عندئذ اقتنع هؤلاء الأعضاء أنه لا فائدة من هؤلاء السياسيين الذين لم يزيدوا الطين إلا بلة، فقرروا وضع ثقتهم في الشعب وواصلوا مسيرتهم وأدركوا أنهم ليسوا بحاجة لأحد[3].

وفي أول اجتماع لها بحي القصبة عند المناضل عيسى قشيدة وضع اعضاؤها قانونا داخليا قرروا فيه مايلي:

---

(1) محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830م– 1954م)**، تر: محمد المعراجي، (د.ط)، الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، منشورات ANEP، الجزائر، 2008م، ص 393.

(2) عبد السلام كمون، «**مجموعة الإثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954م**»، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ الاجتماعي والثقافي والمغاربي عبر العصور، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 1433هـ/ 1434هـ الموافق لـ 2012م/ 2013م، ص 106.

(3) بلحاج، **مرجع سابق**، ص 176.

1/ تقوية المنظمة الجديدة عن طريق ضم الاعضاء السابقين للمنظمة الخاصة وهيكلتهم في التنظيم الثوري الجديد.

2/ إستئناف التكوين العسكري بالإعتماد على منشورات المنظمة الخاصة التي أعيد طبعها.

3/ تنظيم الفرق التي تتولى جمع السلاح.

وفي نفس الوقت خرجت هذه اللجنة في الأخير بإقرار مبدأين إثنين:

أولا: اللامركزية في المبادرة والقرار بسبب إتساع الرقعة الجغرافية وضعت الإمكانيات الأمر الذي يصعب من مهمة جهاز مركزي في عملية تسيير الكفاح بشكل فعال.

ثانيا: أولوية الداخل عن الخارج أي أن القرارات الهامة يجب أن تصدر من الثوار المقاتلين في الداخل[1].

وفي اجتماع آخر لها في 10 أكتوبر 1954م بحي الرايس حميدو (بوانت بيسكاد سابقا) والذي تقرر فيه تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق[2] وتعيين مسؤوليها ونوابهم على النحو الآتي:

المنطقة الأولى: الأوراس تحت قيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد بمساعدة بشير شيهاني وعباس لغرور وعاجل عجول.

المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد ويساعده يوسف زيغود وباجي مختار وعمار بن مصطفى بن عودة.

المنطقة الثالثة: بقيادة كريم بلقاسم وينوبه عمر أوعمران والسعيد محمدي.

المنطقة الرابعة: الجزائر وضواحيها والتي عين على رأسها رابح بيطاط وينوبه بوجمعة سويداني وأحمد بوشعيب والزبير بوعجاج.

---

[1] الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954– 1962**، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر، 2015م، ص 111.

[2] ينظر الملحق رقم 4، ص 110.

المنطقة الخامسة: وهران وقد تولى قيادتها العربي بن مهيدي بمساعدة رمضان بن عبد المالك وعبد الحفيظ بوصوف وبن علا الحاج[1].

وكلف محمد بوضياف بالتنسيق بين المناطق في الداخل والخارج خصوصا البعثة التي توجد في مصر وهم أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل سابقا: أحمد بن بلة، محمد خيضر وحسين آيت أحمد[2].

ويمكن ملاحظة أن أعمال تلك الفئة الثورية كانت تنحصر ضمن التحضير العملي للثورة المسلحة ومن بينها وضع القنابل وجمع الأسلحة والعتاد، كما قدم مصطفى وبوصوف ورابح بيطاط دروسا عملية في صنع القنابل والتمرن على تفجيرها وخصصت أسابيع لدراسة الاسلحة الموجودة من حيث التركيب وحسن الاستعمال والاصلاح أثناء العطب.

وبالنسبة لقضية التسليح فقد لاحظ أعضاء الجنة الستة أن السلاح عنصر فعال في كل ثورة وهم لا يملكونه ولا يتوفر بالجزائر حتى يمكنهم شراؤه وأنه لا سلاح بمنطقة وهران وكذلك منطقة الجزائر بالرغم من أن لها دور سياسيا هاما لتوفر امكانيات الاتصال فيها، الأمر الذي حتم على أعضاء اللجنة التنقل بين عدة عواصم عربية وعالمية لتوفيره، وبالرغم من قلة السلاح فقد قرر المنظمون المضي قدما في تفجير الثورة ولو بالسلاح القليلالمخبأ في الأوراس والقبائل[3].

وواصلت اللجنة سلسلة الاجتماعات وعقدت اجتماعا في 23اكتوبر 1954م من أحل اتخاذ قرارين مهمين إعطاء تسمية جديدة للحركة وتحديد تاريخ اندلا ع الثورة حيث تقرر أن يكون أول نوفمبر 1954م هو تاريخ اندلاعها أما عن تسمية الحركة فقد اتفق على تسمية التنظيم السياسي

---

(1) مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954م في الجزائر**، (د.ط)، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2010م، ص- ص 65، 66.

(2) العلوي، **مرجع سابق**، ص 251.

(3) أزغيدي، **مرجع سابق**، ص- ص 63، 64.

بجبهة التحرير الوطني FLN وتسمية التنظيم العسكري بجيش التحرير الوطني ALN وتقرر أن تكون القيادة جماعية وأن المقياس الوحيد هو الايمان بالكفاح المسلح أسلوبا لتحرير البلاد[1].

ومما تقدم يبدوا جليا أن لجنة الستة قد بذلت مجهودات جبارة من أجل تفجير ثورة نوفمبر المجيدة، فالعمل من اجل ذلك قد كان شاقا تحيطه السرية التامة إذا أنهم وضعوا خططا دقيقة مز أجل أن يكون تفجير الثورة بالداخل، في الوقت الذي يتم الاعلان عنها في الخارج، وهذا ماتم فعلا، وبذلك كانت الانطلاقة في الثورة المسلحة قوية.

ومن خلال ما سبق برز دور مصطفى الفعال في السعي من أجل إيجاد حل لأزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ولرأب الصراع القائم بينهم ومن أجل تحديد العمل والأخذ به نحو العمل المسلح، وتجلى دوره بصفة خاصة في تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل لاسترجاع السيادة الوطنية وهذا ما تبلور عند انعقاد اجتماع تاريخي والذي برز فيه دور مصطفى عن طريق وضعهم للخطة والتحضيرات الأولية للثورة وما انبثق عنه ما يعرف بلجنة الستة التي كانت لها دور في تفجير الثورة وتجلى دوره في عقد لسلسلة الاجتماعات التحضيرية والتنظيمية والتي كان مفادها الاستعداد الجيد كمرحلة أولية للتحضير للثورة.

[1] المتحف الوطني للمجاهد، **من يوميات الثورة الجزائرية 1954م– 1962م**، ط.خ لوزارة المجاهدين، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، 2005م، ص10.

الفصل الرابع: دوره في الإعداد لثورة أول نوفمبر 1954م

تمهـــيد

المبحث الأول: إشرافه على انطلاق الثورة في منطقة الأوراس

ورد الفعل الفرنسي بالمنطقة

المبحث الثاني: سفره إلى المشرق وحادثة أسره

المبحث الثالث: فراره من السجن وعودته إلى القيادة

المبحث الرابع: الروايات المتضاربة حول استشهاده

خلاصـــة

الفصل الرابع: دوره في الإعداد لثورة أول نوفمبر 1954م:

تعتبر الولاية الأولى التاريخية هي قاعدة الثورة وقوتها المتينة والتي كانت محل اهتمام العدو بها منذ الوهلة الأولى لاندلا ع الثورة بالأوراس، ويعود الفضل في اندلاعها إلى جهود ثلة من الشباب المناضلين النشطاء بالخلايا السرية في صفوف التيار الثوري بالحركة الوطنية الجزائرية، الذين لما تبين لهم استحالة تحقيق الأهداف السياسية وثبت لهم بأن الاستعمار الذي يرفض الاعتراف بالشخصية الوطنية، راحوا يعملون في سرية تامة لإحياء الأمل وبعث الثقة في نفوس الجزائريين ويعدون لثورة شعبية شاملة ترفض كل حل لا تتضمن بنوده جلاء الاستعمار وتحقيق الاستقلال.

ولهذا ارتأينا في هذا الفصل إبراز دور الشهيد مصطفى بن بولعيد في تحضيراته لاندلا ع الثورة التحريرية من خلال التوعية والتعبئة وإشرافه على الاجتماعات سواء على المستوى الوطني أو المحلي وتوزيعه للسلاح وتشكيله للأفواج، ثم انطلاق الثورة بالأوراس وأهم العمليات العسكرية التي قادها بالإضافة إلى سفره إلى المشرق لجلب السلاح وحادثة اعتقاله وتدبيره لخطة الفرار من السجن، ثم عودته للقيادة من جديد وأهم المعارك التي خاضها لنختم الفصل بقصة استشهاده.

المبحث الأول: إشرافه على إنطلاق الثورة في منطقة الأوراس ورد الفعل الفرنسي بالمنطقة:

لقد برز دور مصطفى بن بولعيد في الثورة التحريرية فيما يلي:

أولا: إشرافه على منطقة الأوراس:

بعد اللقاء التاريخي الأخير المخلد بالصورة التذكارية يومي 23 و24 أكتوبر 1954م[1] الذي إلتقى فيه الزعماء الستة في منزل الإسكافي مراد بوقشورة، حيث راجعوا المنشور وأكدوا بصفة نهائية على اليوم والساعة المحددين لبدء العمل المسلح، ووضعوا اللمسات الأخيرة للعمل التاريخي الذي لم يكونوا يعرفون نتائجه آنذاك.

[1] مسعود عثماني، **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص 102.

وفي نهاية الاجتماع إتجه الستة إلى مصور في شارع لامارن بباب الواد وأخذوا صورة تذكارية لهم[1] ثم افترقوا على أمل اللقاء بعد ثلاثة أشهر لدراسة نتائج أعمالهم، والتخطيط للمستقبل والتحق رؤساء المناطق الخمسة بأماكن عملهم وحرصوا قبل افتراقهم على أن لا يعلم أحد باليوم والساعة الموعدين إلا في الوقت المناسب، وأبلغوا رؤساء الأفواج بساعة الصفر قبل 48 ساعة لينظموا أنفسهم[2].

وتوضح جل المصادر أن الثورة التحريرية في ليلة أول نوفمبر 1954م الموافق لـ 6 ربيع الأول 1374هـ[3] انطلقت في كل أنحاء القطر الجزائري في نفس الوقت، وقد تم الإتفاق على كلمة السر للعمليات في هذه الليلة هي اسم "خالد" أما كلمة الإجابة فهي "عقبة" ولقد كانت الكلمتان تترددان في كل أنحاء القطر الجزائري فتعمل عملها السري في نفوس المجاهدين[4].

وقد تمركزت تدريجيا في منطقة الأوراس[5]، وذلك بسبب توفر الأسلحة بها نتيجة إتصال الولاية بحدود كل من تونس وليبيا والصحراء جنوبا بحيث كان السلاح متوفرا بكثرة بعد ح.ع.2 عكس الولايات الأخرى[6]، وكانت تلك الأسلحة الموروثة عن ح.ع.2 تتكون من الأنواع الآتية: البندقية الإيطالية المسماة "الستاتي" والبندقية الإنجليزية المسماة "العشاري" وأخرى القاران وهي أسلحة تعود

---

(1) ينظر الملحق رقم 5، ص 111.

(2) يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين (الثورة في الولاية الثالثة)**، ط.خ، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص- ص 31، 32.

(3) يوسف مناصرية، **دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية (1954م- 1962م)**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2013م، ص 58.

(4) صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م– 1962م)**، (د.ط)، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2002م- 2003م، ص 257.

(5) أبو قاسم سعد الله، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال ويليه خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير (1830م– 1962م)**، ط.خ لوزارة المجاهدين، الجزائر، 2015م، ص 257.

(6) قليل، **مصدر سابق**، ص 225.

إلى جنسيات مختلفة (إيطالية، فرنسية، إنجليزية...)[1] فقد اتفق القادة أن يكون ثقل الثورة في المنطقة الأولى لكونها كانت مهيأة من الناحية النظامية ومن حيث إمكانية توفر السلاح بها رغم قدمه وعدم صلاحية بعضه، فقد أوضح بن طوبال أن كل دار كانت فيها أسلحة عسكرية، ومن جهة أخرى فقد تنبأت قيادة الثورة انطلاقا من الاستعداد النفسي لمواطني الأوراس أن الاعتماد على المنطقة الأولى يضمن استمرارية الثورة لعدة شهور وهو ما أكده قائد المنطقة بن بولعيد[2].

فانطلاقا من المصادر التاريخية المتوفرة (وثائق، شهادات حية) يمكن القول بأن منطقة الأوراس كانت تتربع على أكبر كمية من الأسلحة الأمر الذي أهلها لكي تتحمل أعباء الثورة طيلة إحدى عشر شهرا، وهي المسؤولية التي تحملها مصطفى بن بولعيد أمام زملائه في لجنة الستة خلال الاجتماعات التحضيرية لانطلاق العمل المسلح، بالإضافة إلى أنها قدمت الكثير من الإمدادات إلى المناطق الأخرى[3].

فقد احتفظت منطقة الأوراس برصيدها النضالي الموروث من تجربة المنظمة الخاصة (1947م-1950م) الأمر الذي أهلها كي تتحمل مسؤولية الإستعداد المادي للثوورة ثم انطلاقتها واستمرارها، وقد صرح بن بولعيد لقيادة العمليات العسكرية في الأوراس إثر عودته من الاجتماع الأخير ببولقرين أن قيادة الثورة علقت آمالا كبيرة على المجاهدين في المنطقة الأولى بحكم أنها تتوفر على كميات هائلة

---

(1) كمال بداري وآخرون، **أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع**، المنظم من قبل المخبر، ج1، مر: عبد الحميد عمران والطاهر خالد، سلسلة المنشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية رقم 3، جامعة مسيلة، مسيلة، الجزائر، 14- 15 فيفري 2018م، ص12.

(2) أحسن بومالي، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954م- 1956م)**، (د.ط)، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، (د.ت)، ص 93.

(3) الطاهر جبلي، «**شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة الجزائرية (1954م- 1962م)**»، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2008م- 2009م، ص 37.

من الأسلحة والقنابل وتنتظر منها صمودا لمدة ستة أشهر ريثما تلتحق المناطق الأخرى بالثورة، وأكد بن بولعيد لهم بأنه وعد القادة الخمسة بالصمود لمدة 18 شهرا[1].

ولذلك كان مصطفى بن بولعيد ممثل للأوراس بطريقة إلى حد بعيد بالإضافة إلى الأسلوب الثوري الذي أساسه السرية، وقد قال كلمته المشهورة للحاضرين: عندما استشعر بعض تردد منهم وتحفضهم على بعض النقاط في برنامج الثورة المسلحة، خاصة ما يتعلق بالتعجيل في موعدها حيث قال «أعطوني هذه المرة فرصة أفجر فيها لوحدي الثورة»، وفي الأخير وبعد الإتصالات المكثفة اقتنع المناضلون بوجوب الثورة المسلحة، والتزم الشهيد بتعميم الثورة وتسليح المناضلين[2].

وقد مر نشاط بن بولعيد في منطقة الأوراس في إطار التحضير لتفجير الثورة المسلحة، قبل انطلاقها وبعدها بمرحلتين أساسيتين:

1- مرحلة التوعية والتعبئة:

لقد قام بن بولعيد بدور رئيسي في تنفيذ الخطة الوطنية الهادفة إلى إعداد العدة لتفجير الثورة المسلحة، حيث أشرف على سلسلة من الاجتماعات التحضيرية بمنطقة الأوراس، حرص خلالها على اختيار الرجال المتمرسين على الشدائد وركوب المخاطر وتنفيذ المهام التي تستند إليهم، بالإضافة إلى وضع الأسس والقواعد السلمية التي ينبغي أخذها بعين الإعتبار لمواجهة أعباء المرحلة الثانية ومخاطرها[3].

أ- الاجتماعات التحضيرية: وكبداية فعلية لإنجاز المشروع التحرري عقد بن بولعيد سلسلة من الاجتماعات في كل من باتنة، تازولت، آريس وخنشلة كانت على النحو التالي:

---

[1] جبلي، **الإمداد بالسلاح**...، مرجع سابق، ص- ص 81، 82.

[2] شيخ بوشيخي، **الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1954م- 1962م)**، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2018م، ص 267.

[3] المتحف الوطني للمجاهد، **سلسلة رموز**...، مرجع سابق، ص- ص 66، 67.

1- اجتماع 30 مارس 1954م: بدار مسعود بلعقون بحي الزمالة (باتنة) حضره مسؤولي الأقسام، وكان موضوع الاجتماع هو التعجيل بالعمل المسلح[1] ومن بين الأوامر الصادرة عن هذا الاجتماع القيام بعملية الإنتقاء الدقيق في صفوف المناضلين وتصنيفهم ضمن قوائم حسب الشروط والكيفيات التي حددها لهم كالتحلي بكتمان السر والقدرة على تحمل الأعباء والخبرة في استعمال السلاح[2].

2- **اجتماع قسنطينة الجهوي 14 أوت 1954م:** حضره عباس لغرور وعاجل عجول وآخرون من مناضلي الأوراس وكان حضورهم جميعا يتمثل في الإستماع والوقوف على الحياد بناءا على توجيه مصطفى بن بولعيد.

3- **اجتماع 30 سبتمبر 1954م بتازولت:** تحت إشراف مصطفى بن بولعيد ونائبه شيحاني بشير ومسؤولي الأقسام، عباس لغرور، عاجل عجول، خنتري محمد، حاجي موسى، طاهر نويشى، وفي هذا الاجتماع أعلن بن بولعيد عن الإتفاق الذي حصل بين أعضاء القيادة والمتعلق بتحديد اليوم الذي ستفجر فيه الثورة وكرر ذلك وهو يبتسم قائلا أبشركم بأن الثورة موجودة وبعد ذلك استحلف الجميع على أن لا يباح بالسر[3].

4- **اجتماع لقرين 20 أكتوبر 1954م:** عقد في (الشمرة الواقعة على 30 كلم بشرق باتنة) في منزل "عبد الله أومزيتي" حيث جمع مصطفى بن بولعيد مجموعة من المقاومين منهم عجول، شيحاني، لغرور، وحاجي خنترة[4]، ويعد هذا الاجتماع من أهم الاجتماعات المحلية جميعا، إذ تم فيه الإعلان عن قيام الثورة في أول نوفمبر وطبع البيان باللغة الفرنسية[5] من طرف عباس لغرور، وطبعه بالعربية[6]

---

(1) مطمر، **ثورة نوفمبر 54**...، مرجع سابق، ص 76.

(2) المتحف الوطني للمجاهد، **سلسلة رموز**...، مرجع سابق، ص 68.

(3) عمر تابليت، **الأوفياء يذكرونك يا ...عباس لغرور**، ط1، دار الألمعية، قسنطينة، الجزائر، 2012م، ص- ص 33، 34.

(4) محمد العربي مداسي، **سلسلة المترجمات- مغربلو الرمال الأوراس- النمامشة (1954م- 1959م)**، تع: صلاح الدين الأخضري، ط.خ لوزارة المجاهدين، الأكاديمية الجزائرية لتبادل الوثائق والمصادر التاريخية، (د.ت)، ص 15.

(5) ينظر الملحق رقم 6، ص 112.

(6) ينظر الملحق رقم 7، ص 113.

عاجل عجول، ووضعت حدود المنطقة الأولى وحددت الأهداف العسكرية والمدنية التي سيتوجه إليها المهاجمون، وشرحت الطريقة التي سيتم بها الهجوم[1]، حيث تمكن عجول في دوار كيمل من نشاط ثلاثة أفواج يتكون كل واحد من عشرة أفراد مقسم كل منهم إلى ثلاثة خلايا مكونة هي الأخرى من ثلاثة أفراد ويعين قائد لكل فوج هم أوسيفي لخضر، بزقيل صالح، بابشي عبد الحفيظ، أما على اختيار القادة فقد إعتمد على صفتهم كعسكريين قدماء.

لم تكن هذه هي الاجتماعات كلها إنما ركزنا على أهمها لأن بن بولعيد كان يعقد اللقاءات باستمرار وذلك بالموازنة مع اجتماعاته مع لجنة الخمسة، من خلال هذا أصبحت الجزائر عامة والأوراس بصفة خاصة على بعد خطوات فقط من أكبر عمل ثوري في العالم[2].

بعد الاجتماعات التحضيرية سواءا على المستوى الوطني أو تلك التي عقدها مصطفى بن بولعيد مع العناصر الفاعلة التي استحقت بجدارة ثقة هذا العمل جاء موعد اللقاء التاريخي والذي حدد بليلتين قبل تفجير الثورة، حيث وضع كل من قريتي أولاد موسى بإشمول وخنقة أمعاش بفم الطوب تحت الحراسة، وكلف كل من عاجل عجول والطاهر النويشي بدعوة المناضلين إلى الإجتماع حيث اجتمع في 30 أكتوبر 1954م 60 مجاهدا بقيادة نويشي الطاهر بدار بلقواس[3]بفم الطوب وحوالي 200 مجاهدا تحت إشراف بن بولعيد بدشرة أولاد موسى، ونظرا لأهمية الحدث فقد كان العناصر

---

(1) تابليت، **مرجع سابق**، ص 34.

(2)صالح لغرور، **إيضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى (الأوراس النمامشة)**، (د.ط)، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر، 1440هـ/ 2019م، ص 26.

(3) **مصطفى بلقواس (1906م– 1983م)**: ولد بقرية الحجاج بالرمل حوز آريس، إستعدى للإلتحاق بصفوف القوات الاستعمارية بالخدمة العسكرية الإجبارية سنة 1926م وبقي في صفوف عساكر الاستعمار لمدة عامين ثم أطلق سراحة وعاد إلى قريته بخنقة الحدادة لمزاولة نشاطه الفلاحي، شارك في الحرب العالمية 2، انضم إلى حزب الشعب، كان اللقاء التاريخي في منزله بخنقة الحدادة للأفواج الأولى من المجاهدين، كان أول عمل ثوري شارك فيه هو مهاجمة ضيعات الكولون في فم الطوب، كما شارك في أول معركة جرت في خنقة أمعاش في 08 نوفمبر 1954م، ينظر: **رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني الولاية (1)**، ج2، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص– ص 181، 182.

الفاعلون مثل شيحاني، عجول، لغرور...، تحركهم الرغبة المالية لبدء العمل الثوري وهو نابع من الذهنية الثورية الرافضة للاستبداد[1].

ب- تشكيل الأفواج:

كانت قيادة المنطقة الأولى (الأوراس) النمامشة قد هيأت 25 فوجا للهجوم على أهداف معادية حددتها لها، وكانت هذه الأهداف بين عسكرية ومدنية[2]، علما أن عدد المجاهدين في منطقة الأوراس كان يفوق 350 مجاهدا تحت قيادة مصطفى بن بولعيد، وهنا وقع تكوين أول أفواج قتالية للمجاهدين وحدد لكل فوج مهمته للهجوم وللإعلان عن إنطلاق الثورة التحريرية، ومن بين الأفواج[3]:

1- **فوج خنشلة:** تحت قيادة "عباس لغرور" حيث تم وضع مخطط المهاجمة من قبل بن بولعيد ولغرور وتم تحديد الأهداف التالية: مهاجمة مركز الشرطة والثكنة العسكرية وتم تحديد لقاء عباس لغرور مع جماعة موسى رداح بالمكان المسمى عين السيلان.

2- **فوج باتنة:** أعلن بن بولعيد أن الهجوم على مدينة باتنة يكون متزامنا مع الهجوم على لامباز تازولت حاليا، مشيرا أن بعض رجال طاهر نوشي هم من يقومون بتحقيق هذا الهجوم المزدوج، وقد عين للهجوم على مدينة باتنة أربعة أفواج تحت قيادة بلقاسم قرين بمعية عبيدي محمد الطاهر المدعو الحاج لخضر، وقد حدد لهذه الأفواج الأهداف التالية: ضرب مركز الدرك، مهاجمة مقر الدائرة....

---

(1) فيصل فالته، **"أزمة القيادة الثورية في الأوراس (1952م- 1959م)"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث LMD، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر، 2017م- 2018م، ص 58.

(2) زروال، **مرجع سابق**، ص 83.

(3) عمار ملاح، **وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية (3) بوعريف**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003م، ص 110.

3- **فوج آريس:** كان تحت قيادة أحمد نواورة عهد إليه الهجوم على أربعة أهداف منها الهجوم على مكتب الحوز في مدينة آريس، ضرب مركز الدرك الفرنسي، نسف أحد الجسور في هذه المنطقة.

4- **فوج إشمول:** تحت قيادة عمار بن شايبة المدعو علي وحدد له الهجوم على منجم الرصاص بإشمول.

5- فوج كيمل: يقوده محمد العابد وتحدد له هدفان هما زريبة الوادي والدرمون.

6- **فوج عبد الوهاب عثماني:** وتعينت له ثلاثة أهداف هي الهجوم على رجال الدرك الفرنسي في تابردقة والقيام بعمليات الشرح والتوعية وكذلك توزيع المناشير على سكان كيمل وتاجموت.

7- **فوج تكوت:** تحت قيادة مصطفى غقالي وحدد له ضرب مقر القايد بن شنوف الذي يعتبر مستشار العدو الفرنسي في كل ما يخص الأوراس.

8- فوج فم الطوب: حيث كلف مصطفى بن بولعيد والنويشي طاهر بإرسال فوج لمهاجمة مركز فم الطوب، وقد عهد بهذا العمل إلى أحد سكان المنطقة يدعى ناجي بن ناجي[1].

9- فوج خنقة بني بو سليمان: جنوب مدينة آريس يقوده لمبارك جغروري لمهاجمة ثكنة الدرك.

10- فوج يقوده مسعود بن عيسى وعلي بن شايبة: يتولى الهجوم على مكتب الضرائب.

11- فوج عين التوتة: بقيادة محمد الشريف بن عكشة بهدف قطع أسلاك الهاتف.

12- فوج تازولت: بقيادة علي بن خليفة عروفي.

13- **فوج جبل سروات:** بقيادة عمار مزياني وذلك لمراقبة تحركات العدو[2].

14- فوج مشونش: بقياة حسين برحايل للقيام بعملية عسكرية في بسكرة.

---

[1] فالته، **مرجع سابق**، ص- ص 59، 60.

[2] مطمر، **ثورة نوفمبر 54**...، مرجع سابق، ص- ص 86، 87.

15- فوج باديسي العايش ابن زحاف محمد: وحدد هدفه وضع اللغم في جسر باشا على الطريق الرابط بين آريس وباتنة واعتراض السيارات العسكرية القادمة من باتنة.

16- فوج صبايحي محمد: اتجه إلى تاغيت بني بوسليمان على الطريق الرابط بين آريس وتيفلفال.

17- فوج أخلالفة محمد: إتجه إلى تيمقاد[1].

18- فوج يقوده كل من كيلاني وناصر: حدد له الهجوم على قرية قابس.

19- فوج عين القصر: بقيادة بلقاسم مزياني.

20- فوج ابن إينوغيسين: بقيادة مصطفى غوقالي.

21- فوج علي بن عزة: الذي كان عليه أن يغتنم فرصة إقامة أحد الأعراس فيوزع المناشير على الحاضرين من جهة ويراقب الطريق الرابط بين آريس وباتنة من جهة أخرى.

22- فوج يقوده كل من محمد الشريف سليماني، الصادق بن دايخة ومنصور غوقالي: كلف بالهجوم على مدينة بريكة، وكان بعض المناضلين المسلحين ببندقيات انجليزية قد تكلفوا بمساعدة هذا الفوج في أداء مهمته.

23- فوج يقوده عبد الحفيظ السوفي: حدد له الهجوم على قرية خنقة سيدي ناجي والولجة.

24- فوج يقوده بشير حجاج: كلف بالهجوم على مدينة الخروب.

25- فوج عين مليلة: بقيادة الحاج موسى حدد له الهجوم على مدينة مليلة[2].

---

[1] انتصار أقطي، "**النشاط الثوري لناحية كيمل بالولاية الأولى الأوراس النمامشة (1954م- 1956م)**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قطب شتمة، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م- 2015م، ص 53.

[2] زروال، **مرجع سابق**، ص- ص 84، 85.

بالإضافة إلى تقسيم الأفواج تم تعيين قادة القطاعات للإشراف على تنفيذ العمليات الثورية الأولى ومن بينهم:

- عباس لغرور[1] عين على مدينتي خنشة وقابس كمسؤول عام على الأفواج.

- عاجل عجول تولى الإشراف على باتنة وبسكرة وتابردقة والوجلة وآريس وفم الطوب وتكون كمسؤول عام على الأفواج.

- بشير شيحاني سيقوم بالاتصال بليبيا.

وفي الأخير تم الإتفاق على توزيع السلاح في اجتماع لاحق سيعقد في دار برغوث وهو الاجتماع الأخير وقد وقع في دار علي برغوث بالمدينة بإشمول وقد جاء مباشرة بعد اجتماع لقرين لتجسيد مقررات القيادة بوضعها في موضع التنفيذ وقد حضر هذا الاجتماع بالإضافة إلى بن بولعيد صاحب المنزل، عجول، لغرور، أنويشي وأهم نقطة في جدول أعمال هذا الاجتماع، البحث عن مكان ملائم لتجميع من وقع عليهم الاختيار من المناضلين الأوفياء ليكون لهم شرف المبادأة وفضل السبق في إطلاق العيارات الأولى نحو صدور أعداء الحرية إيذنا ببدء العمل المسلح، وبعد الإنتهاء من الاجتماع انصرف الجميع أما عباس لغرور بعد أن تلقى التوصيات من القائد بن بولعيد ليتولى تنفيذ العمليات في مدينة خنشلة[2]، كما تم الإتفاق في هذا الاجتماع على موقعين هامين هما.

1- دشرة أولاد موسى على سفوح جبل إيشمول الجنوبية، بلدية إيشمول.

---

[1] **عباس لغرور (1926م- 1957م)**: ولد بدوار تسيغة جنوب مدينة خنشلة، وكان لقائه بالمناضل إبراهيم حشاني محفز التغيير مسار حياته، حيث إلتحق بصفوف حزب الشعب وحركة انتصار، شارك في مظاهرات 8 ماي 1945م بخنشلة، كما كان عضو في المنظمة الخاصة بعدما اختاره بن بولعيد ثم كلف بالعمل السياسي واسندت له رئاسة قسمة خنشلة للحزب، أنشأ عدة خلايا بحزب حركة إنتصار ح.د، من بين مفجري الثورة في خنشلة، ينظر: عبد الله مقلاتي، «**عباس لغرور ودوره في قيادة الأوراس خلال الثورة التحريرية الجزائرية**»، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع21، جامعة مسيلة، المسيلة، الجزائر، (د.ت)، ص- ص 411، 412.

[2] تابليت، **مرجع سابق**، ص- ص 35، 36.

2- خنقة الحدادة بقرية تبيكاوين- فم الطوب-[1].

ج- توزيع السلاح:

بعد الإنتهاء من تشكيل المجموعات وتحديد الأهداف شرع بن بولعيد في توزيع الأسلحة حيث وزع 30 بندقية على المنطقة الثانية في الشمال القسنطيني و60 بندقية على المنطقة الرابعة بالوسط الجزائري وأرسل أسلحة أخرى إلى بسكرة والخروب[2]، وكان أكثر الأسلحة وأحسنها للاستعمال قد تسلح بها المجاهدون الذين سيتولون الهجوم على مدينة باتنة، فقد كان بن بولعيد يرى أن الأسلحة يجب أن تتوزع حسب أهمية المهمة التي يقوم بها كل فوج[3]، وقد كان نصيب كل مجاهد بثلاثمائة رصاصة، وكانت الأسلحة كلها حربية خفيفة، لم تكن بينها بندقية صيد واحدة، صففت على الأرض قنابل تقليدية يتدلى فتيلها، وكان عبد الوهاب عثماني المتخصص في صنع القنابل يشرح لأفراد تلك المجموعات كيفية استعمالها وطريقة إشعالها[4].

وقد تم توزيع الأسلحة قبل توزيع الأفواج وتحديد الأهداف وذلك بعد استخراجها من المطامير بقرية الحجاج، وتنظيفها وفرزها وإعدادها للتوزيع، وقد تولى بن بولعيد بنفسه توزيعها منذ 08 أكتوبر 1954م من قرية الحجاج وتم ذلك عبر 5 مراحل كانت كالتالي:

1- **المرحلة 1**: تكفل كل من مصطفى بن بولعيد وشيحاني وبعزي لخضر بحمل كمية كبيرة في شاحنة إلى مدينة تيزي وزو.

2- **المرحلة 2**: نقلت شاحنة أخرى إلى ذراع الميزان وتكفل بذلك كل من بن بولعيد وشيحاني .

---

(1) عثماني، **الأوراس** ...، مرجع سابق، ص 240.

(2) بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية**، (د.ط)، دار النعمان، الجزائر، 2012م، ص 166.

(3) زروال، **مرجع سابق**، ص 88.

(4) مداسي، **مصدر سابق**، ص 28.

3- **المرحلة 3**: تم نقل السلاح إلى بريكة.

4- **المرحلة 4**: يوم 12- 10- 1954م أخذ "عمار معاش" 45 بندقية بذخيرتها من قرية الحجاج.

5- **المرحلة 5**: ليلة 21 أكتوبر وزع السلاح على مناضلي قرى الأوراس[1].

2- مرحلة تفجير الثورة:

اندلعت الشرارة الأولى في الساعة الواحدة من صباح أول نوفمبر 1954م وهو ما يسميه الفرنسيون "عيد جميع القديسين"[2]، حيث انطلقت الرصاصات الأولى لحرب التحرير الوطني الجزائرية[3]، معلنة للعالم أجمع بأن عهد الاستعمار في الجزائر قد مضى وانقضى[4]، حيث شملت التراب الوطني كله في نفس الوقت كدليل على أن الثورة تشمل كل الجزائر[5]، حيث كانت العمليات العسكرية 30 عملية نفذتها الطليعة الثورية ليلة 1954م إعلانا عن مولد العنف الثوري في وجه الظلم الاستعماري،[6]، وقد ركزت هذه الأهداف والعمليات البوليسية والعسكرية المختلفة بمشاركة حوالي ألفين إلى ثلاثة آلاف مناضل وكان أكثرها وأشدها عنفا في جبال الأوراس[7].

---

(1) سعيدي، **مرجع سابق**، ص- ص 23، 24.

(2) فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط1، دار المستقبل العربي، (د.ب.ن)، 1984م، ص 52.

(3) هنري علاق، **مذكرات جزائرية (ذكريات الكفاح والآمال)**، تر: جناح مسعود وعبد السلام عزيزي، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2007م، ص 201.

(4) مطمر، **ثورة نوفمبر 54**...، مرجع سابق، ص 101.

(5) بومالي، **أدوات التجنيد والتعبئة**...، مرجع سابق، ص 50.

(6) أحسن بومالي، **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى(1954م- 1956م)**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للاتصال، الرويبة، الجزائر، (د.ت)، ص 97.

(7) عبد الكامل جوبيه، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1954م- 1958م)**، ط1، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2012م، ص 37.

والفضل في ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى قائد المنطقة مصطفى بن بولعيد الذي كان قد اضطلع بأحد الأدوار البارزة في صنع هذا الحدث الكبير[1]، فلما جاء اليوم الفاتح من نوفمبر وجده على رأس ولاية الأوراس، يعلن فيها أول أصوات الثورة ويطلق فيها أولى رصاصات[2] الحرية بعد عهد طويل من السكوت والخضوع[3].

وتنقل الروايات والشهادات أن بن بولعيد تمكن من تنظيم 85 فوجا ليلة أول نوفمبر 1954م، انطلق بها في معركة التحرير الفاصلة ضد الاستعمار الفرنسي وتزداد أهمية الأفواج وعددها بأهمية الأهداف المرسومة لها، وعليه فإن العمليات التي وقعت ليلة الفاتح من نوفمبر نبرزها فيما يلي:

1- **عملية بسكرة:** حيث انطلقت من "الجبل الأحمر خدو" موزعة على خمس أفواج حيث كلف المسؤولين على رأس هذه الأفواج بالهجوم على الثكنة العسكرية وعلى مراكز الشرطة والهجوم على محطة القطار وعلى مراكز البريد بالإضافة إلى الهجوم على المولد الكهربائي وقد نفذت هذه العملية بنجاح[4].

2- **عملية خنشلة:** وتم الهجوم على المحولات الكهربائية والهاتفية التي تربط خنشلة بعين البيضاء وباتنة، كما تم الهجوم على مركز الدرك ووصول العناصر إلى المواقع المحددة لها داخل المركز وكذلك تم الهجوم على البلدية المختلطة وعلى الثكنة العسكرية[5].

---

[1] جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للاتصال بالرويبة، الجزائر، 1994م، ص 226.

[2] ينظر الملحق رقم 8، ص 114.

[3] اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، «**رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، قيم جيشنا**»، جريدة المجاهد، ع 9، (د.ب.ن)، 20 أوت 1957م، ص 02.

[4] الهادي درواز، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954م– 1962م)**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 42.

[5] تابليت، **مرجع سابق**، ص- ص 59- 61.

3- **عملية آريس**: كان يجب أن يقوم 40 رجلا مسلحا في ساعة الصفر، وقام بن بولعيد بإعطاء تعليماته شخصيا للمنفذين، وكان يجب أن يتم الإلتقاء عند برج المجمع المشترك- كومون ميكست- ولكن لم يحضر في الموعد المحدد سوى أحمد نواورة[1].

4- **عملية كيمل**: قامت مجموعة كيمل وفوج "محمد العابد" بضرب هدفين بزريبة الواد والدرمون حققوا خلالهما نصرا كبيرا، كما قام مسعود زحاف باستهداف برقة، وأما عبد الوهاب عثماني فقد قام بثلاثة مهمات كلها كانت ناجحة فقد قام بنشر الثورة وشرح مبادئها وأهدافها لسكان ناحية كيمل، ووزع المناشير عليهم وعلى سكان تاجموت، كما قام بالهجوم على مركز درك تبرادقة، كما نفذت عملية ناجحة أخرى قام بها عاجل عاجول على مستوى ناحية كيمل تمثلت بضرب حراس غابة كيمل[2].

5- **عملية بريكة**: كانت مجموعة بريكة بعين المكان منذ 25 أكتوبر بقيادة محمد الشريف سليماني والصادق بن دايخة ومنصور غوقالي، وقد تم التبليغ عنها لدى السلطات الاستعمارية ولم يبق للرجال سوى الفرار بعد أن تركوا أسلحتهم[3].

6- **عملية فم الطوب**: لقد اتجه 80 مجاهدا بقيادة المجاهد "ناجي" حيث بدأت العملية بالهجوم على ديار كل من باشاغا وحارس الدوار ومركز الجندرمة وجماعة من الحرس المتنقل الذي كان قد تمركز في القرية، وتم قتل العديد من أفرادها وغنم ما يزيد على 20 قطعة سلاح فيها أول رشاش حمله جيش التحرير في الأوراس[4]، هذه أهم العمليات التي نفذت ليلة الفاتح من نوفمبر[5].

---

(1) بسام العسلي، **جهاد الشعب الجزائري (المقاومة والتحرير)**، ج2، ط.خ، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، الجزائر، 2009م، ص- ص 421، 422.

(2) أقطي، **مرجع سابق**، ص 54.

(3) مداسي، **مصدر سابق**، ص 23.

(4) عمراوي، **مرجع سابق**، ص- ص 63، 64.

(5) ينظر الملحق رقم 9، ص 115.

أما فيما يخص عين القصر وعين مليلة وتازولت فالعملية لم تنفذ في الليلة المحددة حسب عمار ملاح في كتابه قادة جيش التحرير الوطني[1].

وحسب "بن بلة" أن الثورة الجزائرية المسلحة بدأت بقليل من السلاح 350 أو 400 قطعة فقط من البنادق الإيطالية Mousquetons وصلت من ليبيا، إلا أنها حققت اتصالات كبيرة[2].

أما عن أعداد المجاهدين المشاركين في اندلاع ثورة أول نوفمبر فعلى "حسب محمد حربي" الذي استند إلى أرقام قدمها كل من بلقاسم كريم ولخضر بن طوبال وإلى وثائق مؤتمر الصومام، أن عدد المجاهدين قد بلغ في منطقة الأوراس 350 مجاهد و 50 في الشمال القسنطيني و450 في بلاد القبائل و50 في وسط الجزائر و60 في الناحية الغربية[3].

وبالرغم أن هؤلاء الجزائريون لم تكن لديهم إلا وسائل ضعيفة منها بعض الأسلحة الأوتوماتيكية وبنادق صيد لكنهم كانوا أغنياء بالإيمان والوطنية والإقدام[4]، ويعود سر قوتهم وسر انتصارهم على الجيش يعد أقوى الجيوش في العالم[5] فعند الله تعالى الذي يقول «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» الآية 7 سورة محمد.

3- رد فعل السلطات الفرنسية على الثورة في منطقة الأوراس:

لقد تفاجأت السلطات الفرنسية باندلاع الثورة الجزائرية وأوصدت الباب منذ اليوم الأول أمام العرض الذي تقدم به بيان أول نوفمبر والقاضي بحل القضية سلميا واعتبرت ما يحدث في الجزائر

---

(1) ملاح، ج1، **مصدر سابق**، ص 12.

(2) روبير ميرل، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل**، تر: سعيد جعفر، (د.ط)، دار الآداب، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص 96.

(3) Boualualem Ben Hamouda**, Larévolution Algérienne du premier Novembre 1954 (cequ'il** Faut **savoire)**, DAR-EL-NOAMANE, Bordjelkiffan, Algerie, 2012, p 167.

(4) فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، تر: أبو بكر رحال، (د.ط)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009م، ص 243.

(5) محمد الصالح الصديق، **أيام خالدة في حياة الجزائر**، (د.ط)، دار موفم، الجزائر، 1999م، ص- ص 60، 61.

شأن داخلي[1]، كما اعتبرت الثورة الجزائرية خارجة عن القانون وأن المجاهدين مجموعة من عصابات وقطاع طرق إرهابيين[2]، وفي أول رد فعل رسمي عن الحوادث صرح وزير الداخلية الفرنسي "فرانسو ميتران" قائلا «إن الجزائر هي فرنسا، هناك قانون واحد ومجلس نيابي واحد وبذلك فهي أمة واحدة، هذا هو دستورنا وتلك هي إرادتنا»[3].

ومن هذا التصريح يلاحظ أن الحكومة الفرنسية مازالت تصر على ما يعرف بالإمبراطورية الفرنسية، وقد أدى ذلك إلى استعمال العنف أمام أي حركة تحرر تطالب بالاستقلال[4]، وقد شددت الخناق على منطقة الأوراس لأنها عرفت أكبر العمليات بسبب وفرة السلاح وقوة المجاهدين، فحاصر الجيش الاستعماري المنطقة لعدة شهور معتقدا أنها هي القلب النابض للثورة[5]، وقد زارت وفود استعمارية (وزارية، عسكرية، برلمانية) منطقة الأوراس في الأشهر الأولى وقد جاءت هذه الوفود لدراسة الأوضاع والعمل على إخماد الثورة في الأوراس في مهدها، وكان هذا الاهتمام الكبير من طرف المستعمر بهذه المنطقة لهدف واحد هو وقف هذه الحركة التحريرية بكل قوة وإطفاء شعلة الثورة في الأوراس[6].

المبحث الثاني: سفره إلى المشرق وحادثة أسره:

يعتبر مصطفى بن بولعيد من أكثر قادة الثورة تحمسا لتحرير الجزائر من قبضة المحتل المتسلط رغم إدراكه لخطورة الوضع وصعوبته ومعرفته الجيدة لشراسة المحتل في مواجهة الثورة[7]، ولقد كانت مشكلة

---

(1) الزبيري وآخرون، **كتاب مرجعي عن الثورة...**، مرجع سابق، ص 28.

(2) فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر...**، مرجع سابق، ص 265.

(3) سليمان قريري، **تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940م- 1954م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010م- 2011م، ص 270.

(4) أزغيدي، **مرجع سابق**، ص 81.

(5) سيد علي مبارك، **مرجع سابق**، ص 50.

(6) عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص 113.

(7) يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، دار البصائر، (د.ب.ن)، 2008م، ص 54.

التسليح من أكبر المشاكل التي واجهت الطلائع الأولى من ثوار نوفمبر[1] متمثلة في قلة السلاح والذخيرة، فقد كانت الأسلحة المصدر الرئيسي ونقصها يعتبر من بين أهم الأسباب التي عرقلت مسيرة الثورة[2].

ولكنه بالرغم من ذلك صمم على ضرورة تحطيم كل الصعوبات والعراقيل التي تواجهه هو وإخوانه المناضلين، فخلال الاجتماع الذي عقد في 25 جويلية 1954م أثار أحد المناضلين هذه المسألة فرد عليه ديدوش مراد قائلا: "إذا كنت تمتلك رصاصتين لبندقيتك فهما كافيتان لتستولي على سلاح عدوك"[3].

بالإضافة إلى قلة السلاح وانعدامه في بعض المناطق جعل المناضلين في موقف حرج من طرف بعض المواطنون الذين كانوا يسيئون لهم قولهم: "بأي شيء تحاربون فرنسا"، كما أكد هذه الحقيقة عمار بن عودة بقوله: "لقد كنا نسمع على الخصوص أننا لا نستطيع إخراج فرنسا من الجزائر وبأن الاستعمار الغاشم يستطيع بسهولة أن يقضم الجزائر قضما كقضم الزلابية وهذا هو التعبير الصحيح".

وفي خضم استمرارية الثورة التحريرية ضمن المستنجدات السياسية والعسكرية فقد أصبح الحصول على السلاح الشغل الشاغل لقادة المناطق باعتبارها العامل الرئيسي في استمرارية الكفاح المسلح.

فكانت مناطق الثورة في أمس الحاجة إلى التموين بالسلاح، فقد كان مصدرهم أنذاك ما كان بحوزتهم في المنطقة الخاصة وكان معظمه في الأوراس فقط[4] وبالرغم من أن منطقة الأوراس تتمتع بالإمكانية المادية إلا أنها أيضا عانت من نفس المشكل ويظهر جليا دور القائد مصطفى بن بولعيد نتيجة لما فرضته تطورات الحرب وردود الفعل العسكرية على مصطفى اللجوء إلى تقوية وتعزيز صفوف

---

(1) بداري وآخرون، **مرجع سابق**، ص 12.

(2) محفوظ قداش وجيلالي صاري، **الجزائر صمود ومقاومات (1830م– 1962م)**، تر: خليل أواذينية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م، ص 146.

(3) سعيدي، **مرجع سابق**، ص 22.

(4) بومالي، **أدوات التجنيد**....، مرجع سابق، ص- ص 88، 89.

أفواج الجيش بالمنطقة الأولى عن طريق البحث عن مصادر جديدة لتسليح أكبر عدد من المناضلين الملتحقة بصفوف الثورة، فقد أمر المكلفين بحفظ مخزون السلاح بإخراجها وتزويد بعض المناطق بها لسد الثغرة[1].

وقد قام بن بولعيد بعدة إتصالات إلى ناحية بسكرة حيث كانت تربطه علاقات نضال مشتركة بالمناضل: محمد بلحاج المكلف بتهريب الأسلحة من ناحية وادي سوف غير أن بن بولعيد فوجئ عندما علم باستنكار هذا المناضل للثورة وبما أن الإتصال بالمناطق الأخرى غير ممكن في الوقت الراهن ولا شك أنها بدورها تمر بنفس الظروف أو أسوء منها فقد كانت تتزود خلال فترة ما من الأوراس[2] ،وقد كان مصطفى بن بولعيد يعلق آمالا كبيرة على هذه المنطقة بحكم الأسلحة المتوفرة، وكان ينتظر منها الصمود لمدة أطول إلا أنه إضطر إلى عقد إجتماع في شهر جانفي 1955م ليعلن فيه عن قرار الخروج إلى ليبيا لإيجاد حل لمسألة نقص السلاح بصورة جدية مع أعضاء الوفد الخارجي[3].

ولقد حاول المجاهدين إقناعه بالعدول عن قراره فكان جوابه: «كلكم الآن بن بولعيد، لقد ضربت الثورة اليوم بجذورها في أعماق تربة خصبة، فلا تخافوا عليها»

وأنهى قراره بتعيين شيحاني البشير قائدا للمنطقة الأولى بالنيابة لمساعدة عاجل عجول وعباس لغرور[4].

فانطلق بن بولعيد باتجاه الحدود التونسية يوم 24 جانفي 1955م مع دورية مرافقة له والتي عادت أدراجها عند الحدود التونسية ورافقه في تونس عمر المستيري حتى وصل مدنين، فقام بإنشاء نقاط في

---

[1] جبلي، **الإمداد بالسلاح**....، مرجع سابق، ص 141.

[2] مسعود عثماني، **من إغتيال بن بولعيد (مضاعفات وانعكاسات خطيرة أعقبت موته)**، (د.ط)، دار الهدى، (د.ب.ن)، أوت 2014م، ص 83.

[3] حفظ الله أبو بكر، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954م- 1962م)**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013م، ص 159.

[4] عباس، **ثوار عظماء**...، مرجع سابق، ص- ص 54، 55.

كل من قابس وجربة في الأراضي التونسية ومنها إلى صحراء النمامشة التي كانت تحت قبضة الاستعمار الفرنسي لينطلق إلى ليبيا[1].

ولقد أمر مصطفى قبل ذلك المجاهد بشير حجاج مسؤول ناحية الخروب بقسنطينة أن يلتحق به بعد إتمام مهامه وأعطاه العنوان الذي سيجتمع به في تونس إلا أن بشير حجاج وقع أسيرا في يد قوات العدو الذين قاموا بتعذيبه واستنطاقه بوحشية ولم يحتمل شدة العذاب فأفشى سر بن بولعيد وكشف لهم أنه قائد الأوراس إلا أن صاحب المنزل الذي كان من المفروض الإلتقاء به أنكر أن مصطفى أقام هنا وأن العديد من الأشخاص تأتي للمبيت[2]، ولقد تمت ملاحقة مصطفى من طرف السلطات الفرنسية واشتبكت معه في بن قردان بالقرب من الحدود الشمالية التونسية الليبية وقتل أحد ملاحقيه[3].

إلا أنه تم إلقاء القبض عليه يوم 13 فيفري 1955م على الحدود التونسية[4]، فرح الاستعمار بإلقاء القبض على بن بولعيد أحد قادة الثورة العظام، فانتشر النبأ كالبرق وحاولت السلطات الاستعمارية استغلال هذه الفرصة بتحطيم معنويات المجاهدين فألقت بواسطة الطائرات،وفي مختلف المناطق الجزائرية صورا للبطل وهو مكبلا بالأغلال[5] تحت حراسة الجنود الفرنسيين.

ورغم ما عاناه من التعذيب المتواصل وكل وسائل الاستنطاق التي مارسها الاستعمار ضده مدة سبعة عشر يوم إلا أنه بقي على العهد فلم يبح ولو بسر واحد من أسرار الثورة مما جعل معذبيه

---

(1) أبو بكر، **مرجع سابق**، ص 189.

(2) الطاهر الزبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929م- 1962م)**، (د.ط)، منشورات ANEP، (د.ب.ن)، 2008م، ص 95.

(3) حمودة، **مرجع سابق**، ص 443.

(4) علي الكافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946م- 1962م)**، (د.ط)، دار القصبة، حيدرة، الجزائر، 1999م، ص 13.

(5) ينظر الملحق رقم 10، ص- ص 116، 117 .

يقولون عنه فيما بعد: «أنه رجل مؤمن بالثورة وأن حافزه الأساسي في الدفاع عن شعبه هو كرهه للجور والطغيان، أنه لن يلين وسيقاتل إلى آخر رمق دفاعا عن وطنه»[1].

وخلال هذه الفترة بالذات كانت قد وصلت برقية مستعجلة ومهمة إلى جاك سوستال تفيد بإلقاء القبض على زعيم الثورة وقبل أن يتم تحويله إلى سجن الكدية بقسنطينة استغل الرائد مونتاي هذه الفرصة وطلب من الحاكم العام الترخيص له لمقابلة مصطفى واستجوابه في معتقله بالعاصمة التونسية بعد أن فشلت شرطة الاستخبارات الفرنسية في استنطاقه[2].

وما إن وصل الرائد فانسون مونتاي إلى تونس حتى توجه إلى مركز اعتقال الشهيد وقبل لقائه إطلع على محضر الاستنطاق التي قام به جهاز الاستخبارات والمتضمن لعديد من المعلومات إلا أن مصطفى أنكرها جملة وتفصيلا في لقائه يوم 16 فيفري 1955م وكان هذا اللقاء في فيلا بضواحي تونس تحت حماية رجال الاستخبارات وقد حاول مصطفى في هذا اللقاء التعتيم وتغليط الرائد مونتاي وادعى أنه لم يحمل السلاح وأنه ليس القائد الفعلي ولم يعترف بكل التفاصيل واتهم السلطات الفرنسية بتزوير الانتخابات، كما عرض كل الأوضاع التي يعاني منها الجزائريون جراء سياسة فرنسا وقد تأكد مونتاي من صدق نوايا مصطفى خاصة عندما قال له: «لا أطلب شيئا يخصني شخصيا سيد القائد فحياتي لا قيمة لها، أنا مستعد للإمضاء على أي تصريح أعترف فيه أنني أقبل بقتلي رميا بالرصاص إذا كان موتي ينقذ الجزائر»، ودوّن الرائد مونتاي كل ما قاله مصطفى وقدمه بشكل رسمي للحاكم العام بعنوان "من أجل حل سلمي للحركة الثورية في الأوراس" وقد ألح من خلال تقريره على ضرورة منع إستعمال القوة العسكرية المفرطة ضد الثوار[3].

---

(1) بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر**...، ج2، **مرجع سابق**، ص 196.

(2) بوعزة بوضرساية، **لقاء الرائد فانسون مونتاي بالشهيد مصطفى بن بولعيد عام 1955م من الاستنطاق إلى الاستجواب**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج2، ع4، جامعة الجزائر 2، جويلية، 2020م، ص- ص 173، 174.

(3) **المرجع نفسه**، ص- ص 175، 176.

وبعد ذلك تم نقل مصطفى بن بولعيد من سجن تونس إلى سجن قسنطينة ومن أعماق خليته المظلمة كان يتطلع إلى الحرية والإنطلاق ومتشوق لمواصلة النضال، وأصدرت المحكمة العسكرية بقسنطينة حكمها عليه بالإعدام في 22 جوان 1955م[1].

المبحث الثالث: فراره من السجن وعودته إلى القيادة:

رغم التحصينات والتعقيدات المتشابكة التي يتصف بها سجن الكدية بقسنطينة والإجراءات الصارمة والاستثنائية التي فرضتها إدارة السجن فإن الأمل ظل يراود بن بولعيد ورفاقه للفرار منه.

أولا: تدبيره لخطة الفرار من السجن:

من خلال التحقيق الأولي تم وضع تصور تقريبي لهذا الفرار في قاعة السجن التي كانت تضم المحكوم عليهم بالإعدام، حيث تم حفر قبو تحتها يوصل بين الغرفة ومخزن مجاور داخل السجن يفصل بينهما جدار، تم الحفر عن طريق مقبض النافذة، وقد قام المساجين بصنع سلم من سلكين من أجل الهروب[2].وقد دامت عملية التحضير للفرار مدة 29 يوما[3]، وفي ليلة 1955/11/11م استطاع بن بولعيد أن يهرب من سجن الكدية وأن يلتحق بجبال الاوراس[4]، وفر معه 10 مجاهدين محكوم عليهم بالإعدام[5].

وقد ترك الفارون رسالة مكتوبة بخط اليد متظمة النهج السياسي الذي يتبعونه، وكانوا يزعمون أن بينهم أبرياء وحكم عليهم بالإعدام ظلما، كما تضمن البيان ظروف هروبهم من السجن مبينين عدم

---

(1) اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، **مرجع سابق**، ص 2.

(2) حفظ الله ابو بكر، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954م- 1958م)**، (د.ط)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013م، ص- ص 33، 34.

(3) جمال قندل، **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954م– 1956م)**، ج1، (د.ط)، دار إبتكار، الجزائر، 2013م، ص 318.

(4) محمد زروال، **اللمامشة في الثورة دراسة وتليها (قصة اكتشاف ست مائة وخمسين رفات شهيد في مدينة الشريعة)**، ج1، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص 239.

(5) بسام العسلي، **جيش التحرير الوطني الجزائري**، ط2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1406هـ/ 1986م، ص 22.

تواطؤ أي حارس معهم، ومنذ أن علم الدرك بفرار المسجونين تم نصب الحواجز في كل الطرقات كما تم إشراك جميع الكلاب البوليسية في عملية البحث.

وقد صدرت معلومة من طرف درك كاروبير أن مصطفى بن بولعيد كان يركب بغلا يوم 1955/11/12م بين عين لعجاج وجبل سيدي أرغيس، وعلى إثر ذلك تم إرسال فرق تفتيش لمدة 48 سا تابعة لفرقة مدرعات كاروبير، وذلك لتأكيد من المعلومة الواردة وقد وردت عدة معلومات عن مكان تواجده إلا أنها كانت غير ثابتة[1].

فبعد ستة أشهر قضاها بن بولعيد في سجن الكدية فإنه قد تمكن من الفرار مع مجموعة من المجاهدين واستطاعوا أن يذوقوا طعم الحرية ورجع إلى جبال الأوراس ليتولى القيادة من جديد[2].

ثانيا: عودته لقيادة الثورة:

لقد تمكن بن بولعيد بفضل خطته وحنكته من اختراق جدار السجن وتحدى كل الإجراءات، وقد كانت عودته إلى قيادة الولاية الأولى التاريخية أفرحت الكثير من المجاهدين وأحزنت آخرين من بينهم عاجل عاجول الذي قال كلمته الشهيرة أثناء الاجتماع الذي عقده بن بولعيد مع قادة الثورة «إن قوانين الثورة تقتضي أن يعزل كل سجين فار من سجون العدو لمدة معينة يخضع خلالها للملاحظة والمتابعة»[3].

***أهم المعارك التي خاضها:**

لقد أشرف من جديد على قيادة الثورة وخاض عدة معارك ضاربة ضد العدو من بينها:

---

[1] أبو بكر، **نشأة وتطور جيش**....، مرجع سابق، ص- ص 39- 42.

[2] ملاح، **وقائع وحقائق عن**...، مصدر سابق، ص 111.

[3] عمار جرمان، **الحقيقة (مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال)**، تق: محمد الصالح ونيسي، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007م، ص 33.

1- **معركة إيفري البلح في 1956/01/13م:** دامت يومين[1] وكانت بقيادة بن بولعيد رفقة مجموعة من المسؤولين، وقد عاجلتهم الطائرات بالقنبلة وحاولت الدبابات التقدم غير أن المجاهدين منعوها بصمودهم وتصديهم لها، كانت نتائج المعركة 28 شهيد.

2- **معركة غار علي بن عيسى بجبل أحمر خدو:** وقعت بتاريخ 1956/01/18م بقيادة بن بولعيد ومحمد بن مسعود رفقة 160 مجاهد، ومنى العدو فيها بخسائر فادحة كبيرة[2].

المبحث الرابع: الروايات المتضاربة حول استشهاده

بعد انتهاء إجتماع وادي عطاف الذي تم فيه إعادة مصطفى بن بولعيد للقيادة وتقرر فيه بأن القيادة بصدد التحضير للاجتماع آخر موسع وتم فصل فيه العديد من القضايا، وإعادة تقسيم النواحي وتسمية قادة النواحي كذلك ومن أجل الإطلاع الكامل على معطيات ثورة في الأوراس وحل الخلافات القائمة أعلن مصطفى في نهاية هذا الاجتماع عن قرار عقد اجتماع ثاني بالجبل الأزرق[3]، حيث إلتقى هناك بكل من مسعود بن عيسى وعمار معاش والتحق بهم "علي بعزي" والذي كان يحمل خبرا مهما لمصطفى مفاده أن العدو قد وهبهم جهاز إرسال واستقبال دون أن يعلموا ولما إستسفر بن بولعيد عن هذه الحادثة أخبره بعزي أن طائرة العدو قد أنزلت طردا فوق أحد مراكزها إلا أنها أخطأت الهدف بسبب الضباب فسقط الطرد بعيدا وأن أحد المناضلين قد أخذه وسلمه له.

فأمر بن بولعيد علي بعزي بالتكتم عن الأمر إلى غاية الوصول إلى المكان المسمى "نارة"، وفي 21 مارس 1956م كان مصطفى قد إلتحق بالمكان حيث تم التجهيز للاجتماع واستقبال الوافدين من قادة النواحي تحت إشراف مصطفى بن بولعيد، وحسب رواية بن شايبة أحد الحاضرين في هذا

(1) المتحف الوطني للمجاهد، **سلسلة رموز**...، مرجع سابق، ص 136.

(2) بارور، **مرجع سابق**، ص- ص 78، 79.

(3) عثماني، **مصطفى بن بولعيد**...، مرجع سابق، ص211.

الإجتماع روى أنه أثناء محاولة مصطفى استعمال هذا الجهاز واستكشافه تم الإنفجار[1].

ولقد تعددت الروايات حول ظروف إغتيال القائد مصطفى بن بولعيد إلا أنها لم تستطع الكشف والتوضيح على تفاصيل العملية وعن الجانب المخطط والمدبر والأشخاص المتواطئة والمنفذة لهذه العملية وبدأت الآراء تتضارب وللخوض في التفاصيل لابد من دراسة جل الفرضيات والروايات المختلفة في هذه القضية:

1- حسب الطاهر زبيري:

الذي تطرق في مذكراته "**آخر قادة الأوراس التاريخيين**" إلى الغموض فيقول حسب ما رواه له "موسى حواسنية" أن عودة مصطفى إلى مركز القيادة بمنطقة الأوراس فاجأت عاجل عجول الذي آلت إليه قيادة المنطقة عمليا بعد إعدام شيحاني بشير[2] نائب بن بولعيد.

وذكر الزبيري في مذكراته أيضا بأن مصطفى لم يكن راضيا على ما فعله عاجل عجول وحمله مسؤولية قتله بسبب أخطاء لا يرى بن بولعيد أنها تستحق عقوبة الموت فلام عليه قائلا له: "تستقل الجزائر ولن نجد خمسة رجال مثله".

ولم يبد عجول أنه كثيرا الترحاب برجوع مصطفى ونجاته من الأسر بل شكك في صحة هروبه من سجن الكدية، هو ما أكده الحاج لخضر للطاهر الزبيري قائلا له أن عجول تحدث مع سي مصطفى

---

[1] فالته، **مرجع سابق**، ص- ص 114، 115.

[2] **شيحاني البشير**: (22 أفريل 1929م) ولد بالخروب ولاية قسنطينة، انخرط سنة 1946م في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية كرئيس لخلية الخروب ثم سنة 1949م انتقل إلى تونس لإتمام دراسة الثانوية والعليا وعاد من جديد لمواصلة نشاطه الحزبي سنة 1950م وعند انقسام حزب ح.إ.ح.د التحق بمنطقة النمامشة وشارك في اجتماع تحضيري للثورة وتولى قيادة الأوراس بعد سفر مصطفى بن بولعيد، ينظر: بوعلام بلقاسمي وآخرون، **موسوعة أعلام الجزائر 1954م- 1962م**، ط.خ وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الأبيار، الجزائر، 2007م، ص- ص187- 189.

وصارحه بأن النظام (الثورة) لن يضع فيك الثقة لمدة ستة أشهر الأمر الذي أزعج مصطفى كثيرا وأثار حفيظته.

وروى أيضا أن عاجل عجول أرسل إلى محمود الواعي الذي كان كاتب أحمد نواورة رسالة كتب له فيها "لا تثقوا في الجماعة التي هربت من سجن فرنسا لأنه ليس كرتونا حتى يخرجوا منه"، ولم يكن عجول ينظر بعين الرضا إلى الوفود التي كانت تزور مصطفى وتهنئه على النجاة وتعلن له الولاء والطاعة متجاوزة إياه.

وفي 22 مارس 1956م استشهد البطل مصطفى بن بولعيد في ظروف غامضة عند انفجار جهاز إشارة (إرسال واستقبال) مفخخ بإحدى الكازمات ومعه عدد من المجاهدين وبالرغم من حرص بن بولعيد في كل مرة بعدم لمس الأشياء المشبوهة حتى ولو كانت قلما لعلها تكون مفخخة ومن الغريب استشهاد سي مصطفى بطريقة لطالما حذر إخوانه منها مما يؤكد بأن موته كان مؤامرة دبرت ضده[1].

2) **الطاهر سعيداني:**

من خلال كتابه "**القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**" حيث ذكر أن مصطفى بن بولعيد من الذين مولوا الثورة بمالهم الخاص ورفعوا السلاح في وجه العدو، فبعد هروبه من سجن الكدية ورجوعه إلى الأوراس ما واجهه من اضطرابات كانت قد نشبت بين عاجل عجول وشيحاني بشير بهدف الاستيلاء على القيادة (**المنظمة**)، فبعد عودته إلى الأوراس فوجئ بموت شيحاني بشير، فوجد من أخبره أن عاجل عجول هو الذي أعطى أوامر إغتياله بعد معركة الجرف، ومن النصائح التي كان ينصح بها المجاهدين عدم لمس أي شيئ يجدونه فالأمر يحتمل وجود لغم يتفجر عليهم وفي يوم من الأيام دخل عليهم جندي يحمل بين يديه "مذياعا" أعطى لمصطفى بن بولعيد مؤكدا له أنه وجده

[1] الزبيري: **آخر قادة...**، مصدر سابق، ص- ص 141، 142.

مرميا (لكن هذا غير صحيح)[1]، ما أن مسكه حتى غادر "عاجل عجول" المكان وحينها حول بن بولعيد فتح المذياع ليسمع الأخبار وينفجر عليه ويسقط شهيدا.

ومن هنا ما يمكن قوله أن الطاهر سعيداني من خلال مذكراته صرح بأمر خطير وهو أن "عاجل عجول"[2] هو من دبر عملية إغتيال "مصطفى بن بولعيد" مستندا في ذلك إلى شهادة الألماني الذي دخل الإسلام وانظم إلى الثورة والذي كان متخصصا في متفجرات فسأله حول كيفية تلغيم هذا المذياع فصرح: أنه لم يكن يعلم بأن الجهاز الذي أتى به "عاجل عجول" لتلغيمه كان موجها إلى "مصطفى بن بولعيد" وهذا تصريح مباشر أن "عاجل عجول" هو من دبر هذه المؤامرة حسب ما رواه "علي الألماني" للطاهر سعيداني[3].

3- محمد العربي مداسي:

من خلال كتابه "**مغربلوا الرمال أوراس النمامشة**" أورد فيه أن مصطفى بن بولعيد قد سأل عن الجهاز، فأخرجه مجاهدان من كيس مليء بالرسائل ورفعاه برفق ووضعاه على كومة مناشير قبالة مصطفى بن بولعيد وقال علي بعزي أنه يزن 04 كلغ وفككه مثل خبير المتفجرات، أما المجموعة كلها كان مفرغا لا يتكون إلا من لوحتين صفراوتين يتوفر على هواء طويل وسماعة متحركة تشبه سماعة جهاز التليفون وخارجا يحتوي على أكثر من 14 زر.

فطلب بن بولعيد من الرقيب محفوظ أن يفحصه فأجاب: يملك الجيش الفرنسي الكثير من الأجهزة المتمثلة رأيت أيضا في الهند فرد بعزي هذا الجهاز ألماني يا سي مصطفى وبعدها شد مصطفى

---

(1) سعيداني، **مصدر سابق**، ص 161.

(2) **عاجل عجول**: (1922م- 1993م) ولد سنة 1922م بدوار كيمل بالقرب من آريس، قائد الولاية الأولى سنة 1995م، انخرط في حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1951م، وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة هرب إلى قسنطينة وواصل نشاطاته السياسية تحت قيادة البشير شيحاني، التحق بمجموعة 22 وشارك في إندلاع الثورة بصفته مساعد لابن بولعيد بالمنطقة الأولى، استسلم عام 1956م للقوات الفرنسية إثر أزمة في جبال الأوراس، ينظر: شرفي، **معلمة الجزائر**، مرجع سابق، ص 1025.

(3) سعيداني، **المصدر السابق**، ص 162.

للتحقق من توثيق الرباط، ثم أدار الأزرار بيده اليمنى والسماعة بيده اليسرى كليك، كليك والإنهيار الشامل[1]، سبب الإنفجار فزع شديد فسارع المجاهدون نحو الخارج ومن بين الجثث المتواجدة وجدت جثة مصطفى بن بولعيد مكشوف الجبهة حتى القفا[2].

4) مصطفى مراردة:

فهو يروي في مذكراته "**شهادات ومواقف**" من مسيرة الثورة في الولاية الأولى حول استشهاده، أنه عاد رفقة المجاهدين بقيادة الحاج لخضر للالتحاق بالقائد مصطفى بن بولعيد ولقد حضر هذا الاجتماع كل قادة المنطقة الأولى والثانية، إضافة إلى سي زيان والسي الحواس كممثلين عن الصحراء وكانت آخر مجموعة حضرت الاجتماع هي مجموعة منطقة باتنة التي كان يقودها الحاج لخضر الذي أرجع السبب إلى عدم رغبته في الحضور إلى الاجتماع فارغ اليدين، وبعد لحظات دخل بن بولعيد على المجاهدين وظل واقفا مع الحاج لخضر وفي هذا السياق يقول مصطفى مراردة: "لازلت أتذكر أنه كان متكئا بجانبه الأيسر على عرسة البيت والنور يشع من وجهه كأنه مصباح منير[3].

ولقد كان مصطفى بن بولعيد يتحدث للحاج عن الرحلة التي قادته حتى خنشلة وعن معركة إيفري البلح، حيث قال للحاج "لمحت عسكريا فرنسيا تحت شجرة فرميته بالرصاص فنقلته من الراحة إلى الراحة"، كما أخبر بن بولعيد الحاج عن جهاز الإرسال والإستقبال الذي تم العثور عليه وجاء به أحد المناضلين فقال له الحاج: "أباب...أباب هذه بالتأكيد مكيدة من فرنسا..." فضحك سي مصطفى وقال له "ونحن نستعمله في التجسس على فرنسا" لكن الحاج ظل مصرا على رأيه[4].

---

[1] مداسي، **مصدر سابق**، ص- ص208 ، 209.

[2] **المصدر نفسه**، ص 210.

[3] مصطفى مراردة ابن النوي، **مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي القائد بالنيابة للولاية الأولى التاريخية أوراس النمامشة من أفريل 1959م إلى أفريل 1960م (شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى)**، تح: فلوسي مسعود، ط2، باتنة، الجزائر، 1435هـ/ 2014م، ص 51.

[4] **المصدر نفسه**، ص 53.

وتم إلقاء الجهاز في يوم ضباب من طرف طائرة عسكرية فرنسية قريبا من المركز العسكري ومعه مؤونة وبريد إلى الجنود الفرنسية من أهالهم في فرنسا مباشرة وليس من مراكز البريد الفرنسية في الجزائر، وبعدها إلتقطه أفراد الشعب وكان إلتقاطهم قد تم تحت أعين الفرنسيين بعد ذلك موهوا بأنهم يجرون تفتيشا في المنطقة لجمع ما رمت به الطائرة حتى تتم الخطة بإحكام، فلقد كان الجهاز بدون بطارية، بينما كان بن بولعيد ينتظر الحصول على البطارية فأرسل الاستعمار من يوصل البطارية إلى يده مباشرة دون أن يكون محل شك وكان بن بولعيد لا زال واقفا رفقة الحاج لخضر حتى جاءه رجل وكلمه في أذنه، هذا ما جعل بن بولعيد يخرج وبعد مدة من خروجهما ويقرها بربع ساعة سمعوا دوي انفجار هائل فسارعوا بالخروج متوجهين إلى البيت الذي ذهب إليه بن بولعيد الذي لفظ أنفاسه وكان معه عبد الحميد عمراني الذي إنقطعت رجلاه، أما علي بن شايبة فقد إحدى عينيه وأصيب كل من رابح رابحي ومصطفى بوستة ويذكر "مصطفى مراردة" أيضا أن أول متهم بقتل مصطفى بن بولعيد هو " عاجل عجول" لأن الذين كانوا مختلفين معه لفقوا له التهمة[1]، ومن هذا يتضح لنا أن مصطفى مراردة يوجه اتهام إلى عاجل عجول في عملية إنفجار الجهاز الذي أدى إلى استشهاد قائد الثورة مصطفى بن بولعيد.

5- بارور سليمان:

أورد من خلال كتابه "**حياة البطل مصطفى بن بولعيد**" أن مصطفى بن بولعيد قرر الذهاب إلى الجبل الأزرق لإبلاغ نتائج الاجتماع لمسؤولي الناحية الغربية للأوراس، حيث إلتقى وهو في طريقه بقرية إيلال عون بعمراني العيد ورفيقه من الحزب الشيوعي وحاول إقناعهما بالتخلي عن أفكارهما إلا أن محاولته لن تنجح، وقبل وصول مصطفى إلى الجبل الأزرق بيومين ألقت طائرة عسكرية طردا ملفوفا ببطانية في أعالي الجبال فوجده مجموعة من المناضلين وعلى رأسهم "علي أوباشا" الذي أخذه إلى مسؤول الناحية ففتحه فوجد به مذياع للاتصال وحاول تشغيله غير أنه لم يتمكن لعدم وجود بطارية.

---

[1] مراردة، **مصدر سابق**، ص 55.

وفور وصول مصطفى بعين المكان أعلمه بعزي عن المذياع وطلب منهم البحث عن بطارية تناسبه وفور توفر البطارية إلا أنه بمجرد أن ضغط على الزر إنفجر الجهاز في وجه مصطفى بن بولعيد[1].

6- الطاهر جبلي:

يرى الطاهر جبلي في مقاله **شهيد الجبل الأزرق مصطفى بن بولعيد** أن قصة اغتيال القائد سي مصطفى تبدأ في أحد مقرات الجيش الفرنسي بمنطقة "منعة"، داخل مكتب من مكاتب الأجهزة الخاصة حيث تلقف العقيد إيفرارد IVRARD مشروع تصفية أحد أعمدة الثورة الجزائرية، الذي كان قد أعده النقيب كروتوف KROTOFF الذي هلك قبل أشهر قليلة من استشهاد مصطفى في عملية إنزال للمظليين بالأوراس، ومن هنا يمكن أن نفهم الخلفية الإنتقامية لاغتيال بن بولعيد على يد جنود النقيب الفرنسي الهالك.

ولقد كانت الفكرة التي أمن بها كروتوف للقضاء على الثورة هي تصفية رؤوسها، الأمر الذي ورثه خلفائه، وكان بن بولعيد أول شخصية مستهدفة لكن امتلاك الثورة في الأوراس لعرين بزعامة قائد فذ وفطن، صعب مهمة الاستخبارات الفرنسية فاضطرهم الأمر إلى ضرورة استعمال الجهاز المفخخ ولإيصال الطرد الملغم بين يدي بن بولعيد.

قامت طائرة حربية فرنسية بالطيران فوق منعة "نارة" بإلقاء ثلاث طرود من بينهم طرد الذي يحتوي على الجهاز وللتمويه قامت فرقة استخبارات بتمشيط المنطقة لاستعادتها، ويذكر أن الذي قام بإيصال الجهاز لابن بولعيد هو "علي بعزي" لكن وجدوه لا يحمل بطارية[2].

---

[1] بارور، **مرجع سابق**، ص 75.

[2] **المرجع نفسه**، ص 76.

فكلف مصطفى عبد الحميد عمراني ومحمد بن عكشة بإحضارها من مدينة بسكرة وعند توفيرها ومحاولة تشغيله انفجر جهاز في وجه مصطفى واستشهد في 23 مارس 1956م[1].

وبالرغم من عدم توفر تفاصيل أجواء الاستشهاد بدقة إلى أن جلّ المصادر التاريخية ترجع إلى إتهام عاجل عجول، إلى أن هذه الروايات تفتقر إلى أدلة ملموسة وقطعية، وقد أجمعت معظمها على أن حركة واحدة من يد بن بولعيد إمتدت لتشغيل الجهاز كانت كافية ليسقط شهيدا رفقة إخوانه في الجهاد المقدس يوم 23 مارس 1956م بالجبل الأزرق،.

هكذا شاء القدر أن تكون نهاية بطل الثورة ومفجرها في الأوراس، فقد فقدت الجزائر والثورة ركنا من أركانها، ابنها البار الذي جاهد بنفسه وماله ليقلع جذور الفرنسيين، استشهد وقد ترك خلفه ميراثا تاريخيا لا يقدر بثمن اسمه السيادة، استشهد تاركا خلفه إجابة صريحة وواضحة وهي أن استشهاده خسارة تفوق كل تقدير[2]، لقوله سبحانه وتعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون»[3]، لقد مضى بطل الأوراس شهيدا إلا أن ذكراه ستظل معلقة في كل مكان من معقل الثورة الأول بالأوراس، الذي لولاه لما تكللت الثورة بالنجاح.

وما نتوصل إليه مما سبق ذكره أن صانع مجد الثورة والأوراس بصفة خاصة، قد مات فعلا تاركا ورائه تساؤلات مستمرة حول حقيقة اغتياله وإن كانت مؤامرة من طرف السلطات الاستعمارية أم مكرا من أحد القادة وهل كان ساذجا لدرجة أن يؤتى له بجهاز ملغم وينخدع به.

---

(1) الطاهر جبلي، "**شهيد الجبل الأزرق مصطفى بن بولعيد (1916- 1956)**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 15، جامعة تلمسان، (د.ت)، ص- ص 199، 200.

(2) علوي، **مرجع سابق**، ص 36.

(3) قرآن كريم، **سورة آل عمران**، الآية 169.

ومن هنا يتضح لنا أن مصطفى بن بولعيد حضر للثورة الجزائرية وأشرف على تفجيرها في منطقة الأوراس ووضع الأسس الأولى للنضال والمقاومة والجهاد، ثم شاءت الأقدار أن يقع في أيدي الأعداء، غير أنه تمكن من الإفلات والفرار من السجن بعملية عجيبة وفريدة مكنته من تحرير نفسه ليعود على إثرها إلى مواصلة نضاله السياسي والعسكري وقيادة الثورة من جديد، إلا أن يد الغدر امتدت إليه فاستشهد في الميدان بوسيلة استعمارية خبيثة وماكرة عن طريق إرسال جهاز ملغم هذا حسب الرواية الأكثر تداولا في قصة استشهاده.

خاتمـــــــــــــــة

من خلال دراستنا لشخصية مصطفى بن بولعيد وتتبع مسيرته النضالية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية وعلى امتداد زمني منذ ولادته 1917م إلى غاية استشهاده 1956م، توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات هي:

- إن المسيرة النضالية لمصطفى بن بولعيد تعد نموذجا لجيل من الوطنيين الثوريين، وخاصة أنه اختار منهج العمل المسلح وممارسة سبيلا لتحرير الوطن، فكان يدعوا لمكارم الأخلاق وإلى الوحدة ومحاربة الجهوية وإلى الإخلاص في العمل والتضحية.

- يعود له الفضل في القضاء على السياسة التي زرعتها فرنسا "فرق تسد"، وبرز دوره في إقامة الصلح بين الأعراش (عرش التوابة، وعرش بوسليمان) فأصبحوا بفضله عرشا واحدا يلقب بعرش الثورة.

- تميز نشاطه السياسي بالمثابرة والجد والعمل منذ انخراطه في حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية من خلال عمله الدؤوب على نشر الأفكار الممجدة للاستقلال والحرية وتميزه بالحنكة السياسية والقدرة على إقناع مما أهله للمشاركة في الانتخابات.

- جهوده المبذولة والرامية في إصلاح ذات البين بين الماليين والمركزيين لتفجير الثورة.

- دوره البارز في الحفاظ على نشاط المنظمة الخاصة من الاستعمار الغاشم وإيوائه للفارين.

- مساهمته في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي مهدت إلى ظهور مجموعة الإثنين والعشرين وعضويته في لجنة الستة التي تكفلت بتفجير الثورة وإشرافه على العديد من الاجتماعات الأخرى.

- كان عرضة للإغراءات والمضايقات من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية بدليل ذلك تعرضه لمحاولات عدة لاغتياله.

- إن الانتصارات التي تحققت في المرحلة المبكرة للثورة في الأوراس من 1954م- 1956م هي دليل على عبقرية القيادة الأولى التي فجرت الثورة وقادت طلائعها بقيادة مصطفى بن بولعيد الذي اختاروه

على دراية أعضاء القيادة الأولى الأوراس التي برهنت على كفاءتها من خلال تسييرها للمرحلة الخطيرة والحرجة في عمر الثورة في الأوراس.

- شرارة أول نوفمبر وتحقيقها لنتائج باهرة التي كان مركزها الأوراس رغم مشاركة المناطق الأخرى.

- ظهور دور مصطفى بن بولعيد بشكل بارز خلال التحضيرات التي قام بها قبل الثورة والتي تمثلت في قيامه بتوعية وتعبئة الشعب للثورة من خلال عقد لعدة اجتماعات تحضيرية وتنظيمية في منطقة الأوراس بهدف الإستعداد الجيد للثورة، كما قام بتوزيع السلاح المخزن في المطامر على المناطق المجاورة، هذا بالإضافة إلى قيامه بتوزيع الأفواج وتسليحها، كما أشرف بنفسه على إعطاء إشارة الانطلاق لتفجير الثورة بحيث اختار كلمة السر ليلة أول نوفمبر "الله أكبر" و"عقبة خالد".

- بروز دوره الفعال بعد تفجير الثورة من خلال جمعه للأسلحة وتخزينها وتكوين خلايا داخل وخارج الوطن تساهم في نقل الأسلحة وتعريض نفسه للخطر بحيث سافر إلى المشرق العربي من أجل جلب السلاح وتعرضه إلى المضايقات من طرف العدو وإلقاء القبض عليه.

- إصراره وعزيمته حتى ما بعد ما تم القبض عليه وتعرضه لاشد أنواع التعذيب ومواصلته لكفاحه نتج عنه إختراق السجن والفرار منه وعودته لترأس القيادة.

- قيامه بعدة معارك هامة لمواجهة الاستعمار الغاشم أهمها: معركة إفري البلح ومعركة غار علي بن عيسى بجبل أحمر خدو.

- تعرض مصطفى بن بولعيد لأبشع أنواع الاغتيال وباتت قصة استشهاده قضية غامضة ومحل إبهام في أوساط الجزائرية.

كان مصطفى بن بولعيد بخصاله يعتبر قائد وطني ومثلا جزائريا يحتذى به، وباستشهاد هذا البطل خسرت الجزائر واحد من أفضل أبنائها البارين، التي دبر الاستعمار الفرنسي مكيدة لتصفيته عن طريق المذياع الملغم، والتي أعلنت بعد استشهاده عن نجاحها والتفاخر بالتخلص من أسد الأوراس،

هذه من جهة أما إذا نظرنا إلى تلك الشائعات التي نسجت خيوطها حول التشكيك في أحد القادة الذي برز دوره في تفجير الثورة ألا وهو "عاجل عاجول" في تدبير مؤامرة اغتيال مصطفى، واستنادهم في هذه الشكوك على الخلافات التي وقعت بينه وبين مصطفى بن بولعيد، بعد خروج هذا الأخير من السجن وتوليه القيادة للمرة الثانية للأوراس، وكذلك قضية إعدام عاجل لشيحاني بشير، ومن هنا نرى أن هذه الآراء مبنية على الشكوك والتطلعات الضيقة من أجل خدمة مصالحها الخاصة، بل نرى أن هذه الاختلافات كثيرا ما تحصل بين القادة.

ومن خلال هذه النتائج وغيرها التي تؤكد مساهمة مصطفى بن بولعيد ونشاطه السياسي منذ انخراطه في حزب الشعب الجزائري إلى غاية تفجير الثورة التحريرية الجزائرية، الذي لا ينكرها جاحد، بحيث نأمل من خلال هذه الدراسة قد أعطينا وأنصفنا هذا القائد والشهيد الرمز، ورددنا له بعضا من جميله وفضله الذي تميز به من خلال مسيرته وأهدافه الوطنية الرامية إلى تحرير الجزائر، والتي تجسدت بتفجيره للثورة التحريرية الجزائرية هو ورفاقه، وهذا ما يشهد له الكثير من المجاهدين والقادة وكذا التاريخ.

الملاحـــــــــــق

الملحق رقم (01): شهادة ميلاد مصطفى بن بولعيد[1]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية ..الاغواط.....
دائرة ..الأغواط.....
بلدية ..الأغواط.....

شهـــادة الميـــلاد

(نسخة كاملة (1) / مخرج (2))

رقم الشهادة
..00048..

1917/02/05

في يوم (3) ...الخامس . فيفري . الف وتسعمائة وسبعة عشر.....
على الساعة .الحادية عشر مساءا.....ولـد(ت) بـ وادي الأبيض.....
بلدية أريس.....ولايـــة . باتنة.....
المسمى (ة) (4) . بن بولعيد . مصطفى.....
الجنس.... ذكـر.....
ابن (ة) . محمد.....عمره../../../../../..مهنتـه../../../../../..
و . أبركان . عائشة بنت محمد.....عمرها../../../../../..مهنتها../../../../../..
الساكنين بوادي الأبيض.....بلدية../../../../../..ولايـة../../../../../..

حرر في السادس فيفري 1917.....على الساعة.....
بإعلان أدلى به السيد (ة) . الأب المذكور أعلاه.....
.....
و بعد اللاوة وقع معنا نحن . CHARAVIN . ERNEST.....ضابط الحالة المدنية بالبلدية
البيانات الهامشية:.....
...توفي يوم 1956/03/24 بـ منعة . رقم العقد .....

حررت بـ الأغواط.....في 2021/05/27..
ضابط الحالـة المدنيـة
الاسم اللقب الصفة التوقيع و الختم

الكتابة السابقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
.....BENBOULAID . Mostefa..

1 و 2 أشطب العبارة الزائدة
3- بكامل الحروف
4- أسم و لقب الولد

المرجع ر 7

[1] شهادة ميلاد مصطفى بن بولعيد، رقم 00048، الصادرة عن بلدية الأغواط في 27- 05- 2021م.

الملحق رقم (02): صورة تمثل المسجد الذي بناه مصطفى بن بولعيد بآريس[1]

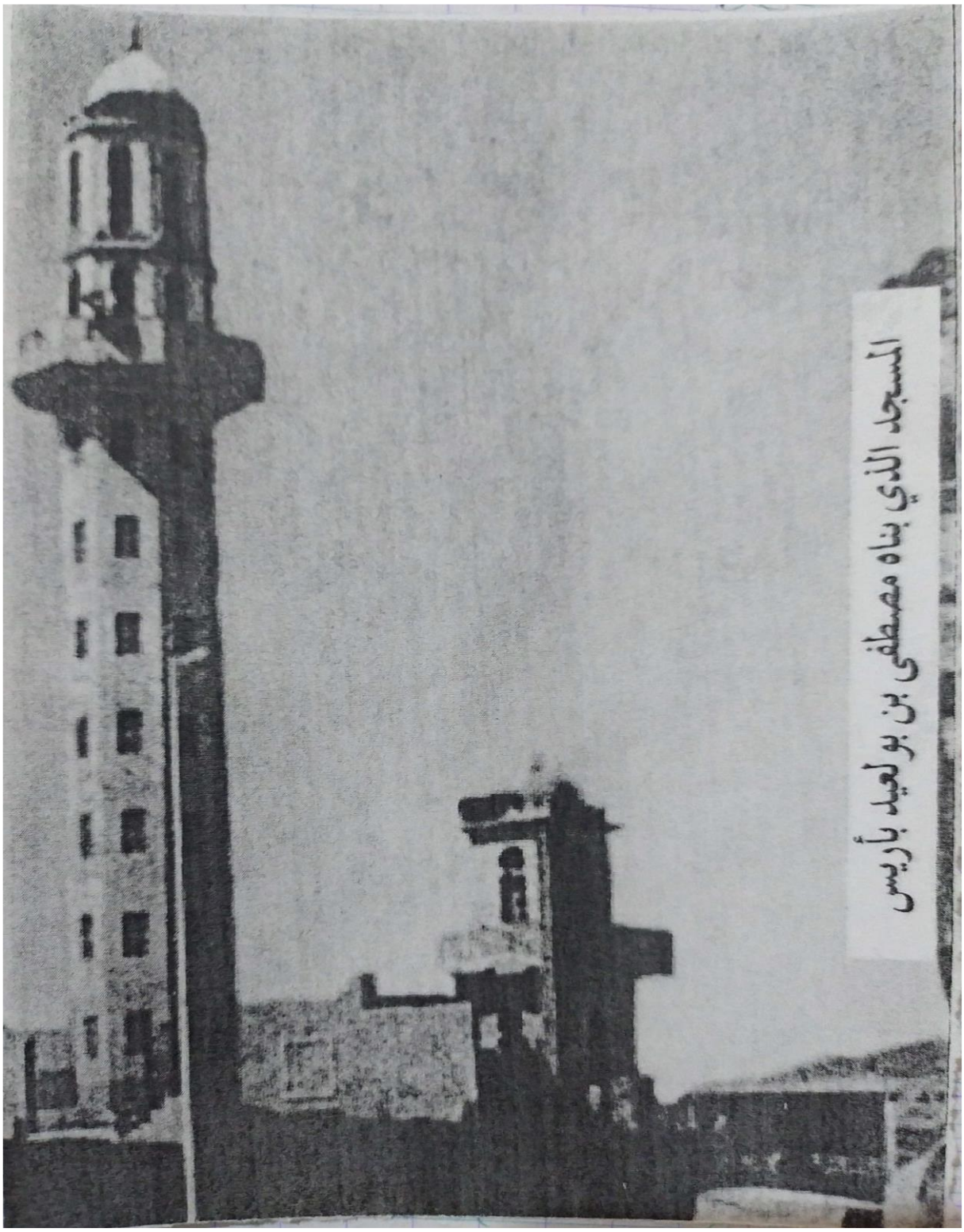

[1] المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 34.

الملحق رقم (03): مجموعة الإثنين والعشرين 22[1]

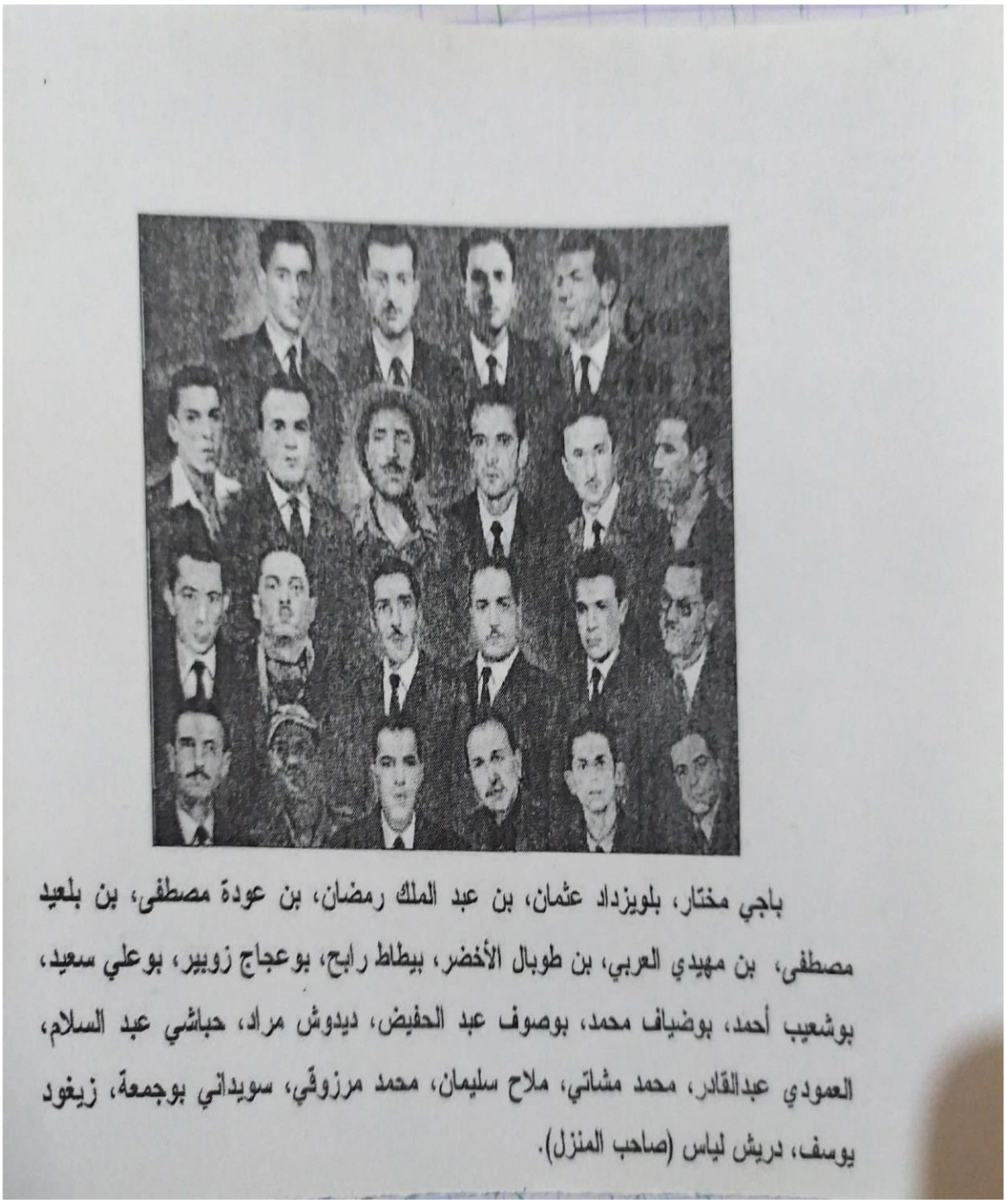

باجي مختار، بلويزداد عثمان، بن عبد الملك رمضان، بن عودة مصطفى، بن بلعيد مصطفى، بن مهيدي العربي، بن طوبال الأخضر، بيطاط رابح، بوعجاج زوبير، بوعلي سعيد، بوشعيب أحمد، بوضياف محمد، بوصوف عبد الحفيظ، ديدوش مراد، حباشي عبد السلام، العمودي عبدالقادر، محمد مشاتي، ملاح سليمان، محمد مرزوقي، سويداني بوجمعة، زيغود يوسف، دريش لياس (صاحب المنزل).

[1] علي بطاش، **أحمد فضال الرائد سي حميمي أوفاضل (من قادة الولاية الثالثة)**، (د.ط)، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2018م، ص 88.

الملحق رقم (04): خريطة تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق[1]

[1] عبد الله مقلاتي وطافر نجود، **مرجع سابق**، ص27.

الملحق رقم (05): لجنة الستة التي فجرت الثورة[1]

[1] Mohamed Boudiaf, La prépation du première Novembre 1954, Avice Laide de Monsieur Aissa Boudiaf, Dar lnoomane, Bordg Elkiffan, Alger, 2011; p95.

الملحق رقم (06): البيان باللغة الفرنسية[1]

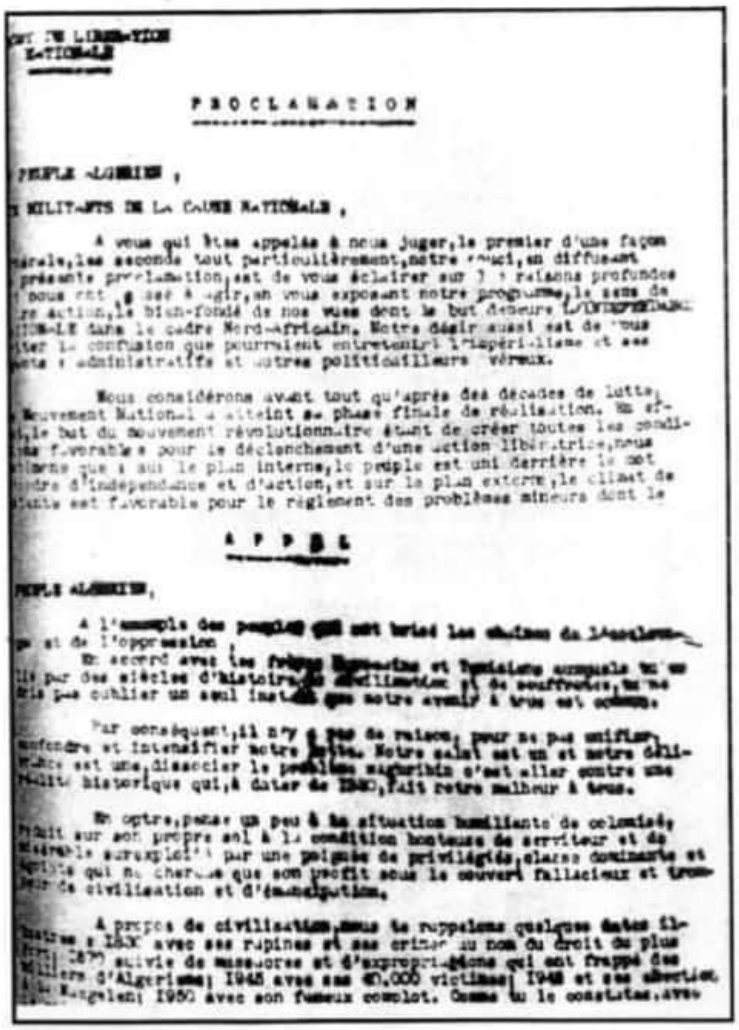

P R O C L A M A T I O N

صورة لـ النص الأصلي لبيان أول نوفمبر موجه للشعب الجزائري
"باللغة الفرنسية"

[1] عثماني، **الثورة التحريرية أمام**...، مرجع سابق، ص 97.

الملحق رقم (07): البيان باللغة العربية[1]

بيان أول نوفمبر 1954

صورة لـ النص الأصلي لبيان أول نوفمبر موجه للشعب الجزائري
"باللغة العربية"

[1] عثماني، **الثورة التحريرية أمام**...، مرجع سابق، ص 96.

الملحق رقم (08): الرصاصة الأولى التي انطلت من منطقة الأوراس[1]

التقطت الصورة من نفس الموضع الذي انطلقت منه الرصاصة الأولى للثورة في الأوراس، ويبدو النصب التذكاري بارزًا في الموقع الذي نفّذت فيه العملية في صبيحة الأول من نوفمبر 1954

[1] مطمر، **حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة (العقد سي الحواس)**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1990م، ص 40.

الملحق رقم (09): العمليات التي نفذت ليلة الفاتح من نوفمبر بالمنطقة الأولى الأوراس[1]

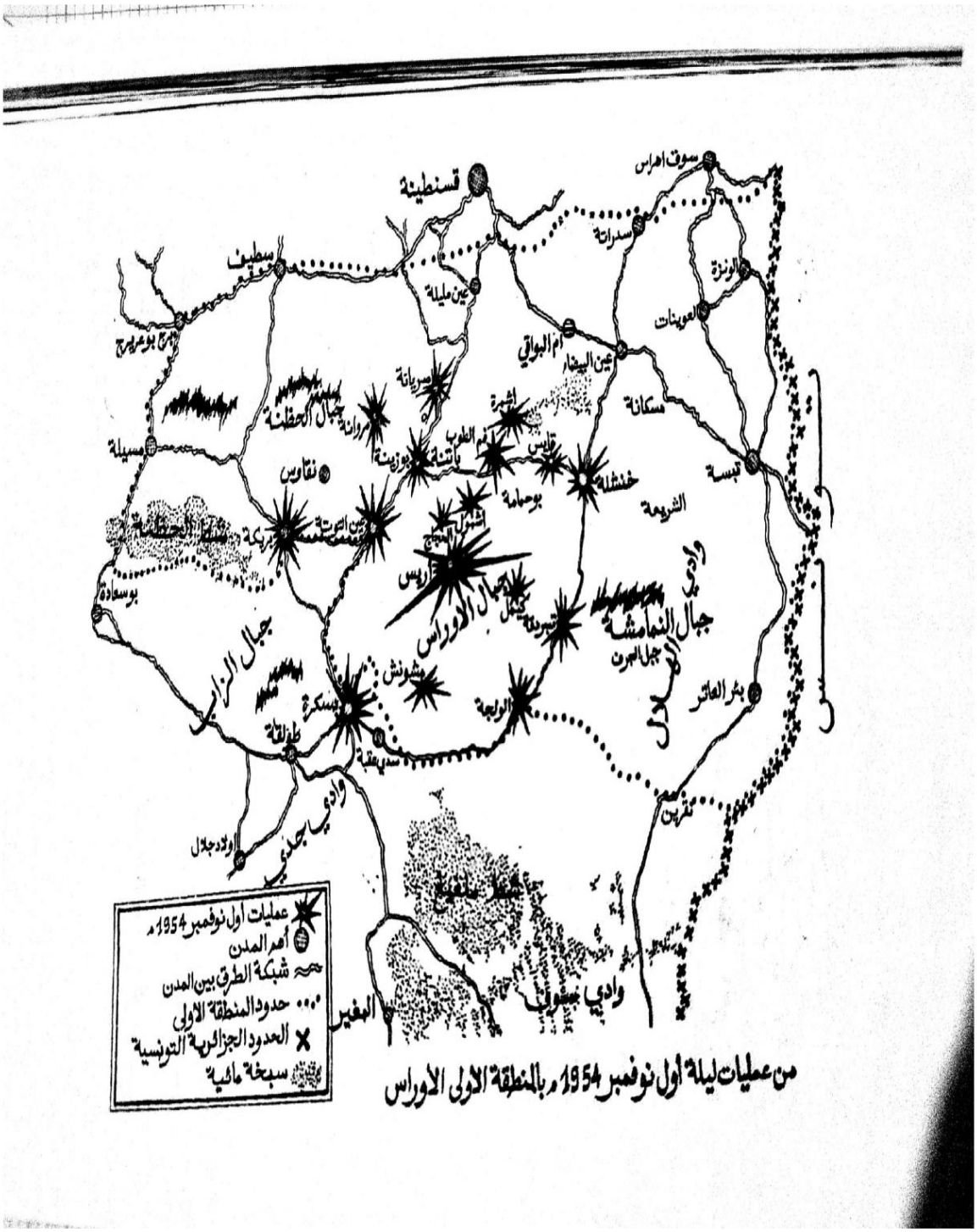

Scanné avec CamScanner

(1) المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 73.

الملحق رقم (10): مصطفى بن بولعيد حين ألقي عليه القبض بابن قردان[1]

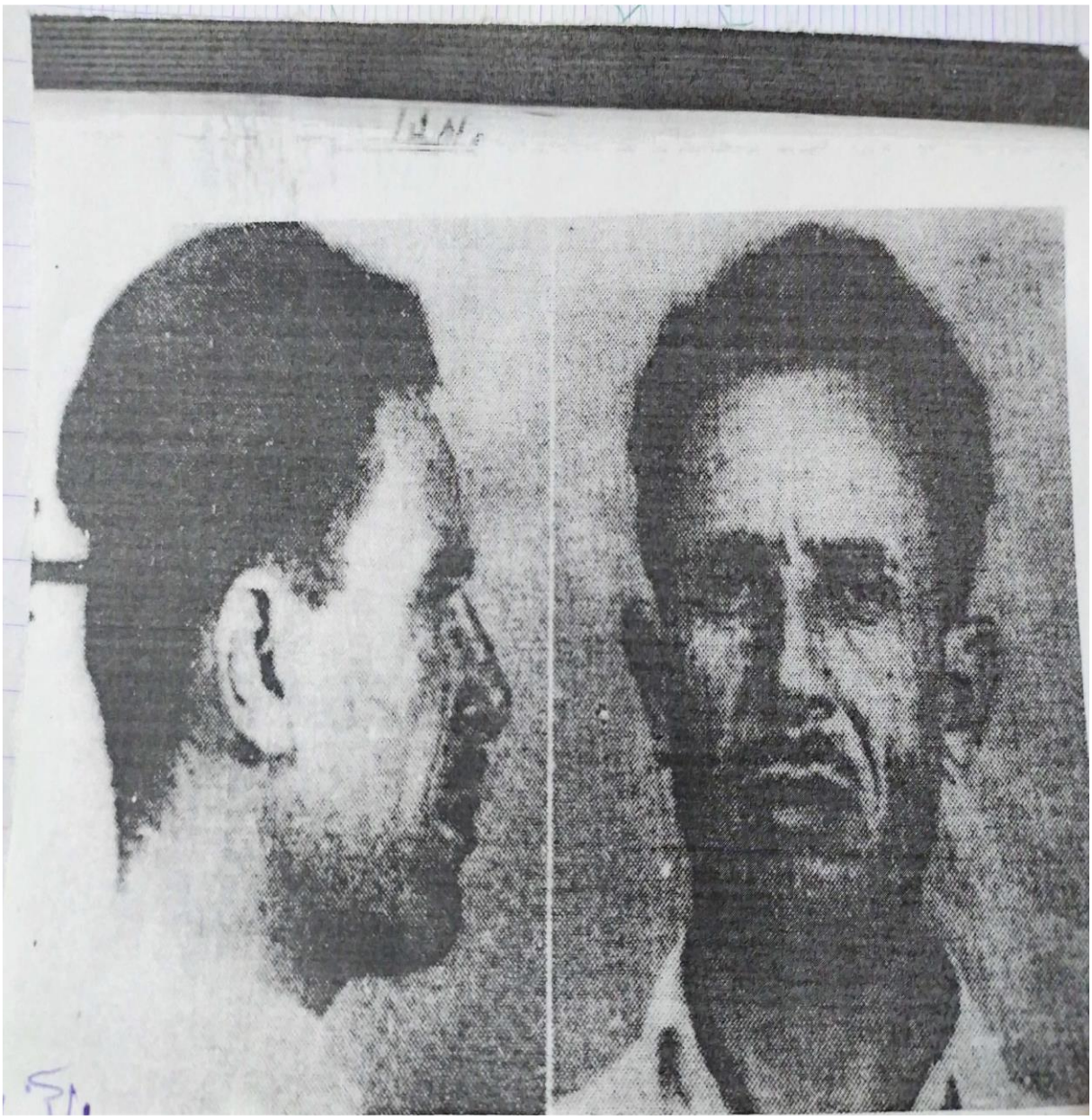

[1] المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 96.

ألتقطت الصورة لمصطفى بن بولعيد وهو في سجن الكدية بقسنطينة[1]

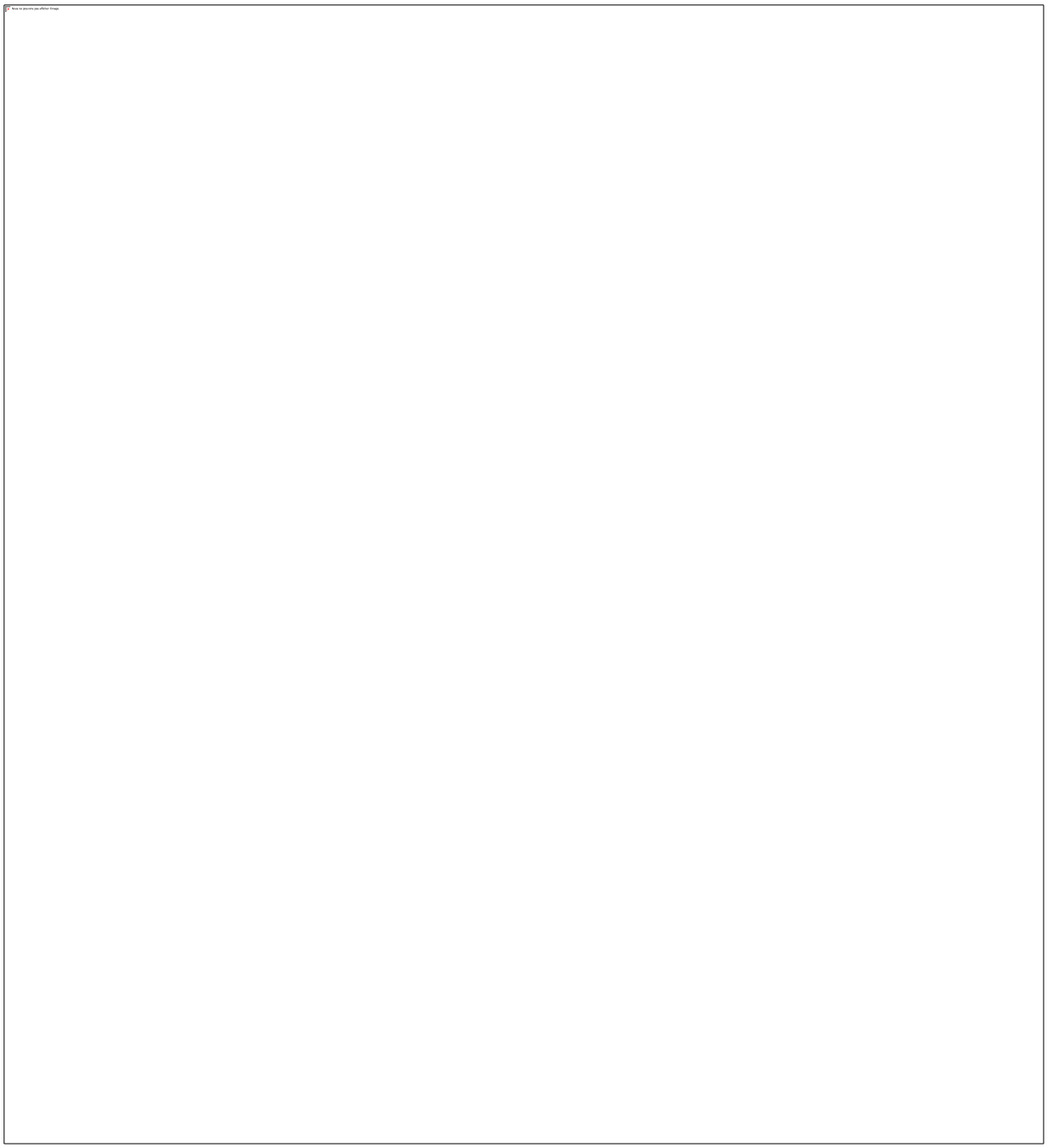

[1] المتحف الوطني للمجاهد، **مرجع سابق**، ص 97.

البيبـــليوغـــــــرافيـــا

القرآن الكريم:

1 سورة آل عمران الآية 169.

أولا: المصادر

1- المصادر باللغة العربية:

01- أجرون شارل روبير، **الجزائريون المسلمون وفرنسا**، ج2، تر: حاج مسعود وبلعربي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007م.

02- أجرون شارل روبير، **تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871م إلى اندلا ع حرب التحرير 1954م**، مج2، تر: محمد حمداوي، إبراهيم صحراوي، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر، 2008م.

03- أجرون شارل روبير، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، تر: عيسى عصفورة، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1982م.

04- إفينو باتريك وبلانشايس جون، **حرب الجزائر ملف وشهادات**، ج1، تر: بن داود سلامنية، (د.ط)، دار الوعي، رويبة، الجزائر، 2013م.

05- بوضياف محمد، **التحضير لأول نوفمبر يليه حوار مع السيد عيسى بوضياف**، تق: عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان، الجزائر، 2011م.

06- حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، (د.ط)، دار موفد، الجزائر، 2012م.

07- حليس الطاهر، **قبسات من ثورة نوفمبر 1954م كما عايشها العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى**، (د.ط)، شركة الشهاب، الجزائر، (د.ت).

08- بن خدة بن يوسف، **جذور أول نوفمبر 1954م**، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، المحمدية، الجزائر، 1433ه/ 2012م.

09- دوشمان جاك، **تاريخ جبهة التحرير الوطني**، تر: موجد شراز، (د.ط)، منشورات ميموني، (د.ب.ن)، 2013م.

10- الديب فتحي، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط1، دار المستقبل العربي، (د.ب.ن)، 1984م.

11- عباس فرحات، **ليل الاستعمار**، تر: أبو بكر رحال، (د.ط)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009م.

12- فارال دومينيك، **مطالعة داخلية معركة جبال النمامشة (1954م 1962م)**، تر: مسعود حاج مسعود، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2008م.

13- قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، (د.ط)، الدار العثمانية، الجزائر، 2013م.

14- كشيدة عيسى، **مهندسو الثورة شهادة**، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرشور، مر وتح: زينب قبي، ط2، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2010م.

15- كيوان عبد الرحمان، **المصادر الأولية لثورة نوفمبر 1954م ثلاثة نصوص (ح.ش.ج/ ح.إ.ح.د)**، تر: أحمد شقروان، ط.خ لوزارة المجاهدين، منشورات دحلب، الجزائر، 2007م.

16- لغرور صالح، **إيضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى (الأوراس النمامشة)**، (د.ط)، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر، 1440ه/ 2019م.

17- مداسي محمد العربي، **سلسلة المترجمات– مغربلو الرمال الأوراس– النمامشة (1954م– 1959م)**، تع: صلاح الدين الأخضري، ط.خ لوزارة المجاهدين، الأكاديمية الجزائرية لتبادل الوثائق والمصادر التاريخية، (د.ت).

18- المدني أحمد توفيق، **حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية**، (د.ط)، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

19- ملاح عمار، **قادة جيش التحرير الوطني (الولاية 1)**، ج1، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2013م.

20- ملاح عمار، **رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني (الولاية 1)**، ج2، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013م.

21- ملاح عمار، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م.

22- مهساس أحمد، **الحركة الثورية في الجزائر 1914م- 1954م**، ط. خ لوزارة المجاهدين، دار المعرفة، الجزائر، 2007م.

23- يوسفي محمد، **الجزائر في ظل المسيرة النضالية (المنظمة الخاصة)**، تق، تح: محمد الشريف بن دالي حسين، (د.ط)، منشورات تالة، الجزائر، 2007م.

2- المصادر باللغة الأجنبية:

01- Boudiaf Mohamed, **La prépation du première Novembre 1954, Avice Laide de Monsieur Aissa Boudiaf**, Dar lnoomane, Bordg Elkiffan, Alger, 2011.

02- Benkhedda Ben youcef , **Les origines du premier novembre 1954**, edition houma,

3: المذكرات الشخصية:

01- آيت حسين أحمد، **روح الإستقلال– مذكرات مكافح 1942م- 1952م**، تر: جعغر سعيد، (د.ط)، منشورات البرزخ، 17-9- 2002م.

02- برحايل بلقاسم بن محمد، **الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته وآثار كفاحه وتضحياته**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009م.

03- جرمان عمار، **الحقيقة (مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال)**، تق: محمد الصالح ونيسي، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007م.

04- الزبيري الطاهر، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929م- 1962م)**، (د.ط)، منشورات ANEP، الرويبة، الجزائر، 2008م.

05- سعيداني الطاهر، **مذكرات الرائد الطاهر سعيداني (القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض)**، (د.ط)، شركة دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2013م.

06- الشباح مكي، **مذكرات مناضل الأوراس**، (د.ط)، مطبعة الكاتب، الجزائر، سبتمبر 1986م.

07- عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور (الإنبعاث أحكي لي عن 1 نوفمبر 1954م)**، ج2، تر: مسعود الحاج مسعود، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2010م.

08- عفرون محرز، **مذكرات من وراء القبور (الإنبعاث أحكي لي عن 1 نوفمبر 1954م)**، ج3، تر: مسعود الحاج مسعود، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2013م.

09- علاق هنري، **مذكرات جزائرية (ذكريات الكفاح والآمال)**، تر: جناح مسعود، عزيزي عبد السلام، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2007م.

10- الكافي علي، **مذكرات الرئيس علي الكافي– من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946م- 1962م)**، (د.ط)، دار القصبة، حيدرة، الجزائر، 1999م.

11- ملاح عمار، **من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح (وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس- الناحية (3) بوعريف)**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003م.

12- ميرل روبير، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل**، تر: العفيف الأخضر، (د.ط)، دار الآداب، بيروت، لبنان، (د.ت).

13- ابن النوي مصطفى مراردة، **مذكرات الرائد مصطفى مراردة– ابن النوي القائد بالنيابة للولاية الأولى التاريخية أوراس النمامشة من أبريل 1959م إلى أبريل 1960م (شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى)**، إعداد وتحرير: فلوسي مسعود، ط2، باتنة، الجزائر، 1435ه/ 2014م.

4– الشهادت:

01- شهادة ميلاد مصطفى بن بولعيد، رقم 00048، بلدية الأغواط الصادرة في 27 ماي 2021م.

ثانيا: المـراجع:

1– باللغة العربية:

01- أبو بكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954م- 1962م)**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013م.

02- أبو بكر حفظ الله، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1954م- 1958م)**، (د.ط)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013م.

03- أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956م- 1962م**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م.

04_ إحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954م- 1962م**، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر، الجزائر، 2007م.

05- بارور سليمان، **حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد**، (د.ط)، دار الشهاب، الجزائر، 1988م .

06- بديدة لزهر، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وابعادها الافريقية**، ط1، دار السبيل، الجزائر، 1430ه- 2009م.

07- بطاش علي، **أحمد فضال الرائد سي حميمي أوفاضل (من قادة الولاية الثالثة)**، (د.ط)، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، 2018م.

08- بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830م- 1989م**، ج2، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2006م.

09- بلاح بشير، **كرونولوجيا الجزائر من 1830م إلى 2000م/ 1245ه إلى 1421ه**، ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013م.

10- بلحاج صالح، **تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954م (المواجهات الصغرى في المواجهة الكبرى)**، (د.ط)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 1431ه/ 2010م.

11- بلعباس محمد، **الوجيز في تاريخ الجزائر**، (د.ط)، دار المعاصرة، الجزائر، 2009م.

12- بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م.

13- بوزيد عبد المجيد، **الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي...**، ط.خ لوزارة المجاهدين، ط2، مطبعة الديوان، الجزائر، أكتوبر 2007م.

14- بوشيخي شيخ، **الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1954م- 1962م)**، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2018م.

15- بوصفصاف عبد الكريم، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، دراسة تاريخية إيديولوجية مقارنة، ط2، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2009م.

16- بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين (الثورة في الولاية الثالثة)**، ط. خ، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

17- بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، دار البصائر، (د.ب.ن).

18- بوعزيز يحي، **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830م إلى 1954م ويليه السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830م- 1954م**، ط5، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

19- بوعزيز يحي، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج2، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013م.

20- بومالي أحسن، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954م- 1956م)**، (د.ط)، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، (د.ت).

21- بومالي أحسن، **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954م- 1956م)**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للاتصال، الرويبة، الجزائر، (د.ت).

22- بومالي أحسن، **أول نوفمبر 1954م بداية النهاية ل "خرافة" الجزائر فرنسية**، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.

23- تابليت عمر، **الأوفياء يذكرونك يا ...عباس لغرور**، ط1، دار الألمعية، قسنطينة، الجزائر، 2012م.

24- تميم آسيا، **الشخصيات الجزائرية "100 شخصية"**، (د.ط)، دار المسك، الجزائر،2008م.

25- جبلي الطاهر، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962**، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر، 2015م.

26- جوبيه عبد الكامل، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1954م- 1958م)**، ط1، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2012م.

27- جوبيه عبد الكامل، **الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1946م-1954م)**، (د.ط)، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2013م.

28- بن حمودة بوعلام، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م معالمها الأساسية**، (د.ط)، دار النعمان، الجزائر، 2012م.

29- حميد عبد القادر، **دروب التاريخ (مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2007م.

30- الخطيب أحمد، **حزب الشعب الجزائري (جذوره التاريخية والوطنية، ونشاطه السياسي والاجتماعي)**، ج1، (د.ط)، المؤسسة الوطنية والكتاب، الجزائر، 1986م.

31- بن خليف عبد الوهاب، **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، ط1، دار دزاير أنفو، باب الوزار، الجزائر، 2013م.

32- درواز الهادي، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954م- 1962م)**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م.

33- رمضان محمد الصالح، **إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2007م.

34- الزبيري محمد العربي وآخرون، **سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954م- 1962م**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2007م.

35- الزبيري محمد العربي، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، (د.ط)، دار البعث، الجزائر، 1404ه-1984م.

36- زروال محمد، **إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية (الولاية الأولى نموذجا)** ط.خ وزارة المجاهدين، (د.ت).

37- زروال محمد، **اللمامشة في الثورة (دراسة وتليها قصة اكتشاف ست مائة وخمسين رفات شهيد في مدينة الشريعة)**، ج1، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2003م.

38- زوزو عبد الحميد، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (التطورات السياسية والاقتصادية 1937م- 1939م)**، ج1، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م.

39_ زوزو عبد الحميد، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية 1837م-1939م)**، ج2، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م.

40- زوزو عبد الحميد، **محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2004م.

41- سعد الله أبو قاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900م- 1930م**، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م.

42- سعد الله أبو قاسم، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال ويليه خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرير (1830م- 1962م)**، ط.خ لوزارة المجاهدين، الجزائر، 2015م.

43- السعداوي مصطفى، **المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة أول نوفمبر**، (د.ط)، متيجة للطباعة، البويرة، الجزائر، 2009م.

44- سعيدوني نصر الدين، **ورقات جزائرية (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني)**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2000م.

45- سعيدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954م- 1962م)**، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

46- شريط الأمين، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919م- 1962م)**، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.

47- الشيخ سليمان، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين– دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة**، تر: محمد حافظ الجمالي، مر: مسعود حاج مسعود، (د. ط)، دار القصبة، الجزائر، جوان 2007م.

48- الصديق محمد الصالح، **أيام خالدة في حياة الجزائر**، (د.ط)، دار موفم، الجزائر، 1999م.

49- ضيف الله عقيلة، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954م- 1962م**، دار البصائر الجديدة، الحراش، الجزائر، 2013م.

50- العايش بكار، **حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1937م- 1939م**، (د.ط)، دار شطايبي، بوزريعة، الجزائر، 2013م.

51- عباس محمد الشريف، **من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)**، ط.خ لوزارة المجاهدين، دار الفجر، الجزائر، 2005م.

52- عباس محمد، **ثوار...عظماء شهادات 17 شخصية وطنية**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م.

53- عباس محمد، **رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2009م.

54- عباس محمد، **شهادات تاريخية– الأعمال الكاملة (رواد...الوطنية ثوار...عظماء)**، ج7، دار هومة، الجزائر، 2013م.

55- عباس محمد، **نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2007م.

56- عثماني مسعود، **الأوراس مهد الثورة**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ت).

57- عثماني مسعود، **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م.

58- عثماني مسعود، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2009م.

59- عثماني مسعود، **من إغتيال بن بولعيد (مضاعفات وانعكاسات خطيرة أعقبت موته)**، (د.ط)، دار الهدى، أوت 2014م، (د.ب.ن).

60- عدالة رابح، **الوجيز في تاريخ الحركة الوطنية من 1945م إلى 1954م**، (د.ط)، دار المجتهد، (د.ب.ن)، نوفمبر 2013م.

61- العسلي بسام، **جهاد الشعب الجزائري (المقاومة والتحرير)**، ج2، ط.خ، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، الجزائر، 2009م.

62- العسلي بسام، **جيش التحرير الوطني الجزائري**، ط2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1406ه/ 1986م.

63- العسلي بسام، **نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي)**، ط خ، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1431ه- 2010م.

64- العقاد صلاح، **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى)**، ط6، مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ب.ن)، 1993م.

65- العلوي محمد الطيب، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م**، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1406ه- 1985م.

66- علوي محمد، **قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)**، ط1، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2013م.

67- عمراني عبد المجيد، **جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954م- 1962م**، تق: محمد العربي ولد خليفة، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2010م.

68- العمري مومن، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، (د.ط)، دار الطليعة، قسنطينة، 2013م.

69- عمورة عمار، **الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م– الجزائر خاصة**، ج2، (د.ط)، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2006م.

70- عمورة عمار، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار ريحانة، القبة، الجزائر، 2002م.

71- عن وزارة الدفاع الوطني، محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة (23 جوان 1919م-29 جوان 1992م)، مديرية الاتصال والإعلام والتوجيه،

72- غربي الغالي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954م- 1958م- دراسة في السياسات والممارسات**، (د.ط)، غرناطة، الجزائر، 2009م.

73- فركوس صالح، **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفنيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م-1962م)**، (د.ط)، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2002م- 2003م.

74- بن فضة حورية مايا، **الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان 1948م- 1951م**، (د.ط)، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، (د.ت).

75- فضيل عبد القادر ورمضان محمد الصالح، **إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2007م.

76- قاصري محمد السعيد، **دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1830م-1962م)**، (د.ط)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013م.

77- قداش محفوظ وصاري جيلالي، **الجزائر صمود ومقاومات (1830م- 1962م)**، تر: خليل أواذينية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م.

78- قداش محفوظ وقنانش محمد، **حزب الشعب الجزائري (P.P.A) 1937م- 1939م (وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري)**، تر: أوذاينية خليل، (د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2013م.

79- قداش محفوظ، **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939م- 1951م**، ج2، تر: محمد بن البار، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2008م.

80- قداش محفوظ، **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830م- 1954م)**، تر: محمد المعراجي، (د.ط)، الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، منشورات ANEP، الجزائر، 2008م.

81- قداش محفوظ، **وتحررت الجزائر**، تر: العربي بوينوي، (د.ط)، دار الأمة، الجزائر، (د.ت).

82- قنان جمال، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للاتصال بالرويبة، الجزائر، 1994م.

83- قندل جمال، **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954م- 1956م)**، ج1، (د.ط)، دار إبتكار، الجزائر، 2013م.

84- كبير سليمة، **مصطفى بن بولعيد بطل الأوراس الشامخ**، (د.ط)، المكتبة الخضراء، الجزائر، (د.ت).

85- كواتي مسعود وسيدي موسى محمد الشريف، **أعلام مدينة الجزائر ومتيجة**، ط1، دار الحضارة، الجزائر، 2006م.

86- لونيسي إبراهيم، **بحوث في التاريخ السياسي للجزائر المعاصرة**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2013م.

87- لونيسي رابح وآخرون، **رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ**، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.

88- لونيسي رابح، **سلسلة أبطال من وطني (الشهيد مصطفى بن بولعيد شيخ المجاهدين)**، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، (د.ت).

89- لونيسي رابح، **محاضرات وابحاث في تاريخ الجزائر**، (د.ط)، دار كوكب العلوم، الجزائر 2013م.

90- مبارك مريم سيد علي، **ثوار عظماء**، (د.ط)، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، (د.ت).

91- المتحف الوطني للمجاهد، **سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954م- 1962م الشهيد مصطفى بن بولعيد**، (د.ط)، (د.ب.ن)، 2000م.

92- المتحف الوطني للمجاهد، **من يوميات الثورة الجزائرية 1954م_ 1962م**، ط.خ لوزارة المجاهدين، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، 2005م.

93- مطمر محمد العيد، **ثورة نوفمبر 54 في الجزائر (1954م- 1962م) (الأوراس– النمامشة) أو فاتحة النار**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2014م.

94- مطمر محمد العيد، **حامي الصحراء أحمد بن عد الرزاق حمودة (العقيد سي الحواس)**، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1990م.

95- مطمر محمد العيد، **فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد**، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 1988م.

96- مقلاتي عبد الله وطافر نجود، **الاستراتيجية العسكرية والتاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954م- 1962م**، ج2، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2013م.

97- مناصرية يوسف، **الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919م_ 1939م**، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م.

98- مناصرية يوسف، **دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية (1954م- 1962م)**، (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 2013م.

99- بن منصور ليلى بن عمار، **فرحات عباس ذلك الرجل المظلوم**، تر: حسين لبراش، (د.ط)، منشورات الجزائر للكتاب، الجزائر، (د.ت).

100- مهري عبد الحميد وآخرون، **حقائق عن الحرب التحريرية (رصدها شخصيات نضالية وتاريخية)**، تح: زهراء الديك، (د.ط)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م.

101- هشماوي مصطفى، **جذور نوفمبر 1954م في الجزائر**، (د.ط)، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2010م الجزائر، 2015م.

102- هلال عمار، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830م- 1962م)**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2016م.

103- وعلي عبد العزيز، **أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير (بالولاية الثالثة)**، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسني، ط2، منشورات الجزائر للكتب، الجزائر، 2011م.

104- ولد الحسين محمد الشريف، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830م-1962م)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2010م.

105- ونيسي محمد الصالح، **الأوراس تاريخ وثقافة**، (د.ط)، دار منشورات زرياب، الجزائر، 2007م.

2- باللغة بالأجنبية:

01 Guenaneche Mohamed, Mahfoud Kaddache, **Le Parti du pelle 1937- 1939 (Documents ettémoignages pour servir à l'étude du NATIONALSME ALGEIEN)**, office des publications universitaire, Alger, 2009.

02- - Ben Hamouda Boualem**, Larévolution Algérienne du premier Novembre 1954 (cequ'il** Faut **savoire**), DAR-EL-NOAMANE, Bordjelkiffan, Algerie, 2012.

ثالثا: المجلات والجرائد:

1- المجلات:

01- برجي جمال والعمري مومن، «**حزب الإستقلال المغربي وحركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية 1944م- 1951م دراسة مقارنة**»، مجلة الأنثروبولوجية الأديان، ع 21، جامعة قسنطينة 2، أفريل 2018م.

02- بوضرساية بوعزة، «**لقاء الرائد فانسون مونتاي بالشهيد مصطفى بن بولعيد عام 1955م من الاستنطاق إلى الاستجواب**»، مجلة الدراسات العسكرية التاريخية، مج 2، ع 4، جامعة الجزائر 2، الجزائر، جويلية 2020م.

03- بومسلوك خديجة، "**مصطفى بن بولعيد بين المتخيل الفيلمي والسيرة الثورية**"، جماليات، مج 4، ع1، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر،2014.

04- بن التركي بوشلاغم، «**من شهداء ثورة أول نوفمبر**»، مجلة أول نوفمبر، ع خاص، الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، (د.ت).

05- جبلي الطاهر، «**الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد والإنطلاقة الفعلية (التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرية 1950م- 1954م)**»، مجلة الدراسات التاريخية، ع 18، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ديسمبر 2012م.

06- جبلي الطاهر، «**شهيد الجبل الأزرق مصطفى بن بولعيد (1916م- 1956م)**»، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 19، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، (د.ت).

07- شلالي عبد الوهاب، «**الأوراس مهد ثورة التحرير الوطني بامتياز ومصطفى بن بولعيد مفجرها بإقتدار**»، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 13، جامعة العربي التبسي، تبسة، (د.ت).

08- فركوس صالح، «**دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية 1954م-1962م**»، مجلة العلوم الانسانية، مج أ، ع 28، جامعة قالمة، الجزائر، ديسمبر 2007م.

09- قوجيل صالح، «**مصطفى بن بولعيد شعلة فكرية وأداء متميز**»، مجلة أول نوفمبر دراسات وبحوث، ع 183، جمادى الثاني 1438ه/ مارس 2017م.

10- لطرش مليكة وعبورة رشيدة، «**مصطفى بن بولعيد والثورة التحريرية**»، مجلة المقاربات، مج 2، ع 3، (د.ب.ن)، 29 مارس 2014م.

11- مطمر محمد العيد، «**التنظيم الإداري في عهد الإحتلال الفرنسي وأثره على الحالة الاجتماعية للسكان بمنطقة الأوراس**»، مجلة العلوم الانسانية، ع4، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ماي 2003م.

12- مقلاتي عبد الله، «**عباس لغرور ودوره في قيادة منطقة الأوراس خلال الثورة التحريرية**»، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 21، جامعة المسيلة، المسيلة، الجزائر، (د.ت).

13- مهري عبد الحميد، «**أحداث مهدت لفاتح نوفمبر 1954م**»، مجلة الأصالة، مج 8، ع 22، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، الجزائر، 2011م.

14- ناصري معمر وخي عبد الله، «**التسليح والتموين قبل إندلا ع الثورة (1947م- 1954م) الأوراس أنموذجا**»، مجلة العلوم الإنسانية، مج 6، ع 2، جامعة أم البواقي، الجزائر، ديسمبر 2019م.

2- الجرائد:

01- اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري «**رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قيم جيشنا**»، جريدة المجاهد، ع9، (د.ب.ن)، 20 أوت 1957م.

رابعا: الملتقيات:

01- بداري كمال وآخرون، **أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع، المنظم من قبل المخبر**، ج1، مر: عبد الحميد عمران والطاهر خالد، سلسلة المنشورات، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، رقم3، جامعة المسيلة، مسيلة، الجزائر، 14-15 فيفري 2018م.

خامسا: الموسوعات والقواميس:

01- بلقاسمي بوعلام وآخرون، **سلسلة المشاريع الوطنية للبحث (موسوعة أعلام الجزائر 1954م-1962م)**، ط.خ لوزارة المجاهدين منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، (د.ب.ن)، 2007م.

02- شرفي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية (1954م- 1962م)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2007م.

03- شرفي عاشور، **معلمة الجزائر– القاموس الموسوعي (تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام، معالم)**، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر، 2019م.

04- مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية**، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009م.

سادسا: الرسائل الجامعية:

01- أقطي إنتصار، **النشاط الثوري لناحية كيمل بالولاية الأولى الأوراس النمامشة (1954م-1956م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية– قطب شتمة، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م- 2015م.

02- بودالية فيروز ولعيادة محاسن، **الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي إبان فترة الكونيالية 1931م- 1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ عام، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، الجزائر، 1438ه- 1439ه/ 2017م- 2018م.

03- جبلي الطاهر، **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية (1954م- 1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ المعاصر، منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي كر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2008م- 2009م.

04- شلبي أمال، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954م- 1956م)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2005م- 2006م.

05- بن الصغير النوي، **الحركة الإصلاحية في الأوراس (محمد الغسيري أنموذجا: 1930م- 1974م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ في الحديث والمعاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والآثار ومخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة منتورى، قسنطينة، الجزائر، 1428ه- 1429ه/ 2008م- 2009م.

06- عبد ربه هدى، **مصطفى بن بولعيد ونشاطه السياسي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية اندلا ع الثورة التحريرية (1945م- 1954م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- قطب شتمة، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م- 2015م.

07- عمراوي أمينة، **دور المنطقة الأولى (الأوراس– النمامشة) في الثورة التحريرية (1954م-1956م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ المعاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية– قطب شتمة، قسم العلوم الانسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012م- 2013م.

08- غرابي سمية، **عباس لغرور ودوره في الثورة التحريرية 1946م- 1957م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 1436ه- 1437ه/ 2015م- 2016م.

09- فالته فيصل، **أزمة القيادة الثورية في الأوراس (1954م– 1959م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث LMD، تخصص تاريخ الثورة التحريرية، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر، 2017م/2018م.

10- قاسمي يوسف، **مواثيق الثورة الجزائرية– دراسة تحليلية نقدية (1954م- 1962م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ، منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008م- 2009م.

11- قريري سليمان، **تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940م–1954م)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010م- 2011م.

12- كريد خديجة، **الحركة الإصلاحية في الأوراس محمد الغسيري أنموذجا: (1930م– 1974م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية– قطب شتمة، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م- 2015م.

13- كمون عبد السلام، **مجموعة الإثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الانسانية، جامعة أدرار، أدرار، الجزائر، 1433ه- 1434ه/ 2012م- 2013م.

14- مزياني فهيمة، **الرائد علي سوايعي ودوره في الثورة (1955م- 1961م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2018م/ 2019م.

15- يحياوي عبد الوهاب، **دور مصطفى بن بولعيد في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1954م– 1961م)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2003م- 2004م.

الفهـــــــــرس

الإهداءات.....

الشكر والعرفان.....

قائمة المختصرات.....

مقدمــة.....1-7

الفصل الأول: الشهيد مصطفى بن بولعيد بين البيئة والنشأة.....9- 28

المبحث الأول: الظروف التي ولد فيها مصطفى بن بولعيد.....9- 17

المبحث الثاني: مولده ونشأته.....18-21

المبحث الثالث: سمات من شخصيته.....21- 25

المبحث الرابع: هجرته إلى فرنسا وعودته إلى أرض الوطن.....25- 28

الفصل الثاني: دوره في الحركة الوطنية من 1945م إلى 1950م.....30-50

المبحث الأول: انخراطه في حزب الشعب الجزائري P.P.A.....30- 34

المبحث الثاني: نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية M.T.L.D 1946م.....34- 39

المبحث الثالث: دوره في المنظمة الخاصة OS.....39- 48

المبحث الرابع: مكائد الاستعمار له وموقفه منها.....48- 50

الفصل الثالث: دوره في الحركة الوطنية من 1950م إلى 1954م.....52- 69

المبحث الأول: مساعيه في حل أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953م.....52- 56

المبحث الثاني: مساهمته في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA 1954م.....56- 60

المبحث الثالث: نشاطه في مجموعة 22.....60- 65

المبحث الرابع: دوره في لجنة الستة.....65- 69

الفصل الرابع: دوره في الإعداد لثورة أول نوفمبر 1954م.....71- 101

المبحث الأول: إشرافه على انطلاق الثورة في منطقة الأوراس ورد الفعل الفرنسي بالمنطقة..71- 86

المبحث الثاني: سفره إلى المشرق وحادثة أسره:.....87- 91

المبحث الثالث: فراره من السجن وعودته إلى القيادة.....91- 93

المبحث الرابع: الروايات المتضاربة حول استشهاده.....93- 101

خاتمـة.....103- 105

الملاحق.....107- 117

البيبليوغرافيا.....119- 141

الفهرس.....142-143

ملخص الدراسة.....144

ارتبطت ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م ومنطقة الأوراس ترابطا متلازما بألمع القادة الذين عرفوا بشجاعتهم النادرة وبما يتحلون به من سامي الأخلاق، وظهرت عبقريتهم السياسية والعسكرية متحدية كل العقبات والمخططات الاستعمارية التي وضعها العدو للقضاء على الثورة.

ومصطفى بن بولعيد واحد من الرواد الوطنيين النشطاء الذين آمنوا بعقم الكفاح السياسي ومن ثلة الأولين الذين قادوا المشروع الثوري سواء بإيواء بعض القادة المقاومين وتدعيم صفوفهم أو بالمناضلة في مختلف التيارات السياسية الوطنية.

فمنطقة الأوراس كانت بمثابة البيئة المناهضة للاستعمار الفرنسي ويعود الفضل للشهيد مصطفى بن بولعيد الذي كرس حياته ونفسه من أجل خدمة أبناء بلده وإعدادهم للثورة ضد المحتل وبذل النفس والنفيس في سبيل تحرير الوطن.

Résumé :

La révolution d'Al-Fateh de novembre 1954 et la région des Aurès étaient étroitement liées aux dirigeants les plus brillants, connus pour leur rare courage et leur haute moralité, et leur génie politique et militaire a émergé, défiant tous les obstacles et plans coloniaux établis par l'ennemi pour éliminer la révolution.

Moustafa Ben Boulaïd est lun des pionniers patriotes actifs qui ont cru à l'inanité de la lutte politique, et l'un des premieres à avoir mené le projet.

Révolutionnaire, que ce soit en hébergeant des leaders de la résistance et en renforçant leures rangs ou en combattant dans divers courants politiques nationaux.

L région des Aurès a été l'environnement contre le colonialisme français, grâce au martyr Mustafa Ben Boulaïd, qui a consacré sa vie et lui-même au service de ses compatriotes et les préparer à la révolution contre l'occupant et se donnant et son âme précieuse pour la libération du pays.